دولة ماليزيا

وزارة التعليم العالي (KPT)

جامعة المدينة العالمية

كلية العلوم الإسلامية

قسم القرآن وعلومه

الإمام سنيد بن داود (ت ٢٢٦هـ)ومروياته في التفسير من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الشعراء
(جمعا ودراسة)

رسالة مقدمة لنيل درجة (الماجستير) في التفسير وعلوم القرآن

اسم الباحث: عثمان صالح تراوري

تحت إشراف: الدكتور سيد أحمد نجم

كلية العلوم الإسلامية– قسم القرآن وعلومه

العام الجامعي: ١٤٣٥ / ٢٠١٣

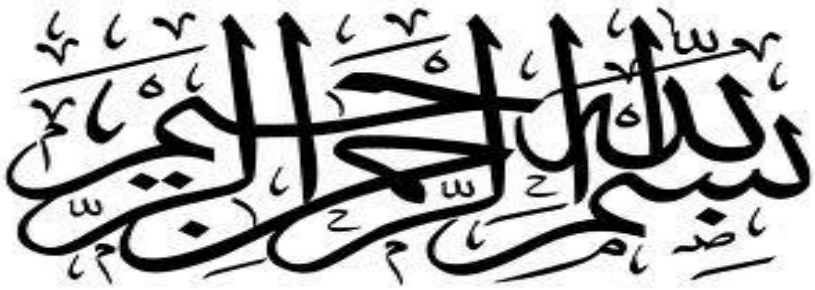

صفحة الإقرار : *APPROVAL PAGE*

أقرت جامعة المدينة العالمية بماليزيا بحث الطالب_عثمان صالح تراوري_

من الآتية أسماؤهم:

The dissertation has been approved by the following:

المشرف على الرسالة SupervisorAcademic

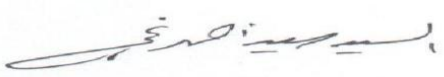

المشرف على التصحيحSupervisor of correction

نائب رئيس القسم Head of Department

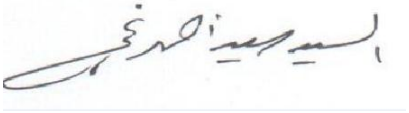

نائب عميد الكليةDean, of the Faculty

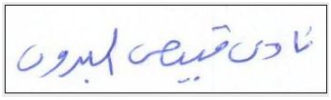

قسم الإدارة العلمية والتخرج Academic Managements & Graduation Dept

عمادة الدراسات العليا Deanship of Postgraduate Studies

إقرار

أقررتُ بأنّ هذا البحث من عملي الخاص، قمتُ بجمعه ودراسته، والنقل والاقتباس من المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث.

اسم الطالب : ––عثمان صالح تراوري––.

التوقيع : ----------

التاريخ : -٢٣ / ٠٥ / ٢٠١٤-----

DECLARATION

I herby declare that this dissertation is result of my own investigation, except where otherwise stated.

Ousmane Salia Traore.**----**Name of student**:**

Signature: ----------

Date: -23------05----------2014----

جامعة المدينة العالمية

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية الأبحاث العلمية غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٤ © محفوظة

عثمان صالح تراوري

الإمام سنيد بن داود (ت ٢٢٦هـ)ومروياته في التفسير من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الشعراء (جمعا ودراسة)

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أيّ شكل أو صورة من دون إذن المكتوب من الباحث إلاّ في الحالات الآتية:

١- يمكن الاقتباس من هذا البحث والغزو منه بشرط إشارة إليه.

٢- يحق لجامعة المدينة العالمية ماليزيا الاستفادة من هذا البحث بمختلف الطرق وذلك لأغراض تعليمية، وليس لأغراض تجارية أو تسوقية.

٣- يحق لمكتبة الجامعة العالمية بماليزيا استخراج النسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات، ومراكز البحوث الأخرى.

أكدّ هذا الإقرار :-عثمان صالح تراوري-.

التوقيع:---------- التاريخ: ٢٠١٤--٠٥----٢٣-

ملخص البحث

الحمد لله الذي أنزل الكتاب ولم يجعل له عوجا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أنزل القرآن ليتذكر به العباد، وأشهد أن محمدا عبد الله ورسول المؤيد بأعظم المعجزات، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما إلى يوم الدين.

أما بعد :

فهذا بحث بعنوان سنيد بن داود ومروياته في التفسير من أول سورة الكهف إلى آخر الشعراء (جمعا ودراسة) مقدم لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن .

وضمنته في مقدمة وبابين ولكل باب فصلان ولكل فصل مباحث، ثم خاتمة

يحتوي الباب الأول على ترجمة لنسيد بن داود من حيث نسبه ونشأته وحياته العلمية ثم وفاته.

ويحتوي الباب الثاني على ستمائة وخمس وستين مروية تفسيرية لسنيد بن داود من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الشعراء جمعتها من بطون كتب التفسير ثم قمت بدراستها لإبراز القيمة العلمية لتفسير سنيد.

وفي الخاتمة ذكرت أهم نتائج البحث.

والله تعالى أسال التوفيق والقبول وصلى الله على نبينا محمد وسلم .

Research Summary

Praise be to God, who sent down the book and did not make it crooked , and I bear witness that there is no god but Allah alone with no partner revealed the Koran to remember by the subjects , and I bear witness that Muhammad Abdullah and Messenger Pro greatest miracles , may Allah bless him and his family and his companions peace and recognition of the Day of Judgment . After:

This research titled Snead son of David and Marwyate in the interpretation of the Surat Kahaf to surat poets (collectively and study) is submitted to the Master's degree in science and interpretation of the Koran.

And safeguarded at the forefront of the door and the door of each chapters and sections for each chapter , then Conclusion

Part I contains the translation of Snead the son of David and in terms of the percentage of its inception and his scientific career , and then he died.

Part II contains six hundred and sixty-five irrigated explanatory to the son of David Snead from the first to the last Sura Al poets collected from the stomachs of written explanation and then you studied to highlight the value of the scientific interpretation of Snead .

In conclusion said the most important results .

And ask God to reconcile , acceptance and peace be upon our Prophet Muhammad and him .

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
المقدمة وكلمة شكر	١ -٧
الباب الأول : ترجمة سنيد ونشأته العلمية وشيوخه وتلاميذه وثناء العلماء عليه وعرض أقوال النقاد فيه	٨
الفصل الأول : **ترجمة سنيد ونشأته العلمية**	٩
المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ومولده وصفته وعقيدته	٩
المبحث الثاني : نشأته وطلبه للعلم ، ورحلاته وملازمته للثغور	١٢
المبحث الثالث: وفاته	١٤
الفصل الثاني:**شيوخه وتلاميذه وثناء العلماء عليه وعرض أقوال النقاد فيه**	٢٢
المبحث الأول : شيوخه	٢٢
المبحث الثاني : تلاميذه	٢٧
المبحث الثالث : ثناء العلماء عليه وعرض أقوال النقاد فيه	٣٠
الباب الثاني : جمع وترتيب ودراسة مرويات سنيد في التفسير من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الشعراء	٣١
الفصل الأول : **جمع وترتيب مرويات سنيد في التفسير من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الشعراء**	٣٢
مرويات سنيد في تفسير سورة الكهف	٣٢
مرويات سنيد في تفسير سورة مريم	٦١
مرويات سنيد في تفسير سورة طه	٨٣
مرويات سنيد في تفسير سورة الأنبياء	١٠٢
مرويات سنيد في تفسير سورة الحج	١٢٩
مرويات سنيد في تفسير سورة المؤمنون	١٥٤

مرويات سنيد في تفسير سورة النور	١٧٣
مرويات سنيد في تفسير سورة الفرقان	١٩٥
مرويات سنيد في تفسير سورة الشعراء	٢١٧
الفصل الثاني: **دراسة مرويات سنيد**	٢٣٧
المبحث الأول: منهج سنيد في تفسيره من خلال المرويات	٢٣٨
المبحث الثاني : موارده في التفسير	٢٤٣
المبحث الثالث : القيمة العلمية لتفسيره	٢٤٥
الخاتمة	٢٤٩
فهرس المراجع والمصادر	٢٥١

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أنزل القرآن، واشهد أن محمد عبده ورسوله المؤيد بالفرقان، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بالإحسان. أما بعد :

فإن علم تفسير القرآن الكريم من أجل العلوم وأفضلها ، وينبع فضلها من كونه مرتبطا بكلام الله ، وهو مناط التدبر في معاني كتابه ، ومصدر اللذة في سماعه .

ولقد أولى العلماء سابقا ولاحقا اهتمامهم لهذا العلم وبذلوا في ساحته ما بدى للقاصي والداني ، فبرز في مجاله علماء أجلاء سخرهم الله لخدمة كتابه ، فخدموه باللسان والقلم ، فكان هؤلاء العلماء خير سلف لمن بعدهم ، لذا كان من المهم بمكان دراسة تراجمهم وإبراز جهودهم وآرائهم ليستنير بهم من بعدهم ،

وسيرا في هذا المجال رأيت تناول موضوع حول أحد جهابذة التفسير وهو الإمام سنيد بن داود ، فاخترت العنوان التالي : الإمام سنيد بن داود ومروياته في التفسير من أول سورة الكهف إلى آخر الشعراء (جمعا ودراسة) .

– أهمية الموضوع :

تبرز أهمية هذا الموضوع في أمور هي :

– تعلقه بالتفسير بالمأثور الذي يعد أجود أنواع التفسير

– أن البحث يتناول أحد جهابذة التفسير الذي لا يخلو كتاب تفسير من ذكره

– أسباب اختيار الموضوع :

– تكمن أسباب اختيار الموضوع فيما سبق من أهمية للبحث ، وإضافة إلى ذلك ما رأيته من ضرورة إتمام للإنجاز العلمي الذي قام به الدكتور سعيد محمد بابا سيلا بعنوان : مرويات الإمام سنيد في التفسير من الفاتحة إلى آخر سورة الإسراء (جمعا ودراسة) قدمه لنيل درجة الدكتوراه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة : ١٤٢٢ هـ

فقد رأيت أن هذا الإنجاز يحتاج إلى إتمام لأن الباحث توقف في نصف القرآن والنصف الباقي لم يتناول بعد لذا اخترت جزء منه مراعاة لحجم الرسالة.

– الدراسات السابقة :

لقد اطلعت على دراسة واحدة في الموضوع وهي بعنوان : مرويات سنيد في التفسير من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الإسراء، للباحث الدكتور سعيد محمد بابا سيلا ، وقد جمع فيها مرويات الإمام سنيد من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الإسراء.

– أسئلة البحث

البحث يجيب عن الأسئلة التالية :

من هو الإمام سنيد ؟ وما قيمة تفسيره ؟ وماذا روي له في التفسير من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الشعراء ؟

– حدود البحث :

١- الرويات التي نقلت عن الإمام سنيد في تفسير القرآن الكريم من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الشعراء في بطون كتب التفسير مع التركيز على تفسير الطبري .

- أهداف البحث :

١ – إبراز مكانة التفسير بالمأثور

٢- إبراز جهود بعض من بعد التابعين في التفسير بالرواية

٣- المساهمة في إتمام إنجاز علمي

٤ – السعي لإيجاد تفسير كامل للإمام سنيد

- منهجي في كتابة البحث :

سأسلك إن شاء في كتابة هذا البحث المنهج التالي :

أولاً : : الترجمة للأعلام :

أ – أترجم لمن اطلعت على تراجمهم من الرواة وأصحاب الأقوال إلا الصحابة ؛ إذ الغرض الأهم من الترجمة للرواة معرفة درجتهم تعديلاً أو تجريحاً ، والصحابة رضوان الله عليهم عدولٌ .
ب – أترجم لمن اطلعت على ترجمته من الأعلام الواردة في النصوص ، مع التركيز على غير المشاهير .

ثانيا: في جمع الروايات وترتيبها :

أ – أقوم بجمع المرويات من بطون كتب التفاسير المسندة التي صُنفت بعد الإمام سنيد، وكذلك الكتب التي نقلت أقوال المفسرين منسوبة إلى من أخرجها دون ذكر أسانيدهم ، وسأستخدم في جمع هذه المرويات الوسائل التالية :

١- تصفح الكتب

٢- الاستعانة بالفهارس الملحقة بكتب التفاسير وغيرها من الكتب التي خدمت بطرق الفهارس الحديثة ، وكذلك البحوث العلمية التي عنيت بموارد المؤلفين، وكذلك برامج الحاسوب .

ب – أقوم بنقل الرواية مِن أقدَم مصدر نقلَ عن الإمام سنيد ، ثم أذكر بقية من نقل عنه تلك الرواية في التخريج .

ج – التركيز على التفسير الطبري في الدرجة الأولى لكونه جمع أكثر مرويات الإمام سنيد

ثالثا : ما يتعلق بالمنهج العام للبحث العلمي :

أ – سألتزم بكتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني ، مقتصراً على رواية حفص عن عاصم

ب – أشرح الغريب من الألفاظ معتمداً على كتب غريب القرآن والحديث والمعاجم .

ج – أعزو الأبيات الشعرية إلى مصادرها إن وجدت.

د – أعرَّف البلدان والأماكن والقبائل والجماعات ما أمكن .

ـ خطة البحث :

المقدمة : يتضمن ما سبق ، ثم كلمة الشكر ، ثم هيكل البحث وبيان ذلك كالآتي :

– الشكر والتقدير

قسمت مضمون البحث إلى بابين وفصول ومباحث ، فالباب الأول يحتوي على ترجمة الإمام سنيد ، والباب الثاني يحتوي على جمع وترتيب ودراسة لمروياته في حدود البحث، وبيان ذلك كالتالي :

الباب الأول : ترجمة الإمام سنيد

وفيه : فصلان :

الفصل الأول : اسمه ونسبه وكنيته ومولده وصفته وعقيدته ونشأته العلمية ووفاته ، ويشتمل على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ومولده وصفته وعقيدته .

المبحث الثاني : نشأته وطلبه للعلم ، ورحلاته وملازمته للثغور .

المبحث الثالث: ثناء العلماء عليه وعرض أقوال النقاد فيه.

الفصل الثاني: شيوخه وتلاميذه وثناء العلماء عليه وعرض أقوال النقاد فيه، ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : شيوخه .

المبحث الثاني : تلاميذه .

المبحث الثالث : وفاته

الباب الثاني : جمع مرويات الإمام سنيد وترتيبها ودراستها من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الشعراء، وفيه فصلان :

الفصل الأول : جمع وترتيب مرويات الإمام سنيد من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الشعراء

الفصل الثاني: دراسة مرويات الإمام سنيد ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول: منهج الإمام سنيد في تفسيره من خلال المرويات

المبحث الثاني : موارده في التفسير

المبحث الثالث : القيمة العلمية لتفسيره

الخاتمة : وتتضمن أهم نتائج البحث

الفهارس : وتشتمل على :

١- فهرس المصادر والمراجع

٢- فهرس الموضوعات

وختاما أسأل الله تعالى العلي القدير أن يبارك في هذا الجهد المتواضع، ويتقبله مني ومن كل من ساهم فيه بقبول حسن في ميزان خدمة كتابه العزيز، إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد وسلم، والحمد لله رب العالمين.

كلمة شكر

أحمد الله ربي حمدا يكافئ آلاءه ، وأشكره شكر عبد يستزيد من نعمه، وأصلي وأسلم على خير خلقه وأفضل رسله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.وبعد:

أسجل جزيل شكري وجميل عرفاني لجامعة المدينة العالمية ولجميع القائمين بشئونها على جهودهم الجبارة في سبيل تسليط ضوء العلم على جميع أصقاع الأرض ، وأسأل الله أن يحفظ الجامعة منارة للإسلام والمسلمين.

ثم أدين بعظيم الشكر وعميق التقدير لقسم التفسير وعلوم القرآن الكريم وكيلا وأساتذة على جهودهم الجبارة، وعلى إخلاصهم في حسن تأطير سير العملية التعليمية، وأسأل الله تعالى أن يبارك لهم في جهودهم وأن يكللها بالتوفيق والنجاح.

وأتقدم أيضا بخالص الشكر لأساتذتي ومشرفيي ذوي الفضل والعلم فضيلة الدكتور سيد أحمد نجم، وفضيلة الدكتور/ عبد الغني قمر وفضيلة الدكتور/ هاني محمد البشبيشي على ما بذلوه لي من جهود مضنية وتوجيهات نيرة، وإليهم يرجع الفضل ـ بعد الله ـ في حسن إخراج هذا البحث، وأسأل الله تعالى لهم دوام الصحة ومبارك العمر لخدمة الإسلام والمسلمين.

وأخيرا لا يسعني أن أسدل النقاب على هذه الصفحة إلا أن أقدم شكري الجزيل لكل من له يد في انجاز هذا البحث قريبا أو بعيدا ممن لم أذكر أسماءهم ، وأسأل الله أن يجزل الأجر للجميع، وأن يجعل التوفيق والسداد والعرفان حليفنا، إنه نعم المولى ونعم النصير. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الباب الأول

ترجمة الإمام سنيد

وفيه : فصلان :

الفصل الأول : اسمه ونسبه وكنيته ومولده وصفته وعقيدته ونشأته العلمية ووفاته ، ويشتمل على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ومولده وصفته وعقيدته .

المبحث الثاني : نشأته العلمية ورحلاته وملازمته للثغور .

المبحث الثالث: ثناء العلماء عليه وعرض أقوال النقاد فيه.

الفصل الثاني: شيوخه وتلاميذه وثناء العلماء عليه وعرض أقوال النقاد فيه، ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : شيوخه

المبحث الثاني : تلاميذه

المبحث الثالث : وفاته

الفصل الأول :

ترجمة سنيد ونشأته العلمية وثناء العلماء عليه ، ويشتمل على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ومولده وصفته وعقيدته .

المبحث الثاني : نشأته وطلبه للعلم ، ورحلاته وملازمته للثغور .

المبحث الثالث: ثناء العلماء عليه وعرض أقوال النقاد فيه.

المبحث الأول : اسمه ونسبه ونسبته وكنيته ومولده وصفته وعقيدته : [1]

اسمه ونسبه : هو الحسين بن داود المصيصي[2]، نسبة إلى المصيصة [3]، وهذه النسبة هي المشهورة ، وقد نسبه الذهبي إلى المدائن ، فعدّ من جملة طبقات المحدّثين ((الإمام سنيد بن داود المدائني)) [4] ولم

---

(1) انظر : الإكمال ،الأمير علي بن هبة الله الشهير بابن ماكولا ت (٤٧٥هـ) ، ج٥، ص: ٨٤. ط١/١٤١١هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

– البداية والنهاية ، إسماعيل بن كثير ت ٧٧٤هـ ، ج١٠، ص: ٣٣، تحقيق محمد عبد العزيز النجار ، مكتبة الفلاح ، الرياض .

– تاريخ الإسلام، الحافظ محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : د . عمر عبد السلام تدمري ،ج١٦، ص:١٩١ ، ط١/١٤١٤هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

– تاريخ بغداد أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت (٤٦٣هـ) ، ج٨، ص: ٤٢، دار الكتب العلمية ، بيروت .

ملحوظة : (وردت ترجمة الإمام سنيد في كتب أخرى كثيرة منها : تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٦٩٨/٢، تذكرة الحفاظ ٤٥٩/٢، تقريب التهذيب صـ ٢٥٧ ، تكملة الإكمال ٤٥٦/٣ ، تهذيب التهذيب ٢١٤/٤ ، تهذيب الكمال ١٦١/١٢، الثقات لابن حبان ٣٠٤/٨ ، تاريخ الثقات لابن شاهين صـ ١٠٩ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢٦/٤ ، خلاصة تذهيب الكمال ٤٤٠/١، سير أعلام النبلاء ٦٢٧/١٠ ، شذرات الذهب ٥٩/٢ ، شرح علل الترمذي ٦٩٢/١، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢١٢/١ ، طبقات الحفاظ للسيوطي صـ ٢٠٤، طبقات المحدثين للذهبي صـ ٧٤ .، طبقات المفسرين للداوودي ٢٠٩/١ ، العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٥١١/٢ ، الكاشف ٤٦٨/١، لسان الميزان ٢٣٩/٧ ، معجم المؤلفين ٢٨٣/٤ ، ميزان الاعتدال ٣٣١/٣، المغني في الضعفاء صـ ١٧١ ، ٢٨٦ .

(2) تهذيب الكمال ١٦١/١٢

(3) المصيصة : بكسر أوله وتشديد ثانيه مع كسره ، بعده ياء ثم صاد أخرى ، ثغر من ثغور الشام ، هكذا ضبطه البكري ، أمّا ياقوت فضبطه بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى ، ونسب هذا إلى الأزهري وغيره من اللغويين ، ثم ذكر أنّ الجوهري وخالداً الفارابي قالا بتخفيف الصادين ، ثم قال : ((والأول أصح))، وهي مدينة من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم [تركيا حاليا] وتسمى أيضاً بالمعمورة ، وكانت في يد الروم في عهد ياقوت .

انظر : معجم ما استعجم ١٢٣٥/٤.

(4) طبقات المحدثين للذهبي صـ ٧٤ .

أجد هذه النسبة عند غيره ، ولم أقف على من يسمّى بالإمام سنيد بن داود في كتب التراجم المتوفرة غير هذا الإمام

لقبه وكنيته : اشتهر بلقبه الإمام سنيد ((بضم السين المهملة وفتح النون ، وسكون الياء التي تليها المعجمة باثنتين من تحتها)) [٥]، وقد غلب هذا اللقب على اسمه ، فأكثر كتب التراجم تورد ترجمته في حرف السين ، بدلاً من حرف الحاء .

ويلقب أيضاً بالمحتسب ، ورد ذلك في بعض مصادر الترجمة [٦]، ويفهم من ذلك أنّه – رحمه الله – كان ممن يتولى الحسبة ، وهي من الأعمال الجليلة التي بها قيام الأمة ، فمهمة المحتسب هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والتأديب عليهما بضرب أو نحوه فيما دون الحدود [٧] .

كنيته : كان يكنى أبا علي [٨] ، ولم يرد ذكرٌ لهذا الابن الذي كان يكنّى به ضمن تلاميذه الذين رووا عنه ، وورد ذكر ابنه جعفر كما سيأتي في مبحث تلاميذه .

مولده وصفته : لم تتطرق المصادر التي ترجمت للإمام سنيدسنيد إلى ذكر مولده ، لا مكاناً ولا زماناً .

أمّا صفته : فقد ورد ذكرها في واحدٍ من مصادر ترجمته ، قال ابن أبي حاتم عن أبيه في ذكر رحلاته في طلب العلم : ((وقدمت طرسوس [٩] سنة سبع عشرة أو ثماني عشرة وكان واليها الحسن بن مصعب[١٠]

---

(٥) هذا نصّ عبارة الأمير ابن ماكولا في ضبطه في الإكمال ٨٤/٥ وهذا وأمثاله يدل على حرص السّابقين على ضبط الأسماء والأعلام وحفظها من احتمالات التصحيف والتحريف ، فالضبط بالحرف أوثق من الضبط بالشّكل ، لا سيما قبل صدور وسائل الطباعة الحديثة .

(٦) انظر : سير أعلام النبلاء ٦٢٧/١٠ .

(٧) ينظر : الحسبة في الإسلام لشيخ الإسلام ابن تيمية صـ ٢٦-٢٧ .

(٨) تهذيب الكمال ١٦١/١٢

وكنتَ تنظر إلى الحسن كأنه محدِّث أحمر الرأس واللحية عليه قلنسوةُ حِبَرَةٌ [١١] وكنت أشبِّهه بالإمام سنيد بن داود وربما رأيت الواليَ فأظن أنه الإمام سنيد ، وربما اجتمعا فلا أميِّز بينهما)) [١٢] .

عقيدته :

كان الإمام سنيد رحمه الله على مذهب السلف ، ويدل على ذلك ما يلي :

١- منهجه الذي سار عليه في تفسيره ، وهو تجريد التفسير بالأحاديث والآثار ، وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أنّ الأئمة الذين نقلوا التفسير مجرداً ، لم يكن في تفاسيرهم ما يذهب إليه المبتدعة في مسائل الصفات [١٣].

٢- الروايات التي أوردها في تفسيره في إثبات الصفات على مذهب السلف ، ومنها ما أخرجه عن ابن مسعود ﷺ قال : ((الله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من أعمالكم)) [١٤] .

---

(٩) طرَسوس : بفتح أوله وثانيه وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة ، وهي كلمة أعجمية ، قال ياقوت : ((ولا يجوز سكون الراء إلا في ضرورة الشعر)) ، ونقل البكري ضم أوله وإسكان ثانيه عن الأصمعي ، وهي مدينة تقع بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم . ينظر : معجم ما استعجم ٨٩٠/٣ ومعجم البلدان ٢٨/٤ .

(١٠) لم أقف على ذكر له في غير هذا الموضع .

(١١) حبرة : بفتح الحاء وكسرها مع فتح الباء هو ما كان فيه وشي وتخطيط ، ويجوز هنا جعله صفة أو مضافاً إليه . ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٢٨/١ واللسان مادة [حبر] .

(١٢) الجرح والتعديل ٣٦٠/١ .

(١٣) انظر : درء تعارض العقل والنقل ٢١/٢-٢٢ ، ومجموع الفتاوى ٤١٣/٥ .

(١٤) أخرجه ابن عبد البر أيضاً في التمهيد ١٣٩/٧ بسنده من طريق يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة به إلى ابن مسعود ، مطولاً ، وفيه ذكر المسافات بين السموات ، و أخرجه الدارمي في الردّ على بشر المريسي صـ ١٠٥ وفي الردّ على الجهمية صـ ٢١ ، وابن خزيمة في التوحيد ٢٤٢/١ والطبراني في الكبير ٢٢٨/٩ واللألكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٣٩٥/٣-٣٩٦ كلّهم من طريق حماد بن سلمة بألفاظ متقاربة مختصراً عند بعضهم ومطولا عند آخرين ، وذكره ابن القيّم في اجتماع الجيوش الإسلامية صـ ٨٢ ، ١٦٠ ونسبه إلى **الإمام سنيد** ، وصحح إسناده ، وفي الموضع الثاني ذكر المسافات .

٣- ما نقِل عنه من القول بإثبات الصفات ، فقد نقل الذهبي عن أبي حاتم الرازي ، قال : حدثنا أبو عمران الطرسوسي[١٥]قال : قلت للإمام سنيدسنيد بن داود : هل هو عز وجل على عرشه بائن من خلقه ؟ قال : نعم [١٦]

٤- ذكره اللألكائي ضمن علماء أهل الشام والثغور والعواصم القائلين بأن القرآن كلام الله غير مخلوق ، ومن قال : مخلوق فهو كافر [١٧] .

٥- قول الذهبي : ((للإمام سنيدسنيد تفسير كبير رأيته ، كلّه بالأسانيد ، ومذهبه في الصفات مذهب السلف)) [١٨] .

المبحث الثاني : نشأته العلمية ورحلاته وملازمته للثغور

لم تتطرق المصادر التي بين أيدينا إلى ذكر نشأة الإمام سنيد في صباه أو في مراحل طلبه للعلم ، غير أنّ ما ورد في نسبته إلى المصيصة يدل على أنّه نشأ في جوّ علمي ، فهذه المدينة كانت مشهورة، وإليها ينسب عدد من العلماء ، قال ابن الأثير عن المصيصة : ((ينسب إليها كثير من العلماء)) [١٩] ، وكذلك إقامته في بغداد كما سيأتي وقد كانت حاضرة الإسلام ، بل حاضرة العالم في ذلك الزمان .

رحلاته :

كانت الرحلة في طلب العلم مما يتنافس فيه المتنافسون ، حرصاً على العلم ، ورغبةً في علوّ الأسانيد وكثرة الشيوخ ، والإمام سنيد رحمه الله كانت له رحلات إلى المدن التالية :

وقال الهيثمي في المجمع ٨٦/١ : ((رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح)) ، وصحّحه الذهبي في العلو صـ ٧٩ وابن القيّم في الصواعق المرسلة ٣٧٣/٢ والألباني في مختصر العلو صـ ١٠٤ .

(١٥) لم أقف على ترجمته .

(١٦) العلو صـ ١٢٦

(١٧) اعتقاد أهل السنة ٢٩٧/٢

(١٨) العلو صـ ١٢٦

(١٩) اللباب في تهذيب الأنساب ٢٢١/٣ ، ومن هولاء شيخ الإمام سنيد حجاج بن محمد المصيصي .

بغداد : وقد أقام فيها مدة ، يدل على ذلك أمران :

الأول : ذكره في تاريخ بغداد للخطيب ، كما سبق في مصادر ترجمته ، وهو معجم خاص بمن أقام بهذه المدينة أو مرّ بها .

الثاني : ما سيأتي من ذكر تلقينه لشيخه الحجاج بن محمد ، فتلك الحادثة كما ذكرها الإمام أحمد كانت بعد اختلاط الحجاج ، وقد ذكروا في ترجمته أنّ اختلاطه كان في آخر قدْمة قدمها إلى بغداد [٢٠].

الثغر أو الثغور : ورد في كلام أبي داود أنّ الإمام سنيداً – رحمه الله – كان يسكن الثغور[٢١]، والثغور جمع ثغر ، ويطلق على كلّ موضع قريب من أرض العدو [٢٢] ، وأشهر الثغور في ذلك الزمان ثغور الشام ، وهي المقصودة هنا ، ويراد بها المدن الواقعة بين بلاد الإسلام وامبراطورية الروم على تخوم الشام ، ومن مدنها كما ذكر صاحب معجم البلدان [٢٣] المصيصة وطرسوس وأذنة[٢٤] .

وبالنسبة للمصيصة ، فكون الإمام سنيد رحل إليها ، أو نشأ بها ظاهرٌ ، كما سبق في بيان ذكر نسبته إلى هذه المدينة .

أمّا رحلته إلى طرسوس : فيدل على ذلك ما سبق من قول أبي إلى حاتم في رحلته إلى طرسوس في وصف الوالي : ((وكنت أشبهه بالإمام سنيد بن داود وربما رأيت الوالى فأظن انه الإمام سنيد وربما اجتمعا

---

(٢٠) ينظر : تهذيب الكمال ٤٥٦/٥ .

(٢١) تاريخ بغداد ٤٣/٨ .

(٢٢) معجم البلدان ٧٩/٢ .

(٢٣) ٢٦٩/١ ، ٧٩/٢ .

(٢٤) أذنة : بفتح أوله وثانيه بعده نون ، بوزن حسنة ، من ثغور الشام ، وينظر : معجم ما استعجم ١٣٢/١-١٣٣ ، ومعجم البلدان ١٣٣/١.

فلا أميز بينهما)) [٢٥] فهذا يدل دون شكٍّ على أنّه قضى فترة في هذه المدينة ، هذا بالإضافة إلى كونها قريبة من المصيصة .

أمّا أذنة : فلم أقف على ما يدل على رحلته إليها ، وهي محتملة ، لكونها من مدن الثغر ، وقريبةً إلى المصيصة .

وملازمة الثغور يعتبر منقبة من مناقب الإمام سنيد رحمه الله ، فالثغور هي خطوط الدفاع الأولى عن دار الإسلام ، وهي مظنة التعرض لغارات الأعداء ، ولا يقيم في مثل هذه المواطن إلا من يوطّن نفسه للجهاد في سبيل الله ، قال ياقوت الحموي في حديثه عن المصيصة : ((وكانت من مشهور ثغور الإسلام ، قد رابط بها الصالحون قديماً)) وقال عن طرسوس : ((وما زالت موطناً للصالحين والزهاد يقصدونها ؛ لأنّها من ثغور المسلمين)) [٢٦] .

المبحث الثالث : ثناء العلماء عليه ، وعرض أقوال النقاد فيه

أولا : ثناء العلماء عليه

وردت أقوال عن بعض العلماء في الثناء على الإمام سنيد ، وبيان سعة علمه وحفظه ، وهنا أنقل ما وقفت عليه من تلك الأقوال :

---

(٢٥) انظر : صـ ١٩

(٢٦) معجم البلدان ٤/٢٨ .

قال الخطيب : ((وقد كان الإمام سنيد له معرفة بالحديث ، وضبط له)) [٢٧]

وقال عنه الذهبي : ((الإمام الحافظ محدّث الثغر أبو علي حسين بن داود ، لقبه : الإمام سنيد المصيصي المحتسب صاحب التفسير الكبير))[٢٨] .

وقال أيضاً : ((للإمام سنيدسنيد تفسير كبير رأيته ، كلّه بالأسانيد ، ومذهبه في الصفات مذهب السلف)) [٢٩]

وقال ابن كثير عنه أثناء سياق رواية عنه : ((...رواه الإمام الإمام سنيد بن داود في تفسيره))[٣٠].

وقال ابن حجر : ((وهو من حفاظ الحديث وله تفسير مشهور)) [٣١] ، وقال في التقريب [٣٢]((ضعّف مع إمامته ومعرفته)) وفي هذه العبارة جمع فيها الحافظ بين ما كان عليه الإمام سنيد من المكانة والعلم ، وبين ما طعِن عليه من بعض النقاد .

وقال الداوودي : ((أحد أوعية العلم ... وله تفسير رواه عنه محمد بن إسماعيل الصائغ))[٣٣] .

ثانيا : عرض أقوال النقاد فيه والخلاصة

اختلف النقاد في الإمام سنيد جرحاً وتعديلاً ، وفي هذا المبحث أعرض أقوالهم ومواقفهم ؛ للخروج بنتيجة يحكم بها على هذه المرويات ، وهي :

---

(٢٧) تاريخ بغداد ٤٢/٨ .

(٢٨) السير ٦٢٧/١٠ .

(٢٩) العلو صـ ١٢٦

(٣٠) تفسيره ٤٣٤/٣ في أول سورة الروم .

(٣١) الفتح ١٣٠/٨ .

(٣٢) صـ ٢٥٧ .

(٣٣) طبقات المفسرين للداوودي ٢٠٩/١ .

♦ قال الإمام أحمد ((كان الإمام سنيد يلزم حجاجاً ، وربما رأيت حجاجاً يملي عليه من كتابه ، وأرجو ألا يكون حدَّث إلا بالصدق))[٣٤] .

♦ وقال أبو حاتم : صدوق [٣٥].

قال المزي في تهذيب الكمال [٣٦]: ((وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سئل أبي عنه ، فقال : ضعيف)) ثم قال بعد أسطر ذ: ((وقد ذكره أبو حاتم في جملة شيوخه الذين روى عنهم ، وقال : بغدادي صدوق)) [٣٧] .

وقد رجعت إلى الجرح والتعديل ، فلم أجد فيه تضعيف أبي حاتم [٣٨]، ونص ابن أبي حاتم هكذا : ((سئل أبي عنه فقال : صدوق))[٣٩] ، وهذا موافق لما نقله الخطيب في تاريخه [٤٠]، والذهبي في ميزان الاعتدال [٤١] .

♦ وقال أبو عبيد الآجري : ((سألت أبا داود عن الإمام سنيد بن داود ، فقال : لم يكن بذاك ، وكان يسكن الثغر)) [٤٢]

وقال النسائي : ((الحسين بن داود ليس ثقة)) [٤٣]

---

(٣٤) تاريخ أسماء الثقات صـ ١٠٩ ، والجرح والتعديل ٣٢٦/٤ .

(٣٥) الجرح ٣٢٦/٤ ، وميزان الاعتدال ٣٣١/٣ .

(٣٦) ١٦٤/١٢

(٣٧) وانظر : تاريخ بغداد ٤٢/٨ .

(٣٨) وقد أشار محقق تهذيب الكمال إلى هذا ، فقد أحال على الجرح والتعديل ، وقال : ((وفيه (صدوق) ولم نجد قوله (ضعيف))) .

(٣٩) الجرح والتعديل ٣٢٦/٤ ت ١٤٢٨ . وقد أشار محقق تهذيب الكمال إلى هذا الاختلاف .

(٤٠) تاريخ بغداد ٤٢/٨ .

(٤١) ميزان الاعتدال ٣٣١/٣ .

(٤٢) تاريخ بغداد ٤٣/٨، وانظر : ميزان الاعتدال ٣٣١/٣ .

(٤٣) علق الذهبي على قول النسائي فقال : ((وقال النسائي – فتجاوز الحدّ – لم يكن ثقة)) . تذكرة الحفاظ ٤٥٩/٢ ت ٤٦٨

- وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ((ربما خالف)) [٤٤] .
- وكذا ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات [٤٥] .

فهذه أقوال كبار النقاد المعاصرين للإمام سنيدسنيد أو القريبين إلى عصره ، وهناك أقوال للنقاد المتأخرين ، الذين عنوا بمقارنة أقوال السابقين ، والخلوص إلى حكمٍ باجتهادهم ، وإليك ما وقفت عليه من تلك الأقوال :

- قال الخطيب بعد ذكر اختلاف أقوال النقاد فيه : ((قلت : لا أعلم أيّ شيء غمصوا على الإمام سنيد وقد رأيت الأكابر من أهل العلم رووا عنه ، واحتجوا به ، ولم أسمع عنهم فيه إلا الخير ، وقد كان الإمام سنيد له معرفة بالحديث ، وضبط له ، فالله أعلم)) [٤٦] .
- وقال الذهبي : ((مشّاه الناس وحملوا عنه وما هو بذاك المتقن)) [٤٧] وقال أيضاَ : ((صدوق)) [٤٨] وقال أيضاً : ((حافظ له تفسير ، وله ما ينكر))[٤٩]
- وقال ابن حجر في العجاب بعد ذكر أثر عنه ((وهو مرسل أيضاً ، وهو من رواية الإمام سنيد بن داود وفيه مقال)) [٥٠]
- وقال ابن حجر في التقريب : ((ضُعف مع إمامته ومعرفته لكونه كان يلقن حجاج ابن محمد شيخه)) [٥١]

---

(٤٤) الثقات ٣٠٤/٨ .

(٤٥) صـ ١٠٧ .

(٤٦) تاريخ بغداد ٤٢/٨ .

(٤٧) السير ٦٢٧/١٠ .

(٤٨) المغني في الضعفاء صـ ١٧١ .

(٤٩) ميزان الاعتدال ٣٣١/٣

(٥٠) العجاب ٣٦٩/١

(٥١) التقريب صـ ٢٥٧ ت ٢٦٤٦ .

وقد بيّن ابن حجر – رحمه الله – في هذا الحكم سبب طعنِ من طعنَ فيه ، وهو تلقينه لشيخه حجاج بن محمد ، وقد وردت قصة هذا التلقين مفصّلاً ؛ قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : ((قال أبي : رأيت الإمام سنيداً عند حجاج بن محمد وهو يسمع منه كتاب الجامع ، يعني لابن جريج فكان في الكتاب : ابن جريج قال : أخبرت عن يحي بن سعيد ، وأخبرت عن الزهري ، وأخبرت عن صفوان بن سليم ، فجعل الإمام سنيد يقول لحجاج : قل يا أبا محمد : ابن جريج عن الزهري ، وابن جريج عن يحي بن سعيد ، وابن جريج عن صفوان بن سليم ، فكان يقول له هكذا ، ولم يحمده أبي فيما رآه يصنع بحجاج وذمه على ذلك ، قال أبي وبعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة ، كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذه ، يعني قوله : أخبرت ، وحدّثت عن فلان)) [٥٢] .

- ♦ وبعد هذا العرض لأقوال النقاد في الإمام سنيد يتبيّن أنّ الطعن فيه ليس طعناً شديداً موجباً لإهمال روايته ، فوصفه بالصدق من قبل الإمام أحمد وأبي حاتم ، يرجح جانب الاعتبار لروايته ، وقد سبق أنّ الذهبي وصف النسائي بأنّه تجاوز الحدّ في قوله (ليس بثقة) .
- ♦ هذه الحكاية المروية عن الإمام أحمد ، وقعت بعد اختلاط حجاج ، في آخر حياته ، فيستفاد من ذلك أنّ هذا الطعن وارد فيما يرويه الإمام سنيد عن شيخه حجاج عن ابن جريج ، عن غيره ؛ لأنّ ابن جريج كان يدلّس أو يروي عن مبهم ، وكلام الإمام أحمد يشير إلى أنّ الإمام سنيداً كان يحمل حجاجاً على أن يجعل رواية ابن جريج عن المبهمين بالعنعنة ، فيكون من قبيل تدليس التسوية كما أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر [٥٣] فيخرج بذلك ما يرويه الإمام سنيد عن غير حجاج من الشيخ .

ذكر الأئمة أنّه يتسامح في أسانيد التفسير ما لا يتسامح في الحديث ؛ لأنّ كثيراً من روايات التفسير رواية عن نسَخٍ ، وقد نقل المزي عن أحمد بن أبي يحي قال : ((سمعت أحمد بن حنبل يقول : يكتب من

---

(٥٢) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبد الله ٥٥١/٢ ، وينظر أيضاً : تهذيب الكمال ١٦٢/١٢-١٦٣

(٥٣) هدي الساري صـ ٤٠٨ .

حديث أبي معشر حديثه عن محمد بن كعب في التفسير)) [٥٤] فأبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي ، وهو ضعيف ، لكنّ الإمام فرّق بين روايته عن محمد بن كعب في التفسير وبن سائر رواياته .

أغلب مرويات الإمام سنيد من آثار التابعين ، ويتسامح في ذلك ما لا يتسامح في المرفوع ، فقد نقل المزي عن الإمام أحمد في ترجمة جويبر قوله : ((ما كان عن الضحاك فهو على ذاك أيسر وما كان بسند عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو منكر)) [٥٥] ، فجويبر هو ابن سعيد الأزدي وهو ضعيف جداً ، لكنّ الإمام أحمد فرّق بين ما يرويه عن شيخه الضحاك من كلامه ، وبين ما يسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا يماثل ما يرويه حجاج عن ابن جريج من كلامه .

كثرة المتابعات والشواهد لرواياته كما يتبين ذلك في التخريج .

- ♦ وبناء على هذه الأمور فقد حكمت على مرويات الإمام سنيد بالصحة أو الحسن إذا كانت هناك متابعات تقويها ، وكذا إذا حكم أحد العلماء على سند معيّن من أسانيده بالصحة أو الحسن ؛ أمّا إذا لم توجد متابعات ، حكمت عليها بالجودة ، إذا سلمت من علل أخرى ، ولم يكن مما يرويه عن حجاج عن ابن جريج عن غيره من المرفوعات ؛ لأنّ هذا ينطبق عليه ما انتقده الإمام أحمد .
- ♦ استرشدت في هذا بما ورد من تصحيح أو تقوية بعض الروايات بإسناد الإمام سنيد عن بعض العلماء ، مثل :

١- السيوطي رحمه الله قال : ((روى الإمام سنيد بسندٍ صحيح إلى الحسن أنّهم من أسلم قبل الفتح))[٥٦] .

---

(٥٤) تهذيب الكمال ٣٢٥/٢٩

(٥٥)تهذيب الكمال ١٦٨/٥ .

(٥٦) تدريب الراوي ٢٢٤/٢ ، وقد ساق قبل هذه الرواية رواية.

٢- الشيخ أحمد شاكر رحمه الله ، قال عن الإمام سنيد في تعليقه على تفسير ابن جرير [٥٧] : ((ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد وقوّى أمرَه ، وهو كما قال)) .

(٥٧) تفسير الطبري ٢/٤٣٣ .

الفصل الثاني: شيوخه وتلاميذه وثناء العلماء عليه ومعرض أقوال النقاد فيه، ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : شيوخه .

المبحث الثاني : تلاميذه .

المبحث الثالث : وفاته.

المبحث الأول : شيوخه

تلقى الإمام سنيد العلمَ عن عدد كبير من الشيوخ ، بلغ عددهم تسعة وثلاثين شيخاً ؛ مما يدل على همته العالية ، ورغبته في طلب العلم ، وقد ورد معظم شيوخه في هذه المرويات، وبعض هؤلاء الشيوخ لهم مؤلف في التفسير ، أو عناية به ، وفيما يلي عرض لشيوخه:

١- أبو بكر بن عياش الكوفي المقرئ الحنّاط ، الثقة العابد ، أحد رواة قراءة عاصم بن أبي النجود ، المتوفى سنة أربع وتسعين ومائة [٥٨].

٢- إسماعيل بن إبراهيم بن مِقسم الأسدي مولاهم ، أبو بشر البصري ، المعروف بابن علية ، الثقة الحافظ الإمام، المتوفى سنة ثلاث وتسعين ومائة[٥٩].

٣- بشر بن مفضل بن لا حق الرَّقاشي ، أبو إسماعيل البصري ، الثقة الثبت العابد، المتوفى سنة ست أو سبع وثمانين ومائة [٦٠] .

٤- جعفر بن سليمان الضُّبَعي ، أبو سليمان البصري ، الصدوق الزاهد المتوفى سنة ثمان وسبعين ومائة [٦١]

٥- حجاج بن محمد المصيصي المحدّث المفسّر ، المتوفى سنة ست ومائتين ، وهو أكثر من روى عنه الإمام سنيد في هذه المرويات ، وقد كان يلازمه كما سيأتي في مبحث الكلام عن أقوال النقاد في الإمام سنيد ، له كتاب (ناسخ القرآن ومنسوخه) [٦٢].

٦- حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي ، أبو إسماعيل البصري ، الثقة الثبت الفقيه ، المتوفى سنة تسع وسبعين ومائة [٦٣]

([٥٨])انظر : تهذيب الكمال ١٢٩/٣٣ ، والكاشف ٤١٢/٢ ، والتقريب صـ ٦٢٤ ت ٧٩٨٥

([٥٩]) انظر : تهذيب الكمال ٢٣/٣ والكاشف ٣٤٢/١ والتقريب صـ ١٠٥ ت ٤١٦ .

([٦٠])انظر : تهذيب الكمال ١٤٨/٤ والكاشف ٢٦٩/١ والتقريب صـ ١٢٤ ت ٧٠٣ .

([٦١])انظر : تهذيب الكمال ٤٣/٥ والكاشف ٢٩٤/١ والتقريب صـ ١٤٠ ت ٩٤٢

([٦٢]) طبقات المفسرين للداوودي ١٩٣/١-١٩٦ .

٧- خالد بن عبد الله بن يزيد الطحّان الواسطي ، الثقة الثبت ، المتوفى سنة اثنتين وثمانين ومائة [٦٤] .

٨- خلف بن تميم بن أبي عتّاب ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، نزيل المصيصية ، الصدوق العابد ، المتوفى سنة ست ومائتين [٦٥] .

٩- سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي ، أبو محمد ، الإمام الحافظ المجتهد المفسّر ، شيخ الإسلام ، المتوفى سنة إحدى وتسعين ومائة ، له (جوابات القرآن) ، وقد جمعت مروياته في التفسير ونشرت [٦٦] .

١٠- سلام بن سليم الحنفي ، أبو الأحوص الكوفي ، الثقة المتقن ، المتوفى سنة تسع وسبعين ومائة [٦٧] .

١١- شريك بن عبد الله النخعي ، أبو عبد الله الكوفي القاضي ، العابد صدوق يخطئ كثيراً ، تغير حفظه منذ ولِّي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً عابداً شديداً على أهل البدع ، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة [٦٨].

١٢- عباد بن العوام الكلابي مولاهم ، أبو سهل الواسطي ، الثقة ، المتوفى سنة خمس وثمانين ومائة أو بعدها [٦٩] .

١٣- عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة فقيه عابد ، خرّج له الستة ، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة [٧٠].

١٤- عبد الله بن المبارك المروزي ، الثقة الثبت الفقيه العالم الجواد المجاهد ، المتوفى سنة إحدى وثمانين ومائة ، له التفسير وغيره من المصنفات [٧١] .

([٦٣]) انظر : تهذيب الكمال ٢٣٩/٧ والكاشف ٣٤٩/١ والتقريب صـ ١٧٨ ت ١٤٩٨ .

([٦٤])انظر : تهذيب الكمال ١٧٧/٨ ، والكاشف ٣٦٩/١ ، والتقريب صـ ١٩١ت١٦٨٠ .

([٦٥])انظر : تهذيب الكمال ٢٧٦/٨ والكاشف ٣٧٣/١ والتقريب صـ ١٩٤ ت ١٧٢٧ .

([٦٦]) انظر : طبقات المفسرين للداوودي ١٣١/١-١٣٢ .

([٦٧]) انظر : تهذيب الكمال ٢٨٢/١٢ ، والكاشف ٤٧٤/١ ، والتقريب صـ ٢٦١ ت ٢٧٠٣ .

([٦٨]) انظر : الرواية (٢٥٦)

([٦٩]) انظر : تهذيب الكمال ١٤٠/١٤ والكاشف ٥٣١/١ والتقريب صـ ٢٩٠ ت ٣١٣٨ .

([٧٠]) انظر : تهذيب الكمال ٢٩٣/١٤ والكاشف ٥٣٨/١ والتقريب صـ ٢٩٥ ت ٣٢٠٧ .

([٧١]) انظر :طبقات المفسرين للداوودي ٢٥٠/١ .

١٥- عبد الوهاب بن عطاء الخفَّاف ، أبو نصر العجلي مولاهم ، البصري ، نزيل بغداد ، صدوق ربما أخطأ ، خرّج له الأربعة والبخاري في خلق أفعال العباد ، مات سنة أربع أو ست ومائتين [٧٢] .

١٦- علي بن مُسهر القرشي الكوفي ، قاضي الموصل ، ثقة له غرائب بعد أن أضرّ ، توفي سنة تسع وثمانين ومائة [٧٣] .

١٧- عمر بن أبي خليفة العبدي البصري ، مقبول ، توفي سنة تسع وثمانين ومائة [٧٤] .

١٨- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي ، نزيل الكوفة ، الثقة المأمون ، المتوفى سنة سبع وثمانين ومائة أو إحدى وتسعين [٧٥]

١٩- فرات بن خالد الضبي ، أبو إسحاق الرازي ، الثقة ، من أعيان الطبقة التاسعة [٧٦] .

٢٠- الفرج بن فضالة بن النعمان التنوخي ، أحد شيوخ الإمام سنيد الضعفاء ، المتوفى سنة سبع وسبعين ومائة .[٧٧] .

٢١- مبشِّر بن إسماعيل الحلبي ، أبو إسماعيل الكلبي مولاهم ، الصدوق ، المتوفى سنة مائتين [٧٨] .

٢٢- محمد بن حميد اليشكري ، أبو سفيان المعمري البصري ، الثقة الحافظ ، المتوفى سنة اثنتين وثمانين ومائة [٧٩].

([٧٢]) انظر : تهذيب الكمال ٥٠٩/١٨ والكاشف ٦٧٥/١ والتقريب صـ ٣٦٨ ت ٤٢٦٢.

([٧٣]) انظر : تهذيب الكمال ١٣٥/٢١ ، والكاشف ٤٧/٢ ، والتقريب ص ٤٠٥ ت ٤٨٠٠ .

([٧٤]) انظر : تهذيب الكمال ٣٣٠/٢١ والكاشف ٦٠/٢ والتقريب صـ ٤١٢ ت ٤٨٩١ .

([٧٥]) انظر : تهذيب الكمال ٦٢/٢٣ والكاشف ١١٤/٢ والتقريب صـ ٤٤١ ت ٥٣٤١ .

([٧٦]) انظر : تهذيب الكمال ١٤٩/٢٣ والكاشف والتقريب صـ ٤٤٤ ت ٥٣٧٩.

([٧٧])هو فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي ، ضعيف ، روى عن معاوية بن صالح وربيعة بن يزيد وعبد الرحمن بن أنعم الإفريقي وآخرين ، وعنه الإمام سنيد وأبو صالح كاتب الليث وعلي بن حجر وخلق ، مات سنة سبع وسبعين ومائة .

انظر : تهذيب الكمال ١٥٧/٢٣، والكاشف ١٢٠/٢ ، والتقريب صـ ٤٤٤ت٥٣٨٣

([٧٨])انظر : تهذيب الكمال ١٩٠/٢٧ والكاشف ٢٣٨/٢ والتقريب صـ ٥١٩ ت ٦٤٦٥ .

([٧٩]) هو محمد بن حميد اليشكري ، أبو سفيان المعمري البصري ، نزيل بغداد ، قيل له : المعمري لأنه رحل إلى معمر ، ثقة من التاسعة ، روى عن معمر والثوري وهشام بن حسّان وجماعة ، وعنه الإمام سنيد وأبو سعيد الأشج وأبو خيثمة وخلق ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة .

انظر : تهذيب الكمال ١٠٩/٢٥ ، والكاشف ٤٣٠/٢ ، والتقريب ص ٤٧٥ ت ٥٨٣٥ .

٢٣- محمد بن خازم ، أبو معاوية التميمي مولاهم ، الضرير الكوفي ، الثقة الحافظ، المتوفى سنة خمس وتسعين [٨٠].

٢٤- محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي الصنعاني ، أبو يوسف ، نزيل المصيصة ، صدوق كثير الغلط ، توفي سنة بضع عشرة ومائتين [٨١] .

٢٥- المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ، أبو محمد البصري ، الملقب بالطفيل، الثقة المشهور ، المتوفى سنة سبع وثمانين ومائة [٨٢].

٢٦- مُعمَّر – بالتشديد – ابن سليمان النخعي ، أبو عبد الله الرقي ، الثقة الفاضل ، المتوفى سنة إحدى وتسعين ومائة [٨٣].

٢٧- منصور بن هارون المصيصي ، أبو الحسن ، العالم الفقيه ، المتوفى سنة اثنتين وعشرين ومائتين [٨٤] .

٢٨- نوح بن قيس بن رياح الأزدي ، أبو روح البصري ، الصدوق ، المتوفى سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة [٨٥] .

٢٩- هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم أبو النضر البغدادي ، الملقب بقيصر ، الثقة الثبت ،

---

(٨٠) محمد بن خازم ، أبو معاوية التميمي مولاهم ، الضرير الكوفي ، ثقة ، أحفظ الناس في لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، ورمي بالإرجاء ، روى عن عاصم الأحول وسليمان الأعمش وحجاج بن أرطأة وآخرين ، وعنه الإمام سنيد وأحمد بن حنبل وابن معين ، مات سنة خمس وتسعين .

انظر : تهذيب الكمال ١٢٣/٢٥ والكاشف ١٦٧/٢ والتقريب صـ ٤٧٥ ت ٥٨٤١ .

(٨١)انظر : تهذيب الكمال ٣٢٩/٢٦ ، والكاشف ٢١٢/٢ ، والتقريب صـ ٥٠٤ ت٦٢٥١ .

(٨٢) انظر : تهذيب الكمال ٢٥٠/٢٨ ، والكاشف ٢٧٩/٢ ، والتقريب صـ ٥٣٩ ت ٦٧٨٦

(٨٣) معمَّر – بالتشديد – ابن سليمان النخعي ، أبو عبد الله الرقي ، ثقة فاضل ، روى عن حجاج بن أرطأة وإسماعيل بن أبي خالد وخصيف بن عبد الرحمن وآخرين ، وعنه الإمام سنيد وأحمد بن حنبل وعبد الرحمن بن نافع الرقي وجماعة ، مات سنة إحدى وتسعين ومائة .

انظر : تهذيب الكمال ٣٢٦/٢٨ والكاشف ٢٨٣/٢ والتقريب صـ ٥٤١ ت ٦٨١٥ .

(٨٤) انظر : الطبقات الكبرى ٤٩٢/٧

(٨٥) انظر : تهذيب الكمال ٥٣/٣٠ والكاشف ٣٢٧/٢ والتقريب صـ ٥٦٧ ت ٧٢٠٩ .

المتوفى سنة سبع ومائتين [٨٦] .

٣٠- هشيم بن بشير السلمي الواسطي ، الثقة الثبت الحافظ الكبير ، المتوفى سنة ثلاث وثمانين ومائة ، وهو من الذين أكثر عنهم الإمام سنيد ، له التفسير وغيره [٨٧]

٣١- وكيع بن الجراح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي ، الثقة الحافظ العابد ، صاحب التفسير المتوفى سنة ست وتسعين ومائة ، ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية ضمن أصحاب التفاسير المأثورة المجردة [٨٨].

٣٢- يحيى بن واضح الأنصاري مولاهم المروزي أبو تميلة ، الثقة ، من كبار الطبقة التاسعة [٨٩].

٣٣- الحسن بن قتيبة الخزاعي المدائني الخياط ، روى عن مسعر بن كدام وحجاج بن أرطأة ، وعنه الإمام سنيد والحسن بن عرفة ، قال أبو حاتم : ((ليس بقوي الحديث ، ضعيف الحديث)) [٩٠] وقال الأزدي واهي الحديث [٩١] .

٣٤- الحكم بن سنان الباهلي القِربي ، أبو عون ، ضعيف من الثامنة ، روى عنه أبو داود في كتاب المسائل [٩٢] .

٣٥- جابر بن سليمان الزُّرَقي ، ذكره المزي في شيوخ الإمام سنيد ، ولم أقف على ترجمة له [٩٣] .

٣٦- خالد بن حيّان الرَّقي، أبو يزيد الكندي مولاهم ، الخزّار ، صدوق يخطئ، روى عنه الإمام سنيد وأحمد بن حنبل وآخرون ، وخرّج له ابن ماجه ، مات سنة إحدى وتسعين [٩٤]

---

(٨٦) انظر : تهذيب الكمال ١٣٠/٣٠ والكاشف ٣٣٢/٢ والتقريب صـ ٥٧٠ ت ٧٢٥٧ .

(٨٧) انظر : وطبقات المفسرين للداوودي ٣٥٣/٢-٣٥٤ .

(٨٨) انظر : درء تعارض العقل والنقل ٢٢/٢ ، وطبقات المفسرين للداوودي ٣٥٨/٢-٣٦١ .

(٨٩) وهو أبو تميلة – بمثناة مصغر – يحيى بن واضح الأنصاري مولاهم المروزي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، روى عن عبيد بن سليمان والأوزاعي ومحمد بن إسحاق وآخرين ، وعنه أحمد وإسحاق والإمام سنيد وخلق . انظر : تهذيب الكمال ١٦١/١٢ ، ٢١٣/١٩، ٢٢/٣٢ ، والكاشف ٣٧٧/٢ ، والتقريب ص ٥٩٨ .

(٩٠) الجرح والتعديل ٣٣/٣ ، وتاريخ بغداد ٤٠٤/٧ .

(٩١) تاريخ بغداد ٤٠٤/٧ .

(٩٢) تهذيب الكمال ١٦١/١٢ ، ٩٦/٧ ، والتقريب صـ ١٧٥ ت ١٤٤٣ .

(٩٣) تهذيب الكمال ١٦١/١٢ .

٣٧- داود بن الجراح ، أبو سليمان البغدادي ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ، ولم يذكر جرحاً ولا تعديلاً [٩٥] .

٣٨- محمد بن عيينة بن أبي عمران الهلالي ، أخو سفيان بن عيينة ، صدوق له أوهام ، وكان من العبّاد ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم : ((لا يحتج به يأتي بالمناكير)) ، وأورده الحافظ في التقريب تمييزاً ، مات بالمصيصة [٩٦] .

٣٩- يوسف بن محمد بن المنكدر القرشي التيمي ، ضعيف ، من السابعة ، خرّج له ابن ماجه حديثاً واحداً من طريق الإمام سنيد [٩٧] .

المبحث الثاني : تلاميذه

روى عن الإمام سنيد عدد كبير من التلاميذ ، لكن الذين رووا عنه التفسير خمسة وهم:

١- الفضل بن محمد بن المسيَّب بن موسى بن زهير بن يزيد بن كيسان بن زاذان صاحب اليمن الشعراني ، المتوفى سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، ويقال : إنّ الفضل هذا لم يُبْق بلداً إلا دخله في طلب العلم إلا الأندلس، وهو أحد رواة تفسير الإمام سنيد ، قال ابن ماكولا ((وكان عنده تاريخ أحمد بن حنبل وتفسير الإمام سنيد ...)) [٩٨] وسمع عنه بالثغر [٩٩] قال الحاكم : ((ثقة لم يطعن فيه بحجة)) [١٠٠]، قال الذهبي : ((الإمام الحافظ الجوال)) [١٠١] ، وقال أيضاً : ((تفرد برواية كتب لم يروها أحد بعده : التاريخ الكبير عن أحمد ، والتفسير عن الإمام سنيد ، والقراءات عن خلف ، والتنبيه عن يحيى

---

(٩٤) تهذيب الكمال ١٦١/١٢ ، ٤٢/٨ ، والكاشف ٣٦٣/١ والتقريب صت ١٨٧ ت ١٦٢٢ .

(٩٥) تهذيب الكمال ١٦١/١٢ ، وتاريخ بغداد ٣٦٩/٨ .

(٩٦) تهذيب الكمال ١٦١/١٢ ، والجرح والتعديل ٤٢/٨ ، والثقات لابن حبان ٤١٦/٧ والتقريب صـ ٥٠١ ت ٦٢١٣ .

(٩٧) تاريخ بغداد ٤٢/٨ وتهذيب الكمال ١٦١/١٢ ، ٤٥٦/٣٢ ، والتقريب صـ ٦١٢ ت ٧٨٨١.

(٩٨) الإكمال ٥٧١/٤ ، وينظر : تهذيب الكمال ١٦٢/١٢ وتذكرة الحفاظ ٦٢٧/٢.

(٩٩) السير ٣١٧/١٣

(١٠٠) تذكرة الحفاظ ٦٢٧/٢ .

(١٠١) تذكرة الحفاظ ٦٢٦/٢ .

بن أكثم ، والمغازي عن إبراهيم الحزامي والفتن عن نعيم بن حماد)) [١٠٢] ، وهذا لا يعني أنه لم يرو هذه الكتب غيره ، فغاية ما يدل عليه كلام الذهبي أنّه آخر من رواها .

٢- القاسم بن الحسن ، وهو الذي يروي ابن جرير تفسير الإمام سنيد عن طريقه، وقد اعتمد عليه كليّاً مما يدل على أنّه روى التفسير عن الإمام سنيد ، ومع هذا فليس هو بالمعروف المشهور ، قال محمود شاكر عنه ((شيخ ابن جرير ، ولم أجد له ترجمة، ولكن في تاريخ بغداد (القاسم بن الحسن بن يزيد ، أبو محمد الهمذاني الصائغ) المتوفى سنة اثنتين وسبعين ومائتين فهذا يصلح أن يكون هو المراد ، ولكن لا أطمئن إلى ذلك ، ولا أستطيع الجزم به ، بل لا أستطيع ترجيحه ، وعسى أن نجد ما يدل على حقيقة هذا الشيخ في فرصة أخرى إن شاء الله)) [١٠٣] ، والظاهر أنّ الشيخ محمود شاكر رحمه الله لم يقف على شيء جديد في ترجمة هذا الشيخ ، وبالرجوع إلى تاريخ بغداد [١٠٤] وجدتُه ذكر أنّ القاسم هذا سمع يزيد بن هارون ، وأبا سلمة التبوذكي ، وروى عنه أبو بكر بن مجاهد المقرئ وغيره ، فلم يذكر الإمام سنيداً في شيوخه ولا ابن جرير في تلاميذه ، ولا ينفي ذلك أن يكون هو المراد هنا ؛ لأنّ الخطيب وغيره من أصحاب كتب التراجم لم يلتزموا بحصر كلّ الشيوخ والتلاميذ ، وهذا الذي ترجم له الخطيب ذكره الذهبي في السير ، ونقل كلام الخطيب ، ثم قال : ((هذا لا أعرفه)) [١٠٥] وعدم معرفة شيخ ابن جرير هذا لا يؤثر في مروياته ؛ لأنّه راوية كتاب مصنّف مشهور .

٣- محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ أبو جعفر القرشي العباسي مولاهم ، الإمام المحدّث الثقة ، شيخ الحرم ، ومحدّث مكة ، وقد شارك الإمام سنيداً في الرواية عن شيخه حجاج بن محمد قال الداوودي في

---

(١٠٢) السير ٣١٨/١٣ .

(١٠٣) تعليقه على تفسير ابن جرير رواية (٨٣٩٨) ، وقد ذكر نحو هذا الكلام في تعليقه على تهذيب الآثار ٤٦٠/١ .

(١٠٤) ٤٣٢/١٢-٤٣٣ .

(١٠٥) السير ١٥٨/١٣ .

ترجمة الإمام سنيد ((وله تفسير ، رواه عنه محمد بن إسماعيل الصائغ)) مات سنة ست وسبعين ومائتين [١٠٦] .

٤- محمد بن محمد بن عمر بن الحكم ، أبو الحسن المعروف بابن العطار ، روى عن الإمام سنيد وأبي الطيالسي ، وعنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال الخطيب: ((كان عنده التفسير عن الإمام سنيد بن داود)) ومات سنة ثمان وستين ومائتين [١٠٧] .

٥- عمرو بن عثمان أبو عبد الله المكي ، قال أبو الشيخ الأنصاري [١٠٨]: ((أبو عبد الله عمرو بن عثمان المكي من الصوفية الكبار من أهل مكة قدم علينا سنة إحدى وتسعين ومائتين كتب عن يونس بن عبد الأعلى والربيع وقرأ التفسير عن الإمام سنيد بن داود)) [١٠٩] .

المبحث الثالث: وفاته

توفي الإمام سنيد رحمه الله سنة ست وعشرين ومائتين [١١٠] ، وقد اتفقت مصادر ترجمته على هذا باستثناء ما ورد في خلاصة تذهيب الكمال [١١١] أن وفاته كانت سنة عشرين ومائتين ، ولا شك أنّ فيه سقطاً ، إمّا من الناسخ أو من الطابع ؛ لأنّ ما في تهذيب الكمال وتهذيبه وتقريبه خلاف هذا ، وهذه الكتب كلّها مع الخلاصة من أصل واحد

---

(١٠٦) السير ١٦١/١٣ وطبقات الداوودي ٢٠٩/١ . وانظر الروية [١٤٨٦]

(١٠٧) تاريخ بغداد ٢٠٣/٣-٢٠٤ .

(١٠٨) عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، أبو محمد ، المحدّث المقرئ ، المعروف بأبي الشيخ الأنصاري ، صاحب كتاب طبقات المحدثين بأصفهان ، مات سنة تسع وستين وثلاثمائة .
انظر : سير أعلام النبلاء ٢١٥/١٠ ، وغاية النهاية ٤٤٧/١ .

(١٠٩) طبقات المحدثين بأصفهان ٤٥٧/٣ .

(١١٠) تهذيب الكمال ١٦٤/١٢ ، الثقات لابن شاهين صـ ١٠٩ .

(١١١) خلاصة تهذيب الكمال ٤٤٠/١ .

الباب الثاني

جمع وترتيب ودراسة مرويات الإمام سنيد من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الشعراء

وفيه فصلان:

الفصل الأول: جمع وترتيب مرويات الإمام سنيد من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الشعراء وتحته الفقرات التالية :

- **مروياته في سورة الكهف**
- **مروياته في مريم**
- **مروياته في سورة طه**
- **مروياته في سورة الأنبياء**
- **مروياته في سورة الحج**
- **مروياته في سورة المؤمنون**
- **مروياته في سورة النور**
- **مرياته في سورة الفرقان**
- **مروياته في سورة الشعراء**

الفصل الثاني: دراسة مرويات الإمام سنيد ، وتحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: منهج الإمام سنيد في تفسيره من خلال المرويات

المبحث الثاني : موارده في التفسير

المبحث الثالث : القيمة العلمية لتفسير

الفصل الأول : جمع وترتيب مرويات الإمام سنيد من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الشعراء

أولا :مرويات الإمام سنيد في تفسير سورة الكهف

قَالَ تَعَالَى:﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ٦ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١ – حدثني محمد بن عمرو[١١٢]، قال: ثنا أبو عاصم[١١٣]، قال: ثنا عيسى [١١٤]"ح" ، وحدثني الحارث[١١٥]، قال: ثنا الحسن[١١٦]، قال: ثنا ورقاء[١١٧]، جميعا عن ابن أبي نجيح[١١٨]، عن مجاهد[١١٩]، في قول الله(أسَفا) قال: جَزعا.

---

[١١٢]– هو محمد بن عمرو بن العباس الباهلي ، أبو بكر البصري ، ثقة ، روى عن ابن عيينة وغندر وأبي ضمرة ، وعنه عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل وعبد اللَّه بن محمد البغوي ويحيى بن صاعد وجماعة ، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين .

انظر : تاريخ بغداد ١٢٧/٣ .

[١١٣]– هو الضحاك بن مخلد الشيباني ، أبو عاصم النبيل البصري ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين ، روى عن عيسى بن ميمون وسليمان التيمي وحيوة بن شريح وآخرين ، وعنه البخاري ومسلم وخلق .

انظر : تهذيب الكمال ٢٨١/١٣ ، والكاشف ٥٠٩/١ ، والتقريب ص ٢٨٠ ت٢٩٧٧ .

[١١٤]– هو عيسى بن ميمون الجرشي – بضم الجيم وفتح الراء والمعجمة – ثم المكي أبو موسى يعرف بابن داية – بتحتانية خفيفة – ثقة من السابعة ، وهو صاحب تفسير ، روى عن ابن أبي نجيح وقيس بن سعد وآخرين ، وعنه أبو عاصم النبيل والثوري وابن عيينة وخلق .

انظر : تهذيب الكمال ٤٦/٢٣ ، والكاشف ٤٧٧/٢ ، والتقريب ص ٤٤١ ت ٥٣٣٤ .

[١١٥]– الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي الواسطي صاحب المسند ، روى عن عبد العزيز بن أبان وعلي بن عاصم ويزيد بن هارون ، روى عنه محمد بن جرير الطبري وابن أبي الدنيا ومحمد بن خلف بن المرزبان وجماعة ، ذكره ابن حبان في الثقات ١٨٣/٨ ، وقال الخطيب : ((وكان ثقة)) ، وقال الذهبي : ((تكلم فيه بلا حجة ، قال الدارقطني : اختلف فيه وهو عندي صدوق ، وقال ابن حزم : ضعيف ، وليّنه بعض البغاددة لكونه يأخذ على الرواية)) مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

انظر : تاريخ بغداد ٢١٨/٨ وميزان الاعتدال ١٧٨/٢ ، لسان الميزان ١٥٧/٢ .

[١١٦]– الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، أبو علي البغدادي ، صاحب الشافعي ، ثقة ، روى عن حجاج بن محمد وسفيان بن عيينة وحماد بن خالد وآخرين ، وعنه البخاري والأربعة وخلق ، مات سنة ستين ومائتين أو قبلها

انظر : تهذيب الكمال ٣١٠/٦ والكاشف ٣٢٩/١ والتقريب صـ ١٦٣ ت ١٢٨١

[١١٧]– ورقاء بن عمر اليشكري ، أبو بشر الكوفي ، نزيل المدائن ، صدوق في حديثه عن منصور لين ، من السابعة ، روى عن عبد الله بن أبي نجيح وعمرو بن دينار وسليمان الأعمش وآخرين ، وعنه عبد الله بن أبي جعفر وآدم بن أبي إياس وعبد الله بن نمير وجماعة .

انظر : تهذيب الكمال ٤٣٣/٣٠ والكاشف ٣٤٨/٢ والتقريب صـ ٥٨٠ ت ٧٤٠٣ .

[١١٨]– عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي ، أبو يسار الثقفي مولاهم ، ثقة رمي بالقدر وربما دلّس ، روى عن أبيه ومجاهد وعكرمة ، وعنه شبل وشعبة وابن عيينة ، مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها .

- وحدثنا القاسم[١٢٠]، قال: ثنا الحسين[١٢١]، قال: ثني حجاج[١٢٢]، عن ابن جريج[١٢٣]، عن مجاهد[١٢٤]، مثله.[١٢٥]

انظر : تهذيب الكمال ٢١٥/١٦ ، والكاشف ٦٠٣/١ ، والتقريب ص ٣٢٦ .

[١١٩]– هو مجاهد بن جبر المكي ، أبو الحجاج المخزومي مولاهم ، ثقة إمام في التفسير وفي العلم ، روى عن ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة وطائفة ، وعنه قتادة وعكرمة وابن جريج وخلق ، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة .

انظر : تهذيب الكمال ٢٢٨/٢٧ ، والكاشف ٢٤٠/٢ ، والتقريب صـ ٥٢٠ ت٦٤٨١

[١٢٠] – القاسم بن الحسن ، شيخ ابن جرير وراوية تفسير الإمام سنيد ، تقدم الكلام عليه في مبحث تلاميذ الإمام سنيد ، في قسم الدراسة .

[١٢١] – هو الإمام سنيد صاحب التفسير .

[١٢٢] – حجاج بن محمد المصيصي الأعور ، أبو محمد ، ترمذي الأصل ، نزل بغداد ثم المصيصة ، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته ، روى عن ابن جريج والليث وشعبة وآخرين ، وعنه أحمد ويحيى بن معين والإمام سنيد بن داود وخلق ، مات سنة ست ومائتين .

انظر : تهذيب الكمال ١٦١/١٢ ، والكاشف ٣١٣/١ والتقريب صـ ١٥٣ ت١١٣٥

[١٢٣] – عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي ، ثقة فقيه فاضل وكان يرسل ويدلس ، روى عن أبيه وعن عطاء بن أبي رباح وزيد بن أسلم وآخرين ، وعنه ابنه عبد العزيز وحجاج بن محمد والليث وخلق ، مات سنة تسع وأربعين ومائة ، وقيل خمسين وقيل إحدى وخمسين مات سنة تسع وأربعين ومائة ، وقيل إحدى وخمسين .

انظر : تهذيب الكمال ٣٣٨/١٨، والكاشف ٢١٠/٢، والتقريب صـ ٣٦٣ ت ٤١٩٣ .

[١٢٤] – سبقت ترجمته

[١٢٥] – تفسير الطبري ، جامع البيان في تأويل آي القرآن ، أبي جعقر محمد بن جرير الطبري ، ١٥ / ١٥٠، و في إسناده عنعنة ابن جريج عن مجاهد ، وقد نصّ جمع من النقاد على أنّ روايته عنه منقطعة ، قال ابن معين في تاريخه رواية الدوري ٨٣/٣ : ((لم يسمع ابن جريج عن مجاهد إلا حرفاً)) والمراد بالحرف هنا حرف القراءات ، كما بيّن ذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٤٣/١ فقال : ((لم يسمع ابن جريج من مجاهد إلا حديثاً واحداً [فطلقوهن لقبل عدتهن])) ويقصد بهذا الحديث ما رواه البيهقي في السنن الكبرى ٣٢٣/٧ بسنده عن ابن جريج قال : ((كان مجاهد يقرؤها هكذا يعني [لقبل عدتهن])) ، وفي جامع التحصيل للعلائي صـ ٢٢٩ ((قال ابن الجنيد : سألت يحيى بن معين سمع ابن جريج من مجاهد ؟ قال : في حرف أو حرفين في القراءة ولم يسمع غير ذلك)) ، ومعظم ما يرويه ابن جريج له فيه متابعات ،وروى ابن أبي حاتم عن مجاهد في تفسيره مثله :ج٨ / ٢٣٤٥. وأخرج ابن المندر عن مجاهد مثله .

تعليق : روى الإمام سنيد بسنده عن مجاهد في معنى قوله (أسفا) جزعا،وفسره غيره بمعان أخرى منها : حزنا وغضبا قالهاابن عباس وقتادة[١٢٦] ،ويظهر أن مجاهدا انفرد بمعناه، وهذه المعاني كلها متقاربة .

قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢-حدثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى "ح " ، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(مَا عَلَى الأَرْضِ زِينَةً لَهَا) قال: ما عليها من شيء.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[١٢٧]

تعليق : روى الإمام سنيد بسنده عن مجاهد أن معنى (ما على الأرض ...) أي ما عليها من شيء ، فقد روي مثله عن قتادة بطريقة أخرى [١٢٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو عاصم العسقلاني، قال:(لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلا) قال: أترك لها.[١٢٩]

روى الإمام سنيد بسنده عن مجاهد في قوله (أحسن عملا) أي (أترك لها) ، ولم أطلع على قول آخر بمثله، فكأن مجاهدا انفرد به .

---

[١٢٦]- تفسير الطبري ١٥ / ١٥٠

[١٢٧] - تفسير الطبري ١٥ / ١٥٢

[١٢٨]- تفسير الطبري ١٥ / ١٥٢

[١٢٩] - تفسير الطبري ١٥/ ١٥٢

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤ – حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(صَعِيدًا جُرُزًا) قال: بلقعا.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[١٣٠]

تعليق : روي الإمام سنيد بسنده عن مجاهد أن (صعيدا جرزا) بمعنى (بلقعا) والبلقع هو الأرض القفر، يقال : دار بلقع : أي مقفرة ، والمرأة البلقعة أي: المرأة الخالية من كل خير .[١٣١]

قَالَ تَعَالَى:﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥ – حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قوله:(أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا) كانوا يقولون هم عجب.[١٣٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦– حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: الرقيم: الجبل الذي فيه الكهف.[١٣٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[١٣٠] – تفسير الطبري ١٥ / ١٥٣ – ١٥٤

[١٣١]– المنجد في اللغة والأعلام ، ص٤٩ ، دار المشرق ، بيروت ، ط ٣٨

[١٣٢] – تفسير الطبري ١٥ / ١٥٥– ١٥٦

[١٣٣] – تفسير الطبري ١٥ / ١٥٩

إسناده منقطع أو معضل ، لأن ابن جريج لم يدرك ابن عباس وإنما يروي عنه بواسطة كعطاء بن أبي رباح عنه فيكون منقطعاً أو بواسطتين وهو الأكثر كعبد اللَّه بن أبي كثير عن مجاهد عنه فيكون معضلاً ، والمعضل هو: ما سقط من إسناده اثنان فصاعداً ومنه ما يرسله تابع التابعي، والمنقطع : هو أن يسقط من الإسناد رجل.

٧-حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال : ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني وهب بن سليمان[١٣٤] عن شعيب الجَبائي[١٣٥] أن اسم جبل الكهف: بناجلوس. واسم الكهف: حيزم. والكلب : حُمران.[١٣٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار[١٣٧]، أنه سمع عكرمة[١٣٨] يقول: قال ابن عباس: ما أدري ما الرقيم، أكتاب، أم بنيان؟ .[١٣٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير[١٤٠]، عن مجاهد، قال: كان أصحاب الكهف أبناء عظماء مدينتهم، وأهل شرفهم، فخرجوا فاجتمعوا وراء

---

[١٣٤]- وهب بن سليمان الجَنَدي - بفتح الجيم والنون - اليماني ، روى عن طاووس وشعيب الجبائي ، وعنه ابن جريج ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم دون جرح ولا تعديل ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : التاريخ الكبير ١٦٩/٨-١٧٠ ، والجرح والتعديل ٢٧/٩ ، والثقات لابن حبان ٥٥٧/٧ .

[١٣٥]- شعيب الجبائي اليماني أخباري متروك ، روى عنه وهب بن سليمان ومحمد بن إسحاق وسلمة بن وهرام ، قال ابن حبان في الثقات : ((وكان قرأ الكتب)) .

انظر : التاريخ الكبير للبخاري ٢١٧/٤-٢١٨ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٥٣/٤ ، والثقات لابن حبان ٤٣٨/٦ ، ولسان الميزان ١٥٠/٣ .

[١٣٦] - تفسير الطبري ١٥ / ١٥٩

[١٣٧]- هو : عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم ، الجمحي مولاهم ، ثقة ثبت ، روى عن ابن عمر وابن عباس وسعيد بن المسيب وآخرين ، وعنه ابن جريج والسفيانان وخلق ، مات سنة ست وعشرين ومائة.

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٥/٢٢ ، والكاشف ٧٥/٢ ، والتقريب صـ ٤٢١ ت ٥٠٢٤.

[١٣٨]- هو عكرمة مولى ابن عباس ، أبو عبد الله المدني ، ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة ، روى عن مولاه وعن عائشة وأبي هريرة وآخرين ، وعنه ابن جريج والشعبي وابن أبي نجيح وعاصم بن بهدلة وخلق ، مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك .

انظر : تهذيب الكمال ٢٦٤/٢٠ ، والكاشف ٣٣/٢ ، والتقريب صـ ٣٩٧ت٤٦٧٣ .

[١٣٩] - تفسير الطبري ١٥ / ١٦٠

المدينة على غير ميعاد، فقال رجل منهم هو أسنهم: إني لأجد في نفسي شيئا ما أظنُّ أن أحدا يجده، قالوا: ماذا تجد؟ قال: أجد في نفسي أن ربي ربّ السماوات والأرض، وقالوا: نحن نجد ، فقاموا جميعا، فقالوا:(رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا) فاجتمعوا أن يدخلوا الكهف، وعلى مدينتهم إذ ذاك جبار يقال له دقينوس، فلبثوا في الكهف ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعا رقدا.[١٤١]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِي ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ﴿١٢﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٠- ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(أَيُّ الْحِزْبَيْنِ) من قوم الفتية.

وحدثني القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[١٤٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١١- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(أَمَدًا) قال: عددا.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[١٤٣]

---

[١٤٠] – عبد اللَّه بن كثير الداري أبو معبد المكي ، إمام المكيين في القراءة ، أحد القراء السبعة ، صدوق ، قال الذهبي : ثقة ، وثقه النسائي.اهـ ، روى عن مجاهد وقرأ عليه القرآن ، وعن أبي الزبير وعكرمة وآخرين، وعنه ابن جريج وابن أبي نجيح وحماد بن سلمة وخلق ، توفي سنة ١٢٠ .

انظر : تهذيب الكمال ٤٦٨/١٥ ، والكاشف ٥٨٧/١ ، والتقريب صـ٣١٨ت٣٥٥١ ، وغاية النهاية ٤٤٣/١ .

[١٤١] – تفسير الطبري ١٥ / ١٧٢ – ١٧٣

[١٤٢] – تفسير الطبري ١٥ / ١٧٧

[١٤٣]– تفسير الطبري ١٥ / ١٧٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ﴿١٧﴾ وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا ﴿١٨﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

في قول الله عز وجل:(تَقْرِضُهُمْ) قال: تتركهم.

١٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[١٤٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد(بالوَصِيد) قال: بالفناء.[١٤٥]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّهُمۡ إِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ يَرۡجُمُوكُمۡ أَوۡ يُعِيدُوكُمۡ فِي مِلَّتِهِمۡ وَلَن تُفۡلِحُوٓاْ إِذٗا أَبَدٗا ﴿٢٠﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، في قوله:(إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ) قال: يشتموكم بالقول، يؤذوكم.[١٤٦]

---

[١٤٤] - تفسير الطبري ١٥ / ١٨٨

[١٤٥] - تفسير الطبري ١٥ / ١٩٢

[١٤٦] - تفسير الطبري ١٥ / ٢١٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۬ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني[١٤٧]، عن ابن عباس(مَا يَعْلَمُهُمْ إِلا قَلِيلٌ) قال: يعني أهل الكتاب[١٤٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد(فَلا تُمَارِ فِيهِمْ إِلا مِرَاءً ظَاهِرًا) يقول: إلا بما قد أظهرنا لك من أمرهم.[١٤٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جريج: قال ابن عباس: عدتهم سبعة وثامنهم كلبهم، وأنا ممن استثنى الله[١٥٠]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[١٤٧] – عطاء بن أبي مسلم ، أبو عثمان الخراساني البلخي نزيل الشام ، صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس ، من الخامسة ، روى عن الصحابة مرسلا ومنهم ابن عباس وأبو هريرة والمغيرة بن شعبة وآخرين ، ونقل ابن حجر عن الطبراني أنّه لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أنس ، وروى عن سعيد بن المسيب ونافع مولى ابن عمر وخلق ، وعنه ابنه عثمان وابن جريج والأوزاعي وخلق ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة .

انظر : ميزان الاعتدال ٧٣/٣ ، وتهذيب التهذيب ١٠٨/٣ ، والتقريب ص ٣٩٢ ت ٤٦٠٠.

[١٤٨] – تفسير الطبري ١٥ / ٢١٩

[١٤٩] – تفسير الطبري ١٥ / ٢٢١

[١٥٠] – تفسير الطبري ١٥ / ٢٢٠

١٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد(وَلا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا) : من يهود، قال: ولا تسأل يهودَ عن أمر أصحاب الكهف، إلا ما قد أخبرتك من أمرهم.[١٥١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

وقوله:(وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ) اختلف أهل التأويل في معناه، فقال بعضهم: واستثن في يمينك إذا ذكرت أنك نسيت ذلك في حال اليمين.

١٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي جعفر[١٥٢]، عن الربيع[١٥٣]، عن أبي العالية[١٥٤]، في قوله(وَلا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ) الاستثناء ، ثم ذكرت فاستثن.[١٥٥]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٠- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى ، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا) قال: عدد ما لبثوا.

---

[١٥١] – تفسير الطبري ١٥ / ٢٢١

[١٥٢] – هو عيسى بن أبي عيسى التميمي مولاهم الرازي ، مشهور بكنيته ، صدوق سيئ الحفظ خصوصاً عن مغيرة ، روى عن عطاء بن أبي رباح والربيع بن أنس وآخرين ، وابن المنكدر وعنه ابنه عبد الله وأبو نعيم الفضل بن دكين وأبو أحمد الزبيري وخلق ، مات في حدود الستين بعد المائة .

انظر : تهذيب الكمال ١٩٢/٣٣ ، والكاشف ٤١٦/٢ ، والتقريب صـ ٦٢٩ ت ٨٠١٩

[١٥٣] – هو الربيع بن أنس البكري أو الحنفي ، بصري نزل خراسان ، صدوق له أوهام ورمي بالتشيع ، روى عن أنس بن مالك وأبي العالية والحسن البصري وآخرين ، وعنه أبو جعفر الرازي وسفيان الثوري وعبد الله بن المبارك وجماعة ، مات سنة أربعين ومائة أو قبلها انظر : تهذيب الكمال ٦٠/٩ والكاشف ٣٩١/١ والتقريب صـ ٢٠٥ ت ١٨٨٢ .

[١٥٤] – هو رفيع بن مهران الرياحي مولاهم ، البصري ، ثقة كثير الإرسال ، روى عن عمر بن الخطاب وأنس وحذيفة وآخرين ، وعنه الربيع بن أنس وثابت البناني وداود بن أبي هند وخلق ، مات سنة تسعين وقيل بعد ذلك .

انظر : تهذيب الكمال ٢١٤/٩ ، والكاشف ٣٩٧/١ ، والتقريب صـ ٢١٠ ت١٩٥٣

[١٥٥] – تفسير الطبري ١٥ / ٢٢٥

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد بنحوه، وزاد فيه(قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا).[١٥٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢١- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى ، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ) قال: بين جبلين.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[١٥٧]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

مجاهد(مُلْتَحَدًا) قال: ملجأ.

٢٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[١٥٨]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[١٥٦] - تفسير الطبري ١٥ / ٢٢٩ - ٢٣٠

[١٥٧] - تفسير الطبري ١٥ / ٢٣٠

[١٥٨] - تفسير الطبري ١٥ / ٢٣٥

٢٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس، في قوله:(وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ) قال: لا تجاوزهم إلى غيرهم.[١٥٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرت أن عيينة بن حصن قال للنبيّ صلى الله عليه وسلم قبل أن يسلم: لقد آذاني ريح سلمان الفارسي، فاجعل لنا مجلسا منك لا يجامعوننا فيه، واجعل لهم مجلسا لا نجامعهم فيه، فنزلت الآية.[١٦٠]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٥- عن مجاهد في قول الله:(وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا) قال ابن عمرو في حديثه قال: ضائعا. وقال الحارث في حديثه: ضياعا.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال: ضياعا.[١٦١]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس، في قوله:(إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا) قال: هي حائط من نار.[١٦٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[١٥٩] – تفسير الطبري ١٥ / ٢٣٨

[١٦٠] – تفسير الطبري ١٥ / ٢٤٠

[١٦١] – تفسير الطبري ١٥ / ٢٤٢

[١٦٢] – تفسير الطبري ١٥ / ٢٤٦

(وساءت مُرْتَفَقا) قال: مجتمعا.

٢٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد مثله [١٦٣]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، في قوله(ثَمَرٌ) قال: ذهب وفضة. قال: وقوله:(وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ)هي هي أيضا[١٦٤]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس:(فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا) قال: مثل الجُرُز.[١٦٥]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٠ - حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى "ح" ، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله عز وجل:(وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ) قال: عشيرته.

---

[١٦٣] - تفسير الطبري ١٥ / ٢٥٣

[١٦٤] - تفسير الطبري ١٥ / ٢٥٩

[١٦٥] - تفسير الطبري ١٥ / ٢٦٧

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[١٦٦]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿٤٨﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال: أخبرني عبد الله بن عثمان بن خُثَيم ، عن نافع بن سرجس، أنه أخبره أنه سأل ابن عمر عن الباقيات الصالحات، قال: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، ولا حول ولا قوّة إلا بالله[١٦٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٢- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى "ح" ، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(وَتَرَى الأَرْضَ بَارِزَةً) قال: لا خَمْرَ فيها ولا غيابة ولا بناء، ولا حجر فيها.

وحدثني القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[١٦٨]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: كان إبليس من أشراف الملائكة وأكرمهم قبيلة. وكان خازنا على الجنان، وكان له سلطان السماء الدنيا، وكان له سلطان الأرض، وكان فيما قضى الله أنه رأى أن له بذلك شرفا وعظمة على أهل السماء، فوقع من ذلك في قلبه كبر لا يعلمه إلا الله ، فلما كان عند السجود حين أمره أن يسجد لآدم

---

[١٦٦] - تفسير الطبري ١٥ / ٢٦٧

[١٦٧] - تفسير الطبري ١٥ / ٢٧٧

[١٦٨] - تفسير الطبري ١٥ / ٢٨٢

استخرج الله كبره عند السجود، فلعنه وأخَّره إلى يوم الدين، قال: قال ابن عباس: وقوله:(كَانَ مِنَ الْجِنِّ) إنما سمي بالجنان أنه كان خازنا عليها، كما يقال للرجل: مكي، ومدني، وكوفي، وبصري، قاله ابن جريج.[١٦٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن صالح مولى التوأمة[١٧٠]، وشريك بن أبي نمر[١٧١] أحدهما أو كلاهما، عن ابن عباس، قال: إن من الملائكة قبيلة من الجنّ، وكان إبليس منها، وكان يسوس ما بين السماء والأرض، فعصى، فسخط الله عليه فمسخه شيطانا رجيما، لعنه الله ممسوخا ، قال: وإذا كانت خطيئة الرجل في كبر فلا ترجه، وإذا كانت خطيئته في معصيةفارجه، وكانت خطيئة آدم في معصية، وخطيئة إبليس في كبر.[١٧٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، في قوله(فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ) قال: عصى في السجود لآدم.[١٧٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[١٦٩] - تفسير الطبري ١٥ / ٢٨٧

[١٧٠] - صالح بن نبهان المدني مولى التوأمة بنت أمية بن خلف ، صدوق اختلط ، من الرابعة ، روى عن ابن عباس وأبي هريرة وعائشة وغيرهم ، وعنه ابن جريج وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط ، وروى عنه أيضاً السفيانان وخلق ، مات سنة خمس أو ست وعشرين ومائة .

انظر : الكامل لابن عدي ٥٥/٤ ، والكاشف ٤٩٩/١ ، والتقريب ص ٢٧٤ ت ٢٨٩٢ .

[١٧١] - شريك بن عبد اللَّه بن أبي نمر ، أبو عبد اللَّه المدني ، صدوق يخطئ ، من الخامسة ، روى أنس وسعيد بن المسيب وآخرين ، ولم أقف على ما يثبت روايته عن ابن عباس ، وروى عنه إبراهيم بن طهمان وسعيد المقبري وأبو ضمرة أنس بن عياض وخلق ، مات في حدود أربعين ومائة .

انظر : تهذيب الكمال ٤٧٥/١٢ ، والكاشف ٤٨٥/١ ، والتقريب ص ٢٦٦ ت ٢٧٨٨ .

[١٧٢] - تفسير الطبري ١٥ /٢٨٨

[١٧٣] - تفسير الطبري ١٥ / ٢٩٢

٣٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج، عن مجاهد(أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي) قال : ذرّيته: هم الشياطين، وكان يعدّهم "زلنبور " صاحب الأسواق ويضع رايته في كلّ سوق ما بين السماء والأرض، و "ثبر" صاحب المصائب، و "الأعور" صاحب الزنا و"مسوط" صاحب الأخبار، يأتي بها فيلقيها في أفواه الناس، ولا يجدون لها أصلا و"داسم" الذي إذا دخل الرجل بيته ولم يسلم ولم يذكر[١٧٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: ثنا حفص بن غياث[١٧٥]، قال : سمعت الأعمش [١٧٦]يقول: إذا دخلتُ البيت ولم أسلم، رأيت مطهرة، فقلت : ارفعوا ارفعوا، وخاصمتهم، ثم أذكر فأقول: داسم داسم.[١٧٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني أبو معاوية[١٧٨]، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: هم أربعة ثبر، وداسم، وزلنبور، والأعور، ومسوط: أحدها.[١٧٩]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ ﴾

---

[١٧٤] – تفسير الطبري ١٥ / ٢٩٢

[١٧٥]– حفص بن غياث – بمعجمة مكسورة – ابن طلق النخعي ، أبو عمر الكوفي قاضيها ، ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر ، روى عن حجاج بن أرطأة والثوري والأعمش وآخرين ، وعنه أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وعلي بن المديني وخلق ، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة وقد قارب الثمانين .

انظر ترجمته : تهذيب الكمال ٥٦/٧ ، والكاشف ٣٤٣/١ ، والتقريب صـ ١٧٣ ت ١٤٣٠ .

[١٧٦] – هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم ، أبو محمد الكوفي ، الأعمش ، ثقة عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس ، روى عن إبراهيم النخعي وأبي وائل وزر بن حبيش وخلق ، وعنه وكيع والسفيانان وآخرون ، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة .

انظر : تهذيب الكمال ٧٦/١٢ ، والكاشف ٤٦٤/١ ، والتقريب صـ ٢٥٤ ت٢٦١٥

[١٧٧] – تفسير الطبري ١٥ / ٢٩٣

[١٧٨]– سبقت ترجمته في الدراسة

[١٧٩] – تفسير الطبري ١٥ / ٢٩٣

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٩- حدثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى "ح" ، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن ، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله:(وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا) قال: واديا في جهنم.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[١٨٠]

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٠- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى ، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله:(أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلا) قال فجأة.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[١٨١]

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤١- حدثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى "ح" ، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال : ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله:(مَوْئِلا) قال: محرزا.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[١٨٢]

---

[١٨٠] - تفسير الطبري ١٥ / ٢٩٧ - ٢٩٨

[١٨١] -- تفسير الطبري ١٥ / ٣٠١

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٢- كما حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى "ح" ، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله:(لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا) قال: أجلا.

حدثنا القاسم، قال: ثني الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[١٨٣]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد(مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ) قال: بحر الروم، وبحر فارس، أحدهما قِبَل المشرق، والآخر قِبَل المغرب.[١٨٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد(أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا) قال: سبعين خريفا.[١٨٥]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٥- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى ، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا) قال: بين البحرين.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[١٨٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[١٨٢] - تفسير الطبري ١٥ / ٣٠٥

[١٨٣] - تفسير الطبري ١٥ / ٣٠٦

[١٨٤] - تفسير الطبري ١٥ / ٣٠٩

[١٨٥] - تفسير الطبري ١٥ / ٣١٠

[١٨٦] - تفسير الطبري ١٥ / ٣١١ - ٣١٢

٤٦- كما حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى ، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(نَسِيَا حُوتَهُمَا) قال: أضلهما.
وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال: أضلهما.[١٨٧]
قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد(فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا) قال: الحوت اتخذ.[١٨٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس، قوله(سَرَبا) قال: أثره كأنه جحر.[١٨٩]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ ﴾
قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٩- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى ، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله:(فِي الْبَحْرِ عَجَبًا) قال: موسى يعجب من أثر الحوت في البحر ودوراته التي غاب فيها، فوجد عندها خضرا.
وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[١٩٠]
قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[١٨٧] - تفسير الطبري ١٥ / ٣١٢
[١٨٨] - تفسير الطبري ١٥ / ٣١٣
[١٨٩] - تفسير الطبري ١٥ / ٣١٣
[١٩٠] - تفسير الطبري ١٥ / ٣١٧ - ٣١٨

٥٠- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى ، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله:(ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ) قال موسى: فذلك حين أخبرت أني واجد خضرا حيث يفوتني الحوت.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله، إلا أنه قال: حيث يفارقني الحوت.[١٩١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج، عن مجاهد، قوله:(فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا) قال: اتباع موسى وفتاه أثر الحوت بشقّ البحر، وموسى وفتاه راجعان وموسى يعجب من أثر الحوت في البحر، ودوراته التي غاب فيها.[١٩٢]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٢- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى ، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله:(لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا) قال: منكرا.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله. [١٩٣]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَـٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[١٩١] – تفسير الطبري ١٥ / ٣١٩

[١٩٢] – تفسير الطبري ١٥ / ٣٢٠

[١٩٣] – تفسير الطبري ١٥ / ٣٣٦

٥٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني يعلى بن مسلم[١٩٤]، أنه سمع سعيد بن جبير [١٩٥]يقول: وجد خضر غلمانا يلعبون، فأخذ غلاما ظريفا فأضجعه ثم ذبحه بالسكين ، قال: وأخبرني وهب بن سليمان عن شعيب الجبئي قال: اسم الغلام الذي قتله الخضر: جيسور(قال أقتلت نفسا زاكية) قال: مسلمة. قال: وقرأها ابن عباس:(زكية) كقولك: زكيا.[١٩٦]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا ٧٧ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير(فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ) قال: رفع الجدار بيده فاستقام.[١٩٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٥- حدثني ابن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله عز وجل:(فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا) قال: أخرقها.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، مثله.[١٩٨]

---

[١٩٤] – يعلى بن مسلم بن هرمز المكي ، أصله من البصرة ، ثقة ، روى عن سعيد بن جبير ومجاهد وأبي الشعثاء وآخرين ، وعنه ابن جريج وشعبة ومحمد بن المنكدر وجماعة ، من السادسة .

انظر : تهذيب الكمال ٣٢/٤٠٠ والكاشف ٢/٣٩٨ والتقريب صـ ٦٠٩ ت ٧٨٤٩

[١٩٥]– هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم ، أبو محمد ويقال أبو عبد الله الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، روى عن ابن عباس وأنس وعبد الله بن الزبير وآخرين ، وعنه كثير بن كثير والأعمش ومالك بن دينار وخلق ، قتل سنة خمس وتسعين .

انظر : تهذيب الكمال ١٠/٣٥٨ ، والكاشف ١/٤٣٣ ، والتقريب صـ ٢٣٤ ت٢٢٧٨

[١٩٦] – تفسير الطبري ١٥ /٣٤١

[١٩٧] – تفسير الطبري ١٥ / ٣٥١

[١٩٨] – تفسير الطبري ١٥ / ٣٥٣

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج(وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا) فإذا خلفوه أصلحوها بزفت فاستمتعوا بها.[١٩٩]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

في قوله:(فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا)

٥٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جريج، أخبرني سليمان بن أميَّة أنه سمع يعقوب بن عاصم يقول: أُبدِلا مكان الغلام جارية.[٢٠٠]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج عن أبي جريج(فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً) قال: كانت أمه حُبلى يومئذ بغلام مسلم.[٢٠١]

٥٩- وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو سفيان، عن معمر، عن قتادة، أنه ذكر الغلام الذي قتله الخضر، فقال: قد فرح به أبواه حين ولد وحزنا عليه حين قتل، ولو بقي كان فيه هلاكهما ، فليرض امرؤ بقضاء الله، فإن قضاء الله للمؤمن فيما يكره خير له من قضائه فيما يحب.[٢٠٢]

---

[١٩٩] - تفسير الطبري ١٥ / ٣٥٦

[٢٠٠] - تفسير الطبري ١٥ /٣٥٩

[٢٠١] - تفسير الطبري ١٥ / ٣٥٩

[٢٠٢] - تفسير الطبري ١٥ / ٣٥٩

قال ابن جرير (رحمه الله) :

وقوله:(خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً) يقول: خيرا من الغلام الذي قتله صلاحا ودينا.

٦٠- كما حدثنا القاسم، ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قوله:(فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً) قال: الإسلام.[٢٠٣]

قال بن جرير (رحمه الله) :

٦١- حدثنا القاسم ، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج(وَأَقْرَبَ رُحْمًا) أرحم به منهما بالذي قتل الخضر.[٢٠٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٢- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى ؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(وَكَانَ تَحْتَهُ كَنز لَهُمَا) قال: صحف لغلامين فيها علم.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال: صحف علم.[٢٠٥]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٣- حدثنا القاسم، قال ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قوله(وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا) قال: علم كلّ شيء.[٢٠٦]

---

[٢٠٣] - تفسير الطبري ١٥ / ٣٦٠

[٢٠٤] - - تفسير الطبري ١٥ / ٣٦٠ - ٣٦١

[٢٠٥] - تفسير الطبري ١٥ / ٣٦٣

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٤- حدثنا محمد بن عمرو، قال : ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى ، وحدثنيالحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله:(سَبَبا) قال: منزلا وطريقا ما بين المشرق والمغرب.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج ، عن مجاهد، نحوه.[٢٠٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٥- حدثنا القاسم،قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج،عن ابن جريج،عن مجاهد في قول الله عزّ ذكره(تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ) قال: ثأطة.[٢٠٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٦- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى "ح" ، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا) قال معروفا.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٢٠٩]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٖ لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتۡرٗا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدۡ أَحَطۡنَا بِمَا لَدَيۡهِ خُبۡرٗا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوۡمٗا لَّا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ قَوۡلٗا ﴿٩٣﴾ قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴿٩٦﴾ فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ﴿٩٧﴾ ﴾

---

[٢٠٦] – تفسير الطبري ١٥ / ٣٧٢

[٢٠٧] – تفسير الطبري ١٥ / ٣٧٣

[٢٠٨] – تفسير الطبري ١٥ / ٣٧٦

[٢٠٩] – تفسير الطبري ١٥ / ٣٨٠ – ٣٨١

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج في قوله(وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا) قال: لم يبنوا فيها بناء قط، ولم يبن عليهم فيها بناء قط، وكانوا إذا طلعت عليهم الشمس دخلوا أسرابا لهم حتى تزول الشمس، أو دخلوا البحر، وذلك أن أرضهم ليس فيها جبل، وجاءهم جيش مرّة، فقال لهم أهلها: لا تطلعن عليكم الشمس وأنتم بها، فقالوا: لا نبرح حتى تطلع الشمس، ما هذه العظام؟ قالوا: هذه جيف جيش طلعت عليهم الشمس ها هنا فماتوا، قال: فذهبوا هاربين في الأرض.[٢١٠]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس(حتى إِذَا بَلَغَ بينَ السُّدَّيْنِ) قال: الجبلين الردم الذي بين يأجوج ومأجوج، أمتين من وراء ردم ذي القرنين: قال: الجبلان: أرمينية وأذربيجان.[٢١١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج، عن عطاء الخراسانيّ، عن ابن عباس(فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرَاجًا) قال: أجرا(عَلَى أن تجعل بيننا وبينهم سدا)[٢١٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٧٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو سفيان، عن معمر، عن قتادة، قوله(فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرَاجا) قال: أجرا.[٢١٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٧١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد(قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ) قال: برجال(أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا)[٢١٤]

---

[٢١٠] – تفسير الطبري ١٥ / ٣٨٢

[٢١١] – تفسير الطبري ١٥ / ٣٨٦ – ٣٨٧

[٢١٢] – تفسير الطبري ١٥ / ٤٠٢

[٢١٣] – تفسير الطبري ١٥ / ٤٠٢ – ٤٠٣

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٧٢- حدثنا القاسم، قال : ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس :(آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ) قال: قطع الحديد.[٢١٥]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٧٣- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى "ح" ، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله:(الصَّدَفَيْنِ) رؤوس الجبلين.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٢١٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٧٤- حدثني محمد بن سعد[٢١٧]، قال: ثني أبي[٢١٨]، قال: ثني عمي[٢١٩]، قال: ثني أبي[٢٢٠]، عن أبيه[٢٢١]، عن ابن عباس، قوله(أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا) قال: القطر: النحاس.

---

[٢١٤] – تفسير الطبري ١٥ / ٤٠٣

[٢١٥] – تفسير الطبري ١٥ / ٤٠٦

[٢١٦] – تفسير الطبري ١٥ / ٤٠٧

[٢١٧]– هو محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية أبو جعفر العوفي ، روى عن أبيه وروح بن عبادة ويزيد بن هارون ، وعنه يحي بن محمد وأحمد بن كامل وعبد الله بن إسحاق البغوي ، كان ليّناً في الحديث ، وروى الحاكم عن الدارقطني أنّه لا بأس به .

انظر : تاريخ بغداد ٣٢٣/٥ ، ولسان الميزان ١٧٤/٥ .

[٢١٨]– هو سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي ، روى عن أبيه وعمه الحسين بن الحسن وفليح وآخرين، وعنه ابنه محمد وابن أبي الدنيا ومحمد بن غالب ، قال فيه أحمد : جهمي .

انظر : تاريخ بغداد ١٢٦/٩ ، ولسان الميزان ١٨/٣ .

[٢١٩]– هو الحسين بن الحسن بن عطية العوفي القاضي ، ضعفه يحي بن معين وغيره ، روى عن أبيه والأعمش، وعنه ابنه الحسن وابن أخيه سعد بن محمد وعمر بن شبة .

انظر : الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٥٠/١ ، وميزان الاعتدال ٥٣٢/١ ، ولسان الميزان ٢٧٨/٢ .

[٢٢٠]– هو الحسن بن عطية بن سعد العوفي الكوفي ، ضعيف ، روى عن أبيه وجده ، وعنه ابناه الحسين ومحمد والثوري وآخرون ، من السادسة .

انظر : تهذيب الكمال ٢١٢/٦ ، والكاشف ٣٢٧/١ ، والتقريب صـ ١٦٢ ت١٢٥٦

حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد مثله.[٢٢٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٧٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنى حجاج، عن ابن جريج،(فما استطاعوا أن يظهروه) قال: أن يرتقُوه(وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا)[٢٢٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٧٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج(فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ) قال: يعلوه(وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا) أي ينقبوه من أسفله.[٢٢٤]

٧٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنى حجاج، عن ابن جريج،(فما استطاعوا أن يظهروه) قال: أن يرتقُوه(وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا)[٢٢٥]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٧٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج(فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ) قال: يعلوه(وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا) أي ينقبوه من أسفله.[٢٢٦]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكْرِى وَكَانُوا۟ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن يَتَّخِذُوا۟ عِبَادِى مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٢٢١]- هو بن سعد بن جُنادة العوفي الجدلي أبو الحسن الكوفي ، صدوق يخطئ كثيراً ، وكان شيعياً مدلّساً ، وقال الذهبي ((ضعفوه)) روى عن ابن عباس وابن عمر وأبي سعيد وطائفة ، وعنه ابناه عمرو والحسن وقرة ، مات سنة إحدى عشرة ومائة .

انظر : تهذيب الكمال ١٤٥/٢٠ ، والكاشف ٢٧/٢ ، والتقريب صـ ٣٩٣ ت٤٦١٦ .

[٢٢٢] – تفسير الطبري ١٥ / ٤٠٩

[٢٢٣] – تفسير الطبري ١٥ / ٤١١

[٢٢٤] – تفسير الطبري ١٥ / ٤١١

[٢٢٥] – تفسير الطبري ١٥ / ٤١١

[٢٢٦] – تفسير الطبري ١٥ / ٤١١

٧٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد(وَكَانُوا لا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا) قال: لا يعلمون.[٢٢٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٨٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، في قوله(أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبادي مِنْ دُونِي أَوْلياءَ) قال: يعني من يعبد المسيح ابن مريم والملائكة، وهم عباد الله، ولم يكونوا للكفار أولياء.[٢٢٨]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِى مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٨١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج،عن أبي حرب بن أبي الأسود[٢٢٩] عن زاذان، عن عليّ بن أبي طالب، أنه سئل عن قوله(قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأخْسَرِينَ أَعْمَالا) قال: هم كفرة أهل الكتاب ، كان أوائلهم على حقّ، فأشركوا بربهم، وابتدعوا في دينهم، الذي يجتهدون في الباطل، ويحسبون أنهم على حقّ، ويجتهدون في الضلالة، ويحسبون أنهم على هدى، فضلّ سعيهم في الحياة الدنيا، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ، ثم رفع صوته، فقال: وما أهل النار منهم ببعيد.[٢٣٠]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِى وَرُسُلِى هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ ﴾

---

[٢٢٧] – تفسير الطبري ١٥ / ٤٢١

[٢٢٨] – تفسير الطبري ١٥ / ٤٢٢

[٢٢٩] – هو : ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي الكناني، 16)ق.هـ 69- .هـ (من سادات التابعين وأعيانهم وفقهائهم وشعرائهم ومحدثيهم ومن الدهاة حاضري الجواب وهو كذلك نحوي عالم وضع علم النحو في اللغة العربية وشكّل أحرف المصحف ، وضع النقاط على الأحرف العربية، ولد قبل بعثة النبي محمد وآمن به لكنه لم يره فهو معدود في طبقات التابعين

[٢٣٠] – تفسير الطبري ١٥ / ٤٢٥ – ٤٢٦

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٨٢- حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وحدثني الحارث قال ثنا الحسن وقال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ((لا يبغون عنها حولا)) قال: متحولا .

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، بنحوه.[٢٣١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٨٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: سمعت مخلد بن الحسين يقول: وسئل عنها، قال: سمعت بعض أصحاب أنس يقول: قال : يقول : أوّلهم دخولا إنما أدخلني الله أوّلهم ، لأنه ليس أحد افضل مني، ويقول آخرهم دخولا إنما أخرني الله، لأنه ليس أحد أعطاه الله مثل الذي أعطاني".[٢٣٢]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ١٠٩ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٨٤- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى "ح" وحدثني الحارث قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله:(الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي) للقلم.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٢٣٣]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ١١٠ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٢٣١] – تفسير الطبري ١٥ / ٤٣٧

[٢٣٢] – تفسير الطبري ١٥ / ٤٣٧

[٢٣٣] – تفسير الطبري ١٥ / ٤٣٨

٨٥- حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن طاوس، قال: جاء رجل، فقال: يا نبيّ الله إني أحبّ الجهاد في سبيل الله، وأحبّ أن يرى موطني ويرى مكاني، فأنزل الله عزّ وجلّ:(فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلا صَالِحًا وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)" حدثنا القاسم، قال : ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ومسلم بن خالد الزنجي عن صدقة بن يسار، قال: " جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم، فذكر نحوه، وزاد فيه: وإني أعمل العمل وأتصدّق وأحبّ أن يراه الناس" وسائر الحديث نحوه.[٢٣٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٨٦- حدثنا القاسم، قال : ثنا الحسين، قال: ثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، قال: ثنا حمزة أبو عمارة مولى بني هاشم، عن شهر بن حوشب، قال: " جاء رجل إلى عُبادة بن الصامت، فسأله فقال: أنبئني عما أسألك عنه، أرأيت رجلا يصلي يبتغي وجه الله ويحبّ أن يُحْمَد ويصوم ويبتغي وجه الله ويحبّ أن يُحْمَد، فقال عبادة: ليس له شيء، إن الله عزّ وجلّ يقول: أنا خير شريك، فمن كان له معي شريك فهو له كله، لا حاجة لي فيه".[٢٣٥]

-٨٧

ثانيا : مرويات الإمام سنيد في تفسير سورة مريم

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ۝٣ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبًا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ۝٤ وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ۝٥ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَۖ وَٱجۡعَلۡهُ رَبِّ رَضِيّٗا ۝٦ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ

[٢٣٤] - تفسير الطبري ١٥ / ٤٤٠ - ٤٤١

[٢٣٥] - تفسير الطبري ١٥ / ٤٤

مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا ٧ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا ٨

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٨٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج،قوله(إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا) قال: لا يريد رياء.[٢٣٦]

قال ابن حرير (رحمه الله) :

وقوله:(وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا) يقول: ولم أشق يا رب بدعائك، لأنك لم تخيب دعائي قبل إذ كنت أدعوك في حاجتي إليك، بل كنت تجيب وتقضي حاجتي قبلك.

٨٩- كما حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج عن ابن جريج، قوله:(وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا) يقول: قد كنت تعرّفني الإجابة فيما مضى.[٢٣٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٩٠- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى ؛ وحدثني الحارث، قال : ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله(خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي) قال: العصبة.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٢٣٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى ، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ) قال: وكان وراثته علما، وكان زكريا من ذرّية يعقوب.

---

[٢٣٦] – تفسير الطبري ١٥ / ٤٥٣ ، ذكره أبو حيان في البحر المحيط ٦/ ١٧٢ .

[٢٣٧] – تفسير الطبري ١٥ / ٤٥٥

[٢٣٨] – تفسير الطبري ١٥ / ٤٥٦ ، وأخرجه الثوري في تفسيره ١٨٨ / ٥٥٣ عن طريق ابن أبي نجيح به

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال : كان وراثته علما، وكان زكريا من ذرية يعقوب.[٢٣٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٩١- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله(لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا) قال: مثلا.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٢٤٠]

- قال ابن جرير (رحمه الله) :

٩٢- حدثنا الحسن، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله(لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا) قال: لم يسمّ يحيى أحد قبله.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، مثله.[٢٤١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٩٣- حدثني محمد بن عمرو، قال : ثنا أبو عاصم ؛ قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(عِتِيًّا) قال: نحول العظم.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٢٤٢]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٢٣٩] - تفسير الطبري ١٥ / ٤٥٩

[٢٤٠] - تفسير الطبري ١٥ / ٤٦٢

[٢٤١] - تفسير الطبري ١٥ / ٤٦٣

[٢٤٢] - تفسير الطبري ١٥ / ٤٦٥ - ٤٦٦

٩٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد(أَلا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا) قال: صحيحا لا يمنعك من الكلام مرض.[٢٤٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٩٥- يقول تعالى ذكره: فخرج زكريا على قومه من مصلاه حين حُبس لسانه عن كلام الناس، آية من الله له على حقيقة وعده إياه ما وعد. فكان ابن جريج يقول في معنى خروجه من محرابه، ما حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج(فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ) قال: أشرف على قومه من المحراب.[٢٤٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٩٦- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(فَأَوْحَى) : فأشار زكريا.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٢٤٥]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾ وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٩٧- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال : ثنا عيسى وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ) قال: بجدّ.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٢٤٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٢٤٣] – تفسير الطبري ١٥ / ٤٦٨

[٢٤٤] – تفسير الطبري ١٥ / ٤٧٠

[٢٤٥] – تفسير الطبري ١٥ / ٤٧١

[٢٤٦] – تفسير الطبري ١٥ / ٤٧٤

٩٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا جويبر، عن الضحاك، قوله(وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا) قال: رحمة من عندنا لا يملك عطاءها غيرنا.[٢٤٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٩٩- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى ؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا) قال: تعطفا من ربه عليه.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ، مثله.[٢٤٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٠٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو تميلة، عن أبي حمزة، عن جابر، عن عطاء بن أبي رباح(وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا) قال: تعظيما من لدنا.[٢٤٩]

قال ابن جرير (رحمه الله)

١٠١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع عكرمة، عن ابن عباس، قال: والله ما أدري ما حنانا.[٢٥٠]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٠٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قوله(وَزَكَاةً) قال: الزكاة: العمل الصالح الزكيّ.[٢٥١]

---

[٢٤٧] - تفسير الطبري ١٥ / ٤٧٥

[٢٤٨] - تفسير الطبري ١٥ / ٤٧٦

[٢٤٩] - تفسير الطبري ١٥ / ٤٧٧

[٢٥٠] - تفسير الطبري ١٥ / ٤٧٧

[٢٥١] - تفسير الطبري ١٥ / ٤٨٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ١٦ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ١٧ قَالَتۡ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ١٨ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٠٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قوله(فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا) قال: جبريل .[٢٥٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٠٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قوله(إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا) قال: خشيت أن يكون إنما يريدها على نفسها.[٢٥٣]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ فَحَمَلَتۡهُ فَٱنتَبَذَتۡ بِهِۦ مَكَانٗا قَصِيّٗا ٢٢ فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ٢٣ فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا ٢٤ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٠٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جريج: يقولون: إنه إنما نفخ في جيب درعها وكمها.[٢٥٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٢٥٢] – تفسير الطبري ١٥ / ٤٨٦

[٢٥٣] – تفسير الطبري ١٥ / ٤٨٦ – ٤٨٧

[٢٥٤] – تفسير الطبري ١٥ /٤٩١

١٠٦- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم ، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(مَكَانًا قَصِيًّا) قال: قاصيا. وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٢٥٥]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٠٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال: ألجأها المخاض. قال ابن جريج: وقال ابن عباس: ألجأها المخاض إلى جذع النخلة.[٢٥٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٠٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: وأخبرني المغيرة بن عثمان بن عبد الله أنه سمع ابن عباس يقول: ليس إلا أن حملتْ فولدتْ.[٢٥٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٠٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء الخراساني عن ابن عباس، قوله:(يَالَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا) لم أخلق، ولم أك شيئا.[٢٥٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١١٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس(نَسْيًا مَنْسِيًّا) قال: هو السقط.[٢٥٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١١١- حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا) قال: عيسى ابن مريم.

---

[٢٥٥] - تفسير الطبري ١٥ /٤٩٤

[٢٥٦] - تفسير الطبري ١٥ /٤٩٣ - ٤٩٣

[٢٥٧] - تفسير الطبري ١٥ / ٤٩٧

[٢٥٨] - تفسير الطبري ١٥ /٤٩٩

[٢٥٩] - تفسير الطبري ١٥ /٥٠٠

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج ، عن مجاهد، مثله.[٢٦٠]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١١٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله، قال ابن جريج: نهر إلى جنبها.[٢٦١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١١٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير(قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا) قال: هو الجدول، النهر الصغير، وهو بالنبطية: السريّ.[٢٦٢]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١١٤- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله تعالى(فَرِيًّا) قال: عظيما.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٢٦٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١١٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قوله(فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ) أن كَلِّموه.[٢٦٤]

---

[٢٦٠] - تفسير الطبري ١٥ / ٥٠٣

[٢٦١] - تفسير الطبري ١٥ / ٥٠٧

[٢٦٢] - تفسير الطبري ١٥ / ٥٠٧ - ٥٠٨

[٢٦٣] - تفسير الطبري ١٥/ ٥٢١ - ٥٢٢

[٢٦٤] - تفسير الطبري ٥٢٦/١٥ ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٢٧٠ إلى ابن المنذر

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١١٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا محمد بن كثير، عن عبد الله بن واقد أبي رجاء، عن بعض أهل العلم، قال: لا تجد عاقا إلا وجدته جبارًا شقيا. ثم قرأ(وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا) قال: ولا تجد سيئ المِلْكة إلا وجدته مختالا فخورا، ثم قرأ(وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالا فَخُورًا).[٢٦٥]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١١٧- حدثنا القاسم، قال : ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله(ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ) قال: الله الحقّ.[٢٦٦]

قال ابن حرير (رحمه الله) :

١١٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، فال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قوله(الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ) قال: اختلفوا ؛ فقالت فرقة: هو عبد الله ونبيه، فآمنوا به. وقالت فرقة: بل هو الله. وقالت فرقة: هو ابن الله. تبارك وتعالى عما يقولون علوًّا كبيرا ، قال: فذلك قوله(فَاخْتَلَفَ الأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ) والتي في الزخرف، قال دِقْيوس ونسطور ومار يعقوب، قال أحدهم حين رفع الله عيسى: هو الله، وقال الآخر: ابن الله، وقال الآخر: كلمة الله وعبده، فقال المفتريان: إن قولي هو أشبه بقولك، وقولك بقولي من قول هذا، فهلمّ فلنقاتلهم، فقاتلوهم وأوطئوهم إسرائيل، فأخرجوا منهم أربعة نفر، أخرج كلّ قوم عالمهم، فامتروا في عيسى حين رُفِع، فقال أحدهم: هو الله هبط إلى الأرض وأحيا من أحيا، وأمات من أمات، ثم صعد إلى السماء، وهم النسطورية ، فقال الاثنان: كذبت، ثم قال أحد الاثنين للآخر: قل فيه، قال: هو ثالث ثلاثة: الله إله، وهو إله، وأمه إله، وهم الإسرائيلية ملوك النصارى؛

---

[٢٦٥] – تفسير الطبري ١٥/ ٥٣٣

[٢٦٦] – تفسير الطبري ١٥/٥٣٥

قال الرابع: كذبت، هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته، وهم المسلمون، فكان لكل رجل منهم أتباع على ما قال، فاقتتلوا، فظهر على المسلمين، وذلك قول الله :(وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ) قال قتادة: هم الذين قال الله:(فَاخْتَلَفَ الأحْزَابُ) اختلفوا فيه فصاروا أحزابا.[٢٦٧]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشۡهَدِ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ٣٧ أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ يَوۡمَ يَأۡتُونَنَا لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلۡيَوۡمَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٣٨ وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡحَسۡرَةِ إِذۡ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ وَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٣٩ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

يقول تعالى ذكره: فاختلف المختلفون في عيسى، فصاروا أحزابا متفرّقين من بين قومه.

١١٩- كما حدثني محمد بن عمرو ، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثني الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(فَاخْتَلَفَ الأحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ) قال: أهل الكتاب.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٢٦٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٢٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو سفيان، عن معمر، عن قتادة، قال(أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا) يوم القيامة.[٢٦٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٢٦٧] – تفسير الطبري ١٥/ ٥٣٧ –٥٣٨ ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٢٧١ إلى ابن أبي حاتم .

[٢٦٨] – تفسير الطبري ١٥/ ٥٤١ وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٢٧١ إلى ابن أبي حاتم

[٢٦٩] – تفسير الطبري ١٥/ ٥٤٣ – ٥٤٤

١٢١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسن ، قال: ثني حجاج، عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال:(أسمِعْ) بحديثهم اليوم(وأبْصِرْ) كيف يصنع بهم(يَوْمَ يَأْتُونَنَا).[٢٧٠]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٢٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس، في قوله(وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ) قال: يصور الله الموت في صورة كبش أملح، فيذبح، قال: فييأس أهل النار من الموت، فلا يرجونه، فتأخذهم الحسرة من أجل الخلود في النار، وفيها أيضًا الفزع الأكبر، ويأمل أهل الجنة الموت، فلا يخشونه، وأمنوا الموت ، وهو الفزع الأكبر، لأنهم يخلدون في الجنة، قال ابن جريج: يحشر أهل النار حين يذبح الموت والفريقان ينظرون، فذلك قوله(إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ) قال: ذبح الموت(وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ).[٢٧١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٢٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس، في قوله(وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ) قال: يصور الله الموت في صورة كبش أملح، فيذبح، قال: فييأس أهل النار من الموت، فلا يرجونه، فتأخذهم الحسرة من أجل الخلود في النار، وفيها أيضًا الفزع الأكبر، ويأمل أهل الجنة الموت، فلا يخشونه، وأمنوا الموت ، وهو الفزع الأكبر، لأنهم يخلدون في الجنة.[٢٧٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٢٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال ثني حجاج، عن ابن جريج، عن أبيه أنه أخبره أنه سمع عبيد بن عمير في قصصه يقول: يؤْتى بالموت كأنه دابة ، فيذبح والناس ينظرون.[٢٧٣]

---

[٢٧٠] – تفسير الطبري ١٥/ ٥٤٤

[٢٧١] – تفسير الطبري ١٥/ ٥٤٦ – ٥٤٧ ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٢٧٢

[٢٧٢] – تفسير الطبري ١٥/٥٤٦ – ٥٤٧

[٢٧٣] – تفسير الطبري ١٥/ ٥٤٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٢٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جريج ، في قوله(لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لأَرْجُمَنَّكَ) قال: بالقول؛ لأشتمنك.[٢٧٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٢٦- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(مَلِيًّا) قال حينا.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٢٧٥]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٢٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قوله(إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ) قال: لم يعد ربه عِدة إلا أنجزها.[٢٧٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٢٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله، إلا أنه قال: ولم يمت.[٢٧٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٢٧٤] - تفسير الطبري ٥٥٢/١٥

[٢٧٥] - تفسير الطبري ١٥/ ٥٥٣

[٢٧٦] - تفسير الطبري ١٥/ ٥٦١

[٢٧٧] - تفسير الطبري ٥٦٣/١٥

١٢٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا عيسى، عن الأوزاعي، عن إبراهيم بن يزيد، أن عمر بن عبد العزيز بعث رجلا إلى مصر لأمر أعجله للمسلمين، فخرج إلى حرسه، وقد كان تقدم إليهم أن لا يقوموا إذا رأوه، قال: فأوسعوا له، فجلس بينهم فقال: أيكم يعرف الرجل الذي بعثناه إلى مصر؟ فقالوا: كلنا نعرفه، قال: فليقم أحدثكم سنا، فليدعه، فأتاه الرسول فقال: لا تعجلني أشدّ عليّ ثيابي، فأتاه فقال: إن اليوم الجمعة، فلا تبرحن حتى تصلي، وإنا بعثناك في أمر أعجله للمسلمين، فلا يعجلنك ما بعثناك له أن تؤخر الصلاة عن ميقاتها، فإنك مصليها لا محالة، ثم قرأ(فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا) ثم قال: لم يكن إضاعتهم تركها، ولكن أضاعوا الوقت..[٢٧٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٣٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا عمر أبو حفص الأبار، عن منصور بن المعتمر، قال: قال مسروق: لا يحافظ أحد على الصلوات الخمس، فيكتب من الغافلين، وفي إفراطهنّ الهلكة، وإفراطهنّ: إضاعتهنّ عن وقتهنّ.[٢٧٩]

قَالَ تَعَالَى:﴿ ۞ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيّٗا ٥٩ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٣١- حدثني محمد بن عمرو، قال : ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى. وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن. قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا) قال: عند قيام الساعة، وذهاب صالحي أمة محمد صلى الله عليه وسلم ينزو بعضهم على بعض في الأزقة. قال محمد بن عمرو : زنا. وقال الحارث: زناة.

---

[٢٧٨] - تفسير الطبري ١٥/ ٥٦٨

[٢٧٩] - تفسير الطبري ١٥/ ٥٦٩

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد مثله، وقال: زنا كما قال ابن عمرو.[٢٨٠]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٣٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو تميلة، عن أبي حمزه، عن جابر، عن عكرمة ومجاهد وعطاء بن أبي رباح(فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ)..... الآية، قال: هم أمة محمد.[٢٨١]

روى الطبراني (رحمه الله) قال :

١٣٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن أبيه، في قوله(فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا) قال: الغيّ: نهر جهنم في النار، يعذّب فيه الذين اتبعوا الشهوات.[٢٨٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٣٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو الأحوص[٢٨٣]، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص [٢٨٤]، عن عبد الله(أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا) قال: نهر في النار يقذف فيه الذين اتبعوا الشهوات.[٢٨٥]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ۖ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٢٨٠] – تفسير الطبري ١٥/ ٥٧٠

[٢٨١] – تفسير الطبري ١٥/ ٥٧٠

[٢٨٢] – أخرجه الطبراني (٩١٠٨)، والبيهقي في البعث (٥٩١) .

[٢٨٣] – هو سلام بن سليم ، انظر تهذيب الكمال ٣٣ / ١٦ .

[٢٨٤] – هو أبو الأحوص الجشمي : عوف بن مالك ، انظر تهذيب الكمال ٣٣ / ١٦

[٢٨٥] – تفسير الطبري ١٥ / ٥٧٣

١٣٥- حدثنا القاسم، قال ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال: لبث جبرائيل عن محمد اثنتي عشرة ليلة، ويقولون: قُلي، فلما جاءه قال: أيْ جَبْرائِيلُ لَقَدْ رِثْتَ عَلَيَّ حتى لَقَدْ ظَنَّ المشْرِكُونَ كُلَّ ظَنّ فنزلت(وَمَا نَتَنزلُ إِلا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا).[٢٨٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٣٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال(مَا بَيْنَ أَيْدِينَا) مِنَ الدُّنْيَا(وَمَا خَلْفَنَا) من أمر الآخرة(وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ) ما بين النفختين.[٢٨٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٣٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج(مَا بَيْنَ أَيْدِينَا) قال: ما مضى أمامنا من الدنيا(وَمَا خَلْفَنَا) ما يكون بعدنا من الدنيا والآخرة(وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ) قال: ما بين ما مضى أمامهم، وبين ما يكون بعدهم.[٢٨٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٣٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد(وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا) ما نسيك ربك.[٢٨٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٣٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، في قوله(هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا) قال: يقول: لا شريك له ولا مثل.[٢٩٠]

---

[٢٨٦] - تفسير الطبري ١٥/ ٥٨١ ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٢٧٩

[٢٨٧] - تفسير الطبري ١٥/ ٥٨٢ ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٧٩ إلى ابن المنذر .

[٢٨٨] - تفسير الطبري ١٥ / ٥٨٣

[٢٨٩] - تفسير الطبري ١٥ / ٥٨٤

[٢٩٠] - تفسير الطبري ١٥ / ٥٨٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٤٠- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى ؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن ، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ) قال: أمة. وقوله(عِتِيًّا) قال: كفرا.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله، وزاد فيه ابن جريج: فلنبدأنّ بهم.[٢٩١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٤١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج(ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا) قال: أولى بالخلود في جهنم.[٢٩٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٤٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، قال. قال أبو راشد الحروري: ذكروا هذا فقال الحروري: لا يسمعون حسيسها، قال ابن عباس: ويلك أمجنون أنت؟ أين قوله تعالى(يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ)(وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا)، وقوله(وَإِنْ مِنْكُمْ إِلا وَارِدُهَا) والله إن كان دعاء من مضى: اللهم أخرجني من النار سالما، وأدخلني الجنة غانما.[٢٩٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٢٩١] – تفسير الطبري ١٥/ ٥٨٨ – ٥٨٩ ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٢٨٠ إلى ابن المنذر

[٢٩٢] – تفسير الطبري ١٥/ ٥٨٩ – ٥٩٠

[٢٩٣] – تفسير الطبري ١٥/ ٥٨١ ، وذكره ابن عبد البر في التمهيد ٦ / ٣٥٤ عن عطاء به .

١٤٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو عمرو داود بن الزبرقان، قال: سمعت السدّي يذكر عن مرّة الهمداني، عن ابن مسعود(وَإِنْ مِنْكُمْ إِلا وَارِدُهَا) قال: داخلها.[٢٩٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٤٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله(وَإِنْ مِنْكُمْ إِلا وَارِدُهَا) قال: يدخلها.[٢٩٥]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٤٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن المبارك، عن الحسن، قال: قال رجل لأخيه: هل أتاك بأنك وارد النار؟ قال: نعم، قال: فهل أتاك أنك صادر عنها؟ قال: لا قال: ففيم الضحك؟ قال: فما رؤي ضاحكا حتى لحق بالله.[٢٩٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٤٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج(حَتْمًا مَقْضِيًّا) قال قضاء.[٢٩٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٤٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو عمرو داود بن الزّبرقان، قال: سمعت السديّ يذكر عن مرّة الهمداني، عن ابن مسعود(كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا) قال: قسما واجبا.[٢٩٨]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾ ﴾

---

[٢٩٤] – تفسير الطبري ١٥/ ٥٩٤ ، وأخرجه الحاكم عن طريق مرة به ٤ / ٥٨٧

[٢٩٥] – تفسير الطبري ١٥/ ٥٩٤ ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٢٧١ إلى البيهقي في البعث .

[٢٩٦] – تفسير الطبري ١٥/ ٦٠٠ .

[٢٩٧] – تفسير الطبري ١٥/ ٦٠٥

[٢٩٨] – تفسير الطبري ١٥/ ٦٠٦

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٤٩- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله(أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ) قال: قريش تقولها لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم(وَأَحْسَنُ نَدِيًّا) قال: مجالسهم، يقولونه أيضا.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين قال: ثنِي حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، نحوه.[٢٩٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٥٠- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثنيالحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(أثاثا) قال: المتاع(وَرِئْيا) قال: فيما يرى الناس.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، بنحوه.[٣٠٠]

فال ابن جرير (رحمه الله) :

١٥١- حدثنا القاسم، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس(وَرِئْيا) : منظرا في اللون والحسن.[٣٠١]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٥﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٥٢- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله(فِي الضَّلالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا) فليَدعْه الله في طغيانه.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنى حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٣٠٢]

---

[٢٩٩] – تفسير الطبري ١٥/ ٦٠٩ ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٢٨٣ إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن أبي شيبة .

[٣٠٠] – تفسير الطبري ١٥/ ٦١٢

[٣٠١] – تفسير الطبري ١٥/ ٦١٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٥٣- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله(لأُوتَيَنَّ مَالا وَوَلَدًا) قال: العاص بن وائل يقوله.

وحدثنا القاسم، قال. ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٣٠٣]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٥٤- حدثني محمد بن عمرو، قال : ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى "ح"؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ) ماله وولده، وذلك الذي قال العاص بن وائل.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٣٠٤]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٣٠٢] – تفسير الطبري ١٥/ ٦١٥

[٣٠٣] – تفسير الطبري ١٥/٦١٨ – ٦١٩

[٣٠٤] – تفسير الطبري ١٥/ ٦٢٢

١٥٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج ، عن مجاهد(وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا) قال: أوثانهم يوم القيامة في النار.[٣٠٥]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٥٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريح، قال: قال ابن عباس: تؤزّ الكافرين إغراء في الشرك: امض امض في هذا الأمر، حتى توقعهم في النار، امضوا في الغيّ امضوا.[٣٠٦]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٥٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، في قوله(يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا) قال: على النجائب.[٣٠٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٥٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: سمعت سفيان الثوري يقول(يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا) قال: على الإبل النوق.[٣٠٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٥٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: سمعت سفيان يقول في قوله(وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا) قال: عطاشا.[٣٠٩]

---

[٣٠٥] – تفسير الطبري ١٥/ ٦٢٤

[٣٠٦] – تفسير الطبري ١٥/ ٦٢٧ ، وتفسير القرطبي ١١ / ١٥٠

[٣٠٧] – تفسير الطبري ١٥/ ٦٣٠ – ٦٣١

[٣٠٨] – تفسير الطبري ١٥/ ٦٣١

[٣٠٩] – تفسير الطبري ١٥/٦٣٢

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٦٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قوله(لا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا) قال: المؤمنون يومئذ بعضهم لبعض شفعاء(إِلا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا) قال: عملا صالحا.[٣١٠]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٦١- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى ؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(شَيْئًا إِدًّا) قال: عظيما.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٣١١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٦٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد(تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا) قال الانفطار هو الانشقاق .[٣١٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٦٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج ، عن ابن جُرَيج، قال: قال ابن عباس(وتخر الجبال هدّا) قال: الهد: الانقضاض.[٣١٣]

---

[٣١٠] - تفسير الطبري ١٥/٦٣٣

[٣١١] - تفسير الطبري ١٥/ ٦٣٦

[٣١٢] - تفسير الطبري ١٥/ ٦٣٨

[٣١٣] - تفسير الطبري ١٥/ ٦٣٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ٩٦ فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلۡمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوۡمٗا لُّدّٗا ٩٧ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٦٤- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا) قال: يحبهم ويحببهم إلى المؤمنين.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٣١٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٦٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا عليّ بن هاشم، عن بن أبي ليلى، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: يحبهم ويحببهم.[٣١٥]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٦٦- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(لُدًّا) قال: لا يستقيمون.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٣١٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٦٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، في قوله:(وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا) قال: فجارا.[٣١٧]

---

[٣١٤] – تفسير الطبري ١٥/ ٦٤٣

[٣١٥] – تفسير الطبري ١٥/ ٦٤٣، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٢٨٧ إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم .

[٣١٦] – تفسير الطبري ١٥/ ٦٤٥

[٣١٧] – تفسير الطبري ١٥/ ٦٤٦

ثالثا : مرويات الإمام سنيد في تفسير سورة طه

قَالَ تَعَالَى: ﴿ طه ﴿١﴾ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ﴿٢﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٦٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عبد الله بن مسلم، أو يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير أنه قال: طه: يا رجل بالسريانية.[٣١٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

[٣١٨] – تفسير الطبري ١٦ / ٦

١٦٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد(مَا أَنزلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى) قال: في الصلاة كقوله:(فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ) فكانوا يعلقون الحبال بصدورهم في الصلاة.[٣١٩]

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ۝٧ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٧٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جريج، قال سعيد بن جُبير، عن ابن عباس: السرّ: ما أسرّ الإنسان في نفسه؛ وأخفى: ما لم يعلم الإنسان مما هو كائن.[٣٢٠]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٧١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد(وأَخْفَى) قال: الوسوسة.[٣٢١]

قَالَ تَعَالَى:﴿ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ۝١٠ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٧٢- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله(أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى) قال: هاديا يهديه الطريق.

---

[٣١٩] - تفسير الطبري ١٦ / ٩

[٣٢٠] - تفسير الطبري ١٦ / ١٤

[٣٢١] - تفسير الطبري ١٦ / ١٤

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٣٢٢]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَۖ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴿١٢﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٧٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج. قال: وأخبرني عمر بن عطاء عن عكرمة وأبو سفيان، عن معمر، عن جابر الجعفي، عن عليّ بن أبي طالب(فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ) قال: كانتا من جلد حمار، فقيل له اخلعهما. قال: وقال قتادة مثل ذلك.[٣٢٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٧٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جريج، قال الحسن: كانتا، يعني نعلي موسى من بقر، ولكن إنما أراد الله أن يباشر بقدميه بركة الأرض، وكان قد قدس مرتين.[٣٢٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٧٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال مجاهد، قوله(إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوًى) قال: قُدِّس بُورك مرّتين.[٣٢٥]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٧٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جريج، قال الحسن: كان قد قدِّس مرّتين.[٣٢٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٣٢٢] - تفسير الطبري ١٦ /٢١

[٣٢٣] - تفسير الطبري ١٦ /٢٤، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٢٩٢ إلى الفرياني و ابن أبي حاتم .

[٣٢٤] - تفسير الطبري ١٦ /٢٤، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٢٩٢ إلى عبد بن حميد .

[٣٢٥] - تفسير الطبري ١٦/ ٢٦ .

[٣٢٦] - تفسير الطبري ١٦ /٢٨، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٢٩٣ إلى ابن أبي حاتم .

١٧٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد(طُوًى) طأ الأرض حافيا.[٣٢٧]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ ﴿١٥﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٧٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قوله(وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي) قال: إذا ذكر عَبد ربه.[٣٢٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٧٩- حدثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله(أَكَادُ أُخْفِيهَا) قال: من نفسي.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٣٢٩]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيۡهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلۡقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلۡقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٞ تَسۡعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذۡهَا وَلَا تَخَفۡۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلۡأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَٱضۡمُمۡ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخۡرَىٰ ﴿٢٢﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٣٢٧] – تفسير الطبري ١٦ /٢٩، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٢٩٢ إلى عبد بن حميد .

[٣٢٨] – تفسير الطبري ١٦ /٣٢، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٢٩٣ إلى ابن أبي سيبة وابن المنذر وابن أي حاتم .

[٣٢٩] – تفسير الطبري ١٦ /٣٤ – ٣٥

١٨٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُريج، عن مجاهد(وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى) قال: حاجات.[٣٣٠]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٨١- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، فال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(سِيرَتَهَا الأولَى) قال: هيئتها.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٣٣١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٨٢- حدثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(إِلَى جَنَاحِكَ) قال: كفه تحت عضده.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٣٣٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٨٣- حدثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى ، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا ، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(مِنْ غَيْرِ سُوءٍ) قال: من غير برص.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٣٣٣]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ٢٧ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٣٣٠] - تفسير الطبري ١٦ / ٤٥

[٣٣١] - تفسير الطبري ١٦ / ٤٨ - ٤٩

[٣٣٢] - تفسير الطبري ١٦ /٤٩ - ٥٠

[٣٣٣]- تفسير الطبري ١٦ / ٥٠

١٨٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قوله(وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي) قال: عجمة الجمرة نار أدخلها في فيه، عن أمر امرأة فرعون تردّ به عنه عقوبة فرعون حين أخذ بلحيته.[٣٣٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٨٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: كان هارون أكبر من موسى.[٣٣٥]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِي ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٨٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني إبراهيم بن مهدي، عن رجل، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، قوله(وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي) قال: حسنا وملاحة.[٣٣٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٨٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج(وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي) قال: أنت بعيني إذ جعلتك أمك في التابوت، ثم في البحر، و(إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ).[٣٣٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٣٣٤] - تفسير الطبري ١٦ / ٥٤

[٣٣٥] - تفسير الطبري ١٦ / ٥٥

[٣٣٦] - تفسير الطبري ١٦ / ٥٨

[٣٣٧] - تفسير الطبري ١٦ / ٦٠

١٨٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله وقال:(خائفا يترقب)، ولم يشك.[٣٣٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) في قوله تعالى (عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى) :

١٨٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قال: علي ذي موعد.[٣٣٩]

﴿ ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ٤٢ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٩٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد(تَنِيا) تضعفا.[٣٤٠]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ ٤٥ قَالَ لَا تَخَافَآۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ ٤٦ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٩١- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى ، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا) قال: عقوبة منه.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٣٤١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٣٣٨] - تفسير الطبري ١٦ / ٧٠

[٣٣٩] - تفسير الطبري ١٦ / ٧٢

[٣٤٠] - تفسير الطبري ١٦ / ٧٤

[٣٤١] - تفسير الطبري ١٦ / ٧٦

١٩٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج(قَالَ لا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى) ما يحاوركما، فأوحي إليكما فتجاوبانه.[٣٤٢]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلۡقُرُونِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٖۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٩٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قوله:(رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى) قال: سوّى خلق كلّ دابة ثم هداها لما يُصلحها وعلَّمها إياه، ولم يجعل الناس في خلق البهائم، ولا خلق البهائم في خلق الناس، ولكن خلق كل شيء فقدّره تقديرا.[٣٤٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٩٤- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى ، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(لا يَضِلُّ رَبِّي وَلا يَنْسَى) قال: هما شيء واحد.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٣٤٤]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَنَأۡتِيَنَّكَ بِسِحۡرٖ مِّثۡلِهِۦ فَٱجۡعَلۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكَ مَوۡعِدٗا لَّا نُخۡلِفُهُۥ نَحۡنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانٗا سُوٗى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوۡعِدُكُمۡ يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحۡشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحٗى ﴿٥٩﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٣٤٢] – تفسير الطبري ١٦ /٧٧

[٣٤٣] – تفسير الطبري ١٦ / ٨١

[٣٤٤] – تفسير الطبري ١٦ / ٨٣ – ٨٤

١٩٥- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله(مَكَانًا سُوًى) قال: منصفا بينهم.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، بنحوه.[٣٤٥]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٩٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج(قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ) قال: يوم زينة لهم، ويوم عيد لهم(وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى) إلى عيد لهم.[٣٤٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٩٧- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(يَوْمُ الزِّينَةِ) موعدهم.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٣٤٧]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ ٦٣ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

١٩٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، في قوله(وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى) قال: أولي العقول والأشراف والأنساب.[٣٤٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٣٤٥] - تفسير الطبري ١٦ / ٨٩ - ٩٠

[٣٤٦] - تفسير الطبري ١٦ / ٩١ وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٣٠٣ إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم .

[٣٤٧] - تفسير الطبري ١٦ / ٩١ - ٩٢

[٣٤٨] - تفسير الطبري ١٦ / ١٠٢

١٩٩- حدثنا به القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم، عن عليّ بن أبي طالب، قال: يصرفان وجوه الناس إليهما.[٣٤٩]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٠٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: كان السحرة ثلاث مئة من العريش، وثلاث مئة من فيوم، ويشكون في ثلاث مئة من الإسكندرية، فقالوا لموسى: إما أن تلقي ما معك قبلنا، وإما أن نلقي ما معنا قبلك، وذلك قوله(وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى) وأن في قوله(إمَّا أنْ) في موضع نصب، وذلك أن معنى الكلام: اختر يا موسى أحد هذين الأمرين: إما أن تلقي قبلنا، وإما أن نكون أوّل من ألقى) [٣٥٠]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ۗ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿٧٣﴾ إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

[٣٤٩] – تفسير الطبري ١٦ / ١٠٤

[٣٥٠] – تفسير الطبري ١٦ / ١٠٨

٢٠١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب، ومحمد بن قيس في قول الله(وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى) قالا خيرا منك إن أطيع، وأبقى منك عذابا إن عُصي.[٣٥١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٠٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، في قوله(وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى) قال: عدن.[٣٥٢]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٠٣- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(يَبسا) قال: يابسا.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيْج، عن مجاهد، مثله.[٣٥٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٠٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جُرَيْج: قال أصحاب موسى: هذا فرعون قد أدركنا، وهذا البحر قد غشينا، فأنزل الله(لا تَخَافُ دَرَكًا) أصحاب فرعون(ولا تَخْشَى) من البحر وحلا.[٣٥٤]

---

[٣٥١] – تفسير الطبري ١٦ / ١١٨ – ١١٩ وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٣٠٣ إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم .

[٣٥٢] – تفسير الطبري ١٦ / ١٢٠

[٣٥٣] – تفسير الطبري ١٦ / ١٢١

[٣٥٤] – تفسير الطبري ١٦ / ١٢٢ وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٣٠٤ إلى ابن المنذر.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٠٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع(وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ) من الشرك(وآمَنَ) يقول: وأخلص لله، وعمل في إخلاصه.[٣٥٥]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٠٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس(ثُمَّ اهْتَدَى) قال: أخذ بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.[٣٥٦]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى ﴿٨٦﴾ قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٧﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٠٧- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(أسِفا) قال: جزعا.(حزينا) . حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٣٥٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٠٨- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(بِمَلْكِنا) قال: بأمرنا. حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٣٥٨]

---

[٣٥٥] – تفسير الطبري ١٦ / ١٢٧

[٣٥٦] – تفسير الطبري ١٦ / ١٢٨، وذكره القرطبي في تفسيره ١١ / ٢٣١ عن الربيع .

[٣٥٧] – تفسير الطبري ١٦ / ١٣١

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٠٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد(وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا) قال: أثقالا(مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ) قال: حليهم.[٣٥٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢١٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد(فَقَذَفْناها) قال: فألقيناها(فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ) فكذلك صنع.[٣٦٠]

قَالَ تَعَالَى:﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢١١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد(فَنَسِيَ) قال: نسي موسى، أخطأ الربّ العجل، قوم موسى يقولونه.[٣٦١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢١٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد(أَفَلا يَرَوْنَ أَلا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلا) قال: العجل.[٣٦٢]

قَالَ تَعَالَى:﴿ قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟ ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ﴿٩٣﴾ ﴾

---

[٣٥٨] – تفسير الطبري ١٦ / ١٣٣ – ١٣٤

[٣٥٩] – تفسير الطبري ١٦ / ١٣٦ – ١٣٧.

[٣٦٠] – تفسير الطبري ١٦ / ١٣٨.

[٣٦١] – تفسير الطبري ١٦ / ١٤٢.

[٣٦٢] – تفسير الطبري ١٦ / ١٤٤.

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢١٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قوله(مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلا تَتَّبِعَنِي) قال: أمر موسى هارون أن يصلح، ولا يتبع سبيل المفسدين، فذلك قوله(أَلا تَتَّبِعَنِي أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي) بذلك.[٣٦٣]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿٩٤﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢١٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج(إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي) قال: كنا نكون فرقتين فيقتل بعضنا بعضا حتى نتفانى.[٣٦٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢١٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال ابن عباس(وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي) قال: لم تحفظ قولي.[٣٦٥]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِيُّ ﴿٩٥﴾ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿٩٦﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢١٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: لما قتل فرعون الولدان قالت أمّ السامريّ: لو نحيته عني حتى لا أراه، ولا أدري قتله، فجعلته في غار، فأتى جبرائيل،

---

[٣٦٣] – تفسير الطبري ١٦ / ١٤٦ ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٣٠٦ إلى ابن المنذر.

[٣٦٤] – تفسير الطبري ١٦ / ١٤٧ .

[٣٦٥] – تفسير الطبري ١٦ / ١٤٧ ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٣٠٧ إلى ابن المنذر.

فجعل كفّ نفسه في فيه، فجعل يُرضعه العسل واللبن، فلم يزل يختلف إليه حتى عرفه، فمن ثم معرفته إياه حين قال:(فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ).[٣٦٦]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢١٧- وقوله(مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ) يقول تعالى ذكره: من ولى عنه فأدبر فلم يصدّق به ولم يقرّ(فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا) يقول: فإنه يأتي ربه يوم القيامة يحمل حملا ثقيلا وذلك الإثم العظيم. كما حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا) قال: إثما.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٣٦٧]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ لَا عِوَجَ لَهُۥ ۖ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢١٩- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(صَفْصَفا) قال: مستويا.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٣٦٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٣٦٦] – تفسير الطبري ١٦ / ١٤٨ – ١٤٩

[٣٦٧] – تفسير الطبري ١٦ / ١٥٩

[٣٦٨] – تفسير الطبري ١٦ /١٦٣

٢٢٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد،(لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا) قال لا ارتفاعا ولا انخفاضا.[٣٦٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :قوله(هَمْسا)

٢٢١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُريج، عن مجاهد، قال: خفض الصوت ، قال: وأخبرني عبد الله بن كثير، عن مجاهد، قال: كلام الإنسان لا تسمع تحرّك شفتيه ولسانه.[٣٧٠]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٢٢- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(وَعَنَتِ الْوُجُوهُ) قال: خشعت. وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيْج، عن مجاهد، مثله.[٣٧١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٢٣- حدثنا القاسم، قال: قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيْج، قوله(وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ) قال: زعموا أنها الفرائض.[٣٧٢]

قال ابن جرير (رحمه الله):

---

[٣٦٩] - تفسير الطبري ١٦ /١٦٥

[٣٧٠] - تفسير الطبري ١٦ /١٦٣

[٣٧١] - تفسير الطبري ١٦ / ١٧٣

[٣٧٢] - تفسير الطبري ١٦ / ١٧٦

٢٢٤- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(هَضْما) قال: انتقاص شيء من حقّ عمله.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٣٧٣]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٢٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: يقول: لا تتله على أحد حتى نتمه لك، هكذا قال القاسم: حتى نتمه.[٣٧٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٢٦- حدثني القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا الحجاج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة قال: لو أن أحلام بني آدم جمعت منذ يوم خلق الله تعالى آدم إلى يوم الساعة، ووضعت في كفة ميزان. ووضع حلم آدم في الكفة الأخرى، لرجح حلمه بأحلامهم، وقد قال الله تعالى(وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا).[٣٧٥]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ ﴾

---

[٣٧٣]- تفسير الطبري ١٦ / ١٧٧

[٣٧٤] - تفسير الطبري ١٦ / ١٨٠

[٣٧٥] - تفسير الطبري ١٦ / ١٨٥ ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٣٠٩ إلى سعيد بن منصور وابن المنذر.

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٢٧- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عنمجاهد، قوله(ضَنْكا) قال: ضيقة.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٣٧٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٢٨- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله:(وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى) قال: عن الحجة.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٣٧٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٢٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد(وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا) قال: عالما بحججي.[٣٧٨]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٣٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج(وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا) قال ابن جريج: العصر، وأطراف النهار قال: المكتوبة.[٣٧٩]

---

[٣٧٦] - تفسير الطبري ١٦ / ١٩٣

[٣٧٧] - تفسير الطبري ١٦ / ٢٠٠

[٣٧٨] - تفسير الطبري ١٦ / ٢٠٢

[٣٧٩] - تفسير الطبري ١٦ / ٢١١

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٣١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال ابن عباس(وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ) قال: المصلى من الليل كله.[٣٨٠]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٣٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج(لَعَلَّكَ تَرْضَى) قال: بما تعطى[٣٨١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٣٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا محمد بن كثير، عن عبد الله بن واقد، عن يعقوب بن يزيد، عن أبي رافع، قال: نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ضيف: فأرسلني إلى يهودي بالمدينة يستسلفه، فأتيته، فقال: لا أسلفه إلا برهن، فأخبرته بذلك، فقال: إنِّي لأمِينٌ فِي أهْلِ السَّماءِ وفي أهْلِ الأرْضِ، فاحْمِلْ دِرْعِي إليه، فنزلت(وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ) وقوله(وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) إلى قوله(وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى)[٣٨٢]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٣٤- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الأولَى) قال: التوراة والإنجيل.

وحدثنا القاسم: قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله.[٣٨٣]

رابعا : مرويات الإمام سنيد في تفسير سورة الأنبياء

---

[٣٨٠] – تفسير الطبري ١٦ / ٢١١

[٣٨١] – تفسير الطبري ١٦ / ٢١٣

[٣٨٢] – تفسير الطبري ١٦ / ٢١٤

[٣٨٣] – تفسير الطبري ١٦ / ٢١٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ بَلْ قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٥﴾ مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٣٥- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله(أَضْغَاثُ أَحْلامٍ) قال أهاويلها.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٣٨٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٣٦- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ) يصدّقون بذلك.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٣٨٥]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُواْ وَٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ ﴿١٣﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٣٨٤] – تفسير الطبري ١٦ / ٢٢٦

[٣٨٥] – تفسير الطبري ١٦ / ٢٢٧

٢٣٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد(لَقَدْ أَنزلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ) قال: حديثكم(أَفَلا تَعْقِلُونَ) قال: في قد أفلح(بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ).[٣٨٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٣٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا سفيان: نزل القرآن بمكارم الأخلاق، ألم تسمعه يقول(لَقَدْ أَنزلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلا تَعْقِلُونَ).[٣٨٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٣٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قوله(وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ) قال: أهلكناها، قال ابن جُرَيج: قصمنا من قرية، قال: باليمن قصمنا، بالسيف أهلكوا.[٣٨٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٤٠- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(لا تَرْكُضُوا) لا تفرّوا.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٣٨٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٤١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد(لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ) قال: تفقهون.[٣٩٠]

---

[٣٨٦] - تفسير الطبري ١٦ / ٢٣٢

[٣٨٧] - تفسير الطبري ١٦ / ٢٣٢

[٣٨٨] - تفسير الطبري ١٦ / ٢٣٣

[٣٨٩] - تفسير الطبري ١٦ / ٢٣٤ - ٢٣٥

[٣٩٠] - تفسير الطبري ١٦ / ٢٣٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٧﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٤٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال ابن عباس(حَصِيدًا) الحصاد(خامدين) خمود النار إذا طفئت.[٣٩١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٤٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قالوا مريم صاحبته، وعيسى ولده، فقال تبارك وتعالى(لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا) نساء وولدا(لاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ) قال: من عندنا، لاتخذنا نساء وولدا من أهل السماء ، و ما اتخذنا نساء وولدا من أهل الأرض ، (إن كنا فاعلين)) ما كنا نفعل ، قال ابن جريج قال مجاهد : لو أردنا أن نتخذ لهوا وولدا (لاتخذناه من لدنا) قال :من عندنا، ولا خلقنا جنة ولا نارا، ولا موتا ولا بعثا ولا حسابا.[٣٩٢]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٣٩١] – تفسير الطبري ١٦ / ٢٣٧

[٣٩٢] – تفسير الطبري ١٦ / ٢٣٩- ٢٤٠

٢٤٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج(وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ) قال: تشركون وقوله(عَمَّا يَصِفُونَ) قال: يشركون قال: وقال مجاهد(سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ) قال: قولهَم الكذب في ذلك.[٣٩٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٤٥- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(وَلا يَسْتَحْسِرُونَ) لا يحسرون. وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٣٩٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٤٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني أبو معاوية، عن أبي إسحاق الشيباني، عن حسان بن مخارق، عن عبد الله بن الحارث، قال: قلت: لكعب الأحبار(يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لا يَفْتُرُونَ) أما يشغلهم رسالة أو عمل؟ قال: يا بن أخي إنهم جُعل لهم التسبيح، كما جُعل لكم النفس، ألست تأكل وتشرب وتقوم وتقعد وتجيء وتذهب وأنت تنفَّس؟ قلت: بلى قال: فكذلك جُعل لهم التسبيح.[٣٩٥]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾ أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ ۖ هَـٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ ۖ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٣٩٣] – تفسير الطبري ١٦ / ٢٤٢ ، وذكره القرطبي في تفسيره ١١ / ٢٧٧ .

[٣٩٤] – تفسير الطبري ١٦ / ٢٤٢ – ٢٤٣ .

[٣٩٥] – تفسير الطبري ١٦ / ٢٤٤

٢٤٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قوله(لا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ) قال: لا يسأل الخالق عن قضائه في خلقه، وهو يسأل الخلق عن عملهم.[٣٩٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٤٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج(هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ) قال: حديث من معي، وحديث من قبلي.[٣٩٧]

قَالَ تَعَالَى:﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٤٩- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(إِلا لِمَنِ ارْتَضَى) قال: لمن رضي عنه.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنى حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٣٩٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٣٩٦] - تفسير الطبري ١٦ / ٢٤٧ ، وذكره القرطبي في تفسيرة ١١ / ٢٧٩

[٣٩٧] - تفسير الطبري ١٦ / ٢٤٩

[٣٩٨] - تفسير الطبري ١٦ / ٢٥٣

٢٥٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج(وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ) قال: قال ابن جُرَيج: من يقل من الملائكة إني إله من دونه؛ فلم يقله إلا إبليس دعا إلى عبادة نفسه، فنزلت هذه في إبليس.[٣٩٩]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَاۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًاۖ وَهُمْ عَنْ ءَايَٰتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٥١- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله تبارك وتعالى(رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا) من الأرض ستّ أرضين معها فتلك سبع أرضين معها، ومن السماء ستّ سماوات معها، فتلك سبع سماوات معها، قال: ولم تكن الأرض والسماء متماسَّتين.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد نحو حديث محمد بن عمرو، عن أبي عاصم.[٤٠٠]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٥٢- حدثنا بذلك القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال ابن عباس، قوله(وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا) سبلا قال: بين الجبال.[٤٠١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٣٩٩] - تفسير الطبري ١٦ / ٢٥٤

[٤٠٠] - تفسير الطبري ١٦ / ٢٥٦ – ٢٥٧ .

[٤٠١] - تفسير الطبري ١٦ / ٢٦٢

٢٥٣- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله:(سَقْفًا مَحْفُوظًا) قال: مرفوعا.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٤٠٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٥٤- حدثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا ، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:(وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ) قال: الشمس والقمر والنجوم آيات السماء.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٤٠٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٥٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جريج:(كُلّ فِي فَلَكٍ) قال: فلك كهيئة حديدة الرحى.[٤٠٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٥٦- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله:(كُلّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) قال: يجرون.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٤٠٥]

قَالَ تَعَالَى:﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةًۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٤٠٢] – تفسير الطبري ١٦ /٢٦٣

[٤٠٣] – تفسير الطبري ١٦ /٢٦٤ .

[٤٠٤] – تفسير الطبري ١٦ / ٢٦٥ .

[٤٠٥] – تفسير الطبري ١٦ / ٢٦٧

٢٥٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين: قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال ابن عباس، قوله(وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً) قال: بالرخاء والشدة، وكلاهما بلاء.[٤٠٦]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍۚ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٥٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال مجاهد(خُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ) قال آدم حين خُلق بعد كلّ شيء ثم ذكر نحوه، غير أنه قال في حديثه: استعجلْ بخلقي فقد غربت الشمس.[٤٠٧]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِۚ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَاۚ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٥٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس، في قوله(قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ) قال: يحرسكم.[٤٠٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٦٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس، قوله(أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا) إلى قوله:(يُصْحَبُونَ) قال: ينصرون، قال: قال مجاهد: ولا هم يُحْفظون.[٤٠٩]

---

[٤٠٦] – تفسير الطبري ١٦ / ٢٦٩ ، وذكره أبو حيان في البحرالمحيط ٦ / ٣١١ .

[٤٠٧] – تفسير الطبري ١٦ / ٢٧٢ .

[٤٠٨] – تفسير الطبري ١٦ / ٢٧٨ ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٣١٩ إلى ابن المنذر .

[٤٠٩] – تفسير الطبري ١٦ / ٢٨٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٦١- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم،قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله:(الفُرْقان) قال: الكتاب.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٤١٠]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٦٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد(وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ) قال: هداه صغيرا.[٤١١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٦٣- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ) قال: الأصنام.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٤١٢]

---

[٤١٠] – تفسير الطبري ١٦ / ٢٨٧

[٤١١] – تفسير الطبري ١٦ / ٢٩٠ – ٢٩١

[٤١٢] – تفسير الطبري ١٦ / ٢٩١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٦٤- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله(وَتَاللَّهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ) قال: قول إبراهيم حين استتبعه قومه إلى عيد لهم فأبى وقال: إني سقيم، فسمع منه وعيد أصنامهم رجل منهم استأخر، وهو الذي يقول(سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ).

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٤١٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٦٥- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(جُذَاذًا) كالصَّريم.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٤١٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٦٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج(إِلا كَبِيرًا لَهُمْ) قال: قال ابن عباس، إلا عظيما لهم عظيم آلهتهم، قال ابن جُرَيْج، وقال مجاهد: وجعل إبراهيم الفأس التي أهلك بها أصنامهم مُسْندة إلى صدر كبيرهم الذي تَرَك.[٤١٥]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾ ﴾

---

[٤١٣] – تفسير الطبري ١٦ / ٢٩٣

[٤١٤] – تفسير الطبري ١٦ / ٢٩٤ – ٢٩٥

[٤١٥] – تفسير الطبري ١٦ / ٢٩٦ ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٣٢١ إلى ابن المنذر .

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٦٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج(قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ) قال ابن جُرَيج: يذكرهم يعيبهم.[٤١٦]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٦٨ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج(فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ) قال: نظر بعضهم إلى بعض(فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ).[٤١٧]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمۡ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلۡنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيۡدٗا فَجَعَلۡنَٰهُمُ ٱلۡأَخۡسَرِينَ ﴿٧٠﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٦٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج،قال: أخبرني وهب بن سليمان، عن شعيب الجبئي، قال: إن الذي قال حرّقوه "هيزن" فخسف الله به الأرض، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة.[٤١٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٧٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني وهب بن سليمان عن شعيب الجَبَسِي، قال: ألقي إبراهيم في النار وهو ابن ستّ عشرة سنة، وذبح إسحاق

---

[٤١٦] - تفسير الطبري ١٦ / ٢٩٨

[٤١٧] - تفسير الطبري ١٦ / ٣٠١ – ٣٠٢ ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٣٢١ إلى ابن المنذر .

[٤١٨] - تفسير الطبري ١٦ /٣٠٥

وهو ابن سبع سنين، وولدته سارة وهي ابنة تسعين سنة، وكان مذبحه من بيت إيلياء على ميلين، ولما علمت سارة بما أراد بإسحاق بُطِنت يومين، وماتت اليوم الثالث..[٤١٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٧١- حدثنا القاسم ، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا معتمر بن سليمان التيمي، عن بعض أصحابه قال: جاء جبريل إلى إبراهيم عليهما السلام وهو يوثق أو يقمَّط ليلقى في النار، قال: يا إبراهيم ألك حاجة؟ قال: أمَّا إليك فلا.[٤٢٠]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٧٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله(قُلْنَا يَانَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ) قال: السلام لا يؤذيه بردها، ولولا أنه قال: وسلاما لكان البرد أشدّ عليه من الحرّ.[٤٢١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٧٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قوله(بَرْدًا) قال: بردت عليه(وَسَلاما) لا تؤذيه.[٤٢٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٧٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج(وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الأَخْسَرِينَ) قال: ألقوا شيخا منهم في النار لأن يصيبوا نجاته، كما نجي إبراهيم صلى الله عليه وسلم، فاحترق.[٤٢٣]

---

[٤١٩] – تفسير الطبري ١٦ /٣٠٨

[٤٢٠] – تفسير الطبري ١٦ /٣٠٩

[٤٢١] – تفسير الطبري ١٦ / ٣٠٩

[٤٢٢] – تفسير الطبري ١٦ /٣٠٩

[٤٢٣] – تفسير الطبري ١٦ / ٣١٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٧٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قوله(وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ) قال: نجاه من أرض العراق إلى أرض الشام.[٤٢٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٧٦- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله(إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً) قال: عطاء.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٤٢٥]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٧٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن علي بن زيد، قال: ثني خليفة، عن ابن عباس قال: قضى داود بالغنم لأصحاب الحرث، فخرج الرُّعاة معهم الكلاب، فقال سليمان: كيف قضى بينكم؟ فأخبروه، فقال: لو وافيت أمركم لقضيت بغير هذا، فأُخبر بذلك داود، فدعاه فقال: كيف تقضي بينهم؟ قال: أدفع الغنم إلى أصحاب الحرث، فيكون لهم أولادها

---

[٤٢٤] - تفسير الطبري ١٦ / ٣١٤

[٤٢٥] - تفسير الطبري ١٦ /٣١٦ - ٣١٧

وألبانها وسلاؤها ومنافعها، ويبذر أصحاب الغنم لأهل الحرث مثل حرثهم، فإذا بلغ الحرث الذي كان عليه، أخذ أصحاب الحرث الحرث، وردّوا الغنم إلى أصحابها.[٤٢٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٧٨- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، قال: ثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله(إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ) قال: أعطاهم داود رقاب الغنم بالحرث، وحكم سليمان بجزة الغنم وألبانها لأهل الحرث، وعليهم رعايتها على أهل الحرث، ويحرث لهم أهل الغنم حتى يكون الحرث كهيئته يوم أُكل، ثم يدفعونه إلى أهله ويأخذون غنمهم.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنى حجاج بنحوه، إلا أنه قال: وعليهم رعيها.[٤٢٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٧٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، في قوله(إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ) قال: رعت.[٤٢٨]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٨٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا مخلد بن حسين، عن هشام، عن الحسن، وحجاج عن مبارك، عن الحسن: زاد أحدهما على الآخر قال: إن أيوب آتاه الله مالا وأوسع عليه، وله من النساء والبقر والغنم والإبل، وإن عدوّ الله إبليس قيل له: هل تقدر أن تفتن أيوب؟ قال: ربّ إن

---

[٤٢٦] - تفسير الطبري ١٦ / ٣٢٣

[٤٢٧] - تفسير الطبري ١٦ /٣٢٣ - ٣٢٤

[٤٢٨] - تفسير الطبري ١٦ / ٣٢٧

أيوب أصبح في دنيا من مال وولد، ولا يستطيع أن لا يشكرك، ولكن سلطني على ماله وولده، فسترى كيف يطيعني ويعصيك! قال: فسلطه على ماله وولده، قال: فكان يأتي بالماشية من ماله من الغنم فيحرقها بالنيران، ثم يأتي أيوب وهو يصلي متشبها براعي الغنم، فيقول: يا أيوب تصلي لربك، ما ترك الله لك من ماشيتك شيئا من الغنم إلا أحرقها بالنيران، وكنت ناحية فجئت لأخبرك، قال: فيقول أيوب: اللهمّ أنت أعطيت، وأنت أخذت، مهما تبقي نفسي أحمدك على حُسن بلائك، فلا يقدر منه على شيء مما يريد، ثم يأتي ماشيته من البقر فيحرقها بالنيران، ثم يأتي أيوب فيقول له ذلك، ويردّ عليه أيوب مثل ذلك، قال: وكذلك فعل بالإبل حتى ما ترك له من ماشية حتى هدم البيت على ولده، فقال: يا أيوب أرسل الله على ولدك من هدم عليهم البيوت، حتى هلكوا، فيقول أيوب مثل ذلك، قال: ربّ هذا حين أحسنت إليّ الإحسان كله، قد كنت قبل اليوم يشغلني حبّ المال بالنهار، ويشغلني حب الولد بالليل شفقة عليهم، فالآن أفرغ سمعي وبصري وليلي ونهاري بالذكر والحمد، والتقديس والتهليل، فينصرف عدوّ الله من عنده لم يصب منه شيئا ما يريد.

قال: ثم إن الله تبارك وتعالى قال: كيف رأيت أيوب؟ قال إبليس: أيوب قد علم أنك ستردّ عليه ماله وولده ولكن سلطني على جسده، فإن أصابه الضرّ فيه أطاعني وعصاك، قال: فسلط على جسده، فأتاه فنفخ فيه نفخة قرّح من لدن قرنه إلى قدمه، قال: فأصابه البلاء بعد البلاء، حتى حمل فوضع على مِزبلة كُناسة لبني إسرائيل، فلم يبق له مال ولا ولد ولا صديق، ولا أحد يقربه غير زوجته، صبرت معه بصدق، وكانت تأتيه بطعام، وتحمد الله معه إذا حمد، وأيوب على ذلك لا يفتر من ذكر الله، والتحميد والثناء على الله والصبر على ما ابتلاه الله، قال الحسن: فصرخ إبليس عدوّ الله صرخة جمع فيها جنوده من أقطار الأرض جزعا من صبر أيوب، فاجتمعوا إليه وقالوا له: جمعتنا، ما خبرك؟ ما أعياك؟ قال: أعياني هذا العبد الذي سألت ربي أن يسلطني على ماله وولده فلم أدع له مالا ولا ولدا، فلم يزدد بذلك إلا صبرا وثناء على الله وتحميدا له، ثم سُلِّطت على جسده فتركته قُرْحة ملقاة على كُناسة بني إسرائيل، لا يقربه إلا امرأته، فقد افتضحت بربي، فاستعنت بكم، فأعينوني عليه، قال: فقالوا له: أين مكرك؟ أين علمك الذي أهلكت به من مضى، قال: بطل ذلك كله في أيوب، فأشيروا عليّ ، قالوا: نشير عليك، أرأيت آدم حين أخرجته من الجنة، من أين أتيته؟ قال: من قِبَل امرأته، قالوا: فشأنك بأيوب من قبَل امرأته، فإنه

لا يستطيع أن يعصيها، وليس أحد يقربه غيرها، قال: أصبتم، فانطلق حتى أتى امرأته وهي تَصَدَّق، فتمثل لها في صورة رجل، فقال: أين بعلك يا أمة الله؟ قالت: هو ذاك يحك قروحه، ويتردّد الدوابّ في جسده، فلما سمعها طمع أن تكون كلمة جزع، فوقع في صدرها، فوسوس إليها، فذكَّرها ما كانت فيه من النِّعم والمال والدوابّ، وذكَّرها جمال أيوب وشبابه، وما هو فيه من الضرّ، وأن ذلك لا ينقطع عنهم أبدا، قال الحسن: فصرخت، فلما صرخت علم أن قد صرخت وجزعت، أتاها بسُخْلة، فقال: ليذبح هذا إليّ أيوب ويبرأ، قال: فجاءت تصرخ يا أيوب، يا أيوب، حتى متى يعذبك ربك، ألا يرحمك؟ أين الماشية؟ أين المال، أين الولد؟ أين الصديق، أين لونك الحسن؟ قد تغير، وصار مثل الرماد؟ أين جسمك الحسن الذي قد بلي وتردد فيه الدوابّ؟ اذبح هذه السَّخْلة واسترح، قال أيوب: أتاك عدوّ الله، فنفخ فيك، فوجد فيك رفقا، وأجبته! ويلك أرأيت ما تبكين عليه مما تذكرين ما كنا فيه من المال والولد والصحة والشباب؟ من أعطانيه؟ قالت: الله، قال: فكم متَّعنا به؟ قالت: ثمانين سنة، قال: فمذ كم ابتلانا الله بهذا البلاء الذي ابتلانا به؟ قالت: منذ سبع سنين وأشهر، قال: ويلك! والله ما عدلت، ولا أنصفت ربك، ألا صبرت حتى نكون في هذا البلاء الذي ابتلانا ربنا به ثمانين سنة كما كنا في الرخاء ثمانين سنة؟ والله لئن شفاني الله لأجلدنَّك مئة جلدة، هيه أمرتيني أن أذبح لغير الله، طعامك وشرابك الذي تأتيني به عليّ حرام، وأن أذوق ما تأتيني به بعد، إذ قلت لي هذا فاغرُبي عني فلا أراك، فطردها، فذهبت، فقال الشيطان: هذا قد وطَّن نفسه ثمانين سنة على هذا البلاء الذي هو فيه، فباء بالغلبة ورفضه، ونظر أيوب إلى امرأته وقد طردها، وليس عنده طعام ولا شراب، ولا صديق. قال الحسن: ومرّ به رجلان وهو على تلك الحال، ولا والله ما على ظهر الأرض يومئذ أكرم على الله من أيوب، فقال أحد الرجلين لصاحبه: لو كان لله في هذا حاجة، ما بلغ به هذا، فلم يسمع أيوب شيئا كان أشدّ عليه من هذه الكلمة.[٤٢٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٨١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن جرير بن حازم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: كان لأيوب أخوان، فأتياه، فقاما من بعيد لا يقدران أن يدنوا منه من ريحه،

[٤٢٩] - تفسير الطبري ١٦ / ٢٦١ -٢٦٣ .

فقال أحدهما لصاحبه: لو كان الله علم في أيوب خيرا ما ابتلاه بما أرى، قال: فما جزع أيوب من شيء أصابه جزعه من كلمة الرجل، فقال أيوب: اللهمّ إن كنت تعلم أني لم أبت ليلة شبعان قط وأنا أعلم مكان جائع فصدقني، فصُدِّق وهما يسمعان، ثم قال: اللهم إن كنت تعلم أني لم أتخذ قميصين قطّ وأنا أعلم مكان عار فصدقنيُ فصُدِّق وهما يسمعان، قال: ثم خرّ ساجدا.[٤٣٠]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٨٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: فحدثني مخلد بن الحسين، عن هشام، عن الحسن، قال: فقال:(رب أني مسني الضر) ثم ردّ ذلك إلى ربه فقال(وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ).[٤٣١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٨٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن جرير، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: فقيل له: ارفع رأسك فقد استجيب لك.[٤٣٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٨٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن مبارك، عن الحسن ومخلد، عن هشام، عن الحسن، دخل حديث أحدهما في الآخر، قالا فقيل له:(ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ) فركض برجله فنبعت عين، فاغتسل منها، فلم يبق عليه من دائه شيء ظاهر إلا سقط، فأذهب الله كل ألم وكل سقم، وعاد إليه شبابه وجماله، أحسن ما كان وأفضل ما كان، ثم ضرب برجله، فنبعت عين أخرى فشرب منها، فلم يبق في جوفه داء إلا خرج، فقام صحيحا، وكُسِي حُلة، قال: فجعل يتلفت ولا يرى شيئا ما كان له من أهل ومال إلا وقد أضعفه الله له، حتى والله ذُكر لنا أن الماء الذي اغتسل به، تطاير على صدره جرادا من ذهب، قال: فجعل يضمه بيده، فأوحى الله إليه: يا أيوب ألم أغنك؟ قال: بلى، ولكنها بركتك، فمن يشبع منها، قال: فخرج حتى جلس على مكان مشرف، ثم إن امرأته قالت: أرأيت إن كان طردني إلى من أكله؟ أدعه يموت جوعا أو يضيع

---

[٤٣٠] - تفسير الطبري ١٦ / ٣٦٣

[٤٣١] - تفسير الطبري ١٦ / ٣٦٣

[٤٣٢] - تفسير الطبري ١٦ /٣٦٣ - ٣٦٤

فتأكله السباع؟ لأرجعنّ إليه فرجعت، فلا كُناسة ترى، ولا من تلك الحال التي كانت، وإذا الأمور قد تغيرت، فجعلت تطوف حيث كانت الكناسة وتبكي، وذلك بعين أيوب، قالت: وهابت صاحب الحُلة أن تأتيه فتسأل عنه، فأرسل إليها أيوب فدعاها، فقال: ما تريدين يا أمة الله؟ فبكت وقالت: أردت ذلك المبتَلى الذي كان منبوذا على الكُناسة، لا أدري أضاع أم ما فعل؟ قال لها أيوب: ما كان منك؟ فبكت وقالت: بعلي، فهل رأيته؟ وهي تبكي إنه قد كان هاهنا؟ قال: وهل تعرفينه إذا رأيتيه؟ قالت: وهل يخفى على أحد رآه؟ ثم جعلت تنظر إليه وهي تهابه، ثم قالت: أما إنه كان أشبه خلق الله بك إذ كان صحيحا، قال: فإني أنا أيوب الذي أمرتيني أن أذبح للشيطان، وإني أطعت الله وعصيت الشيطان، فدعوت الله فردّ علي ما ترين، قال الحسن: ثم إن الله رحمها بصبرها معه على البلاء أن أمره تخفيفا عنها أن يأخذ جماعة من الشجر فيضربها ضربة واحدة تخفيفا عنها بصبرها معه.[٤٣٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٨٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد(وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ) قال: أحياهم بأعيانهم، وردّ إليه مثلهم.[٤٣٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٨٥- حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، عن أبي معشر ، عن محمد بن كعب القرظي ، في قوله رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ وقوله رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لأولِي الأَلْبَابِ) قال: أيما مؤمن أصابه بلاء فذكر ما أصاب أيوب فليقل: قد أصاب من هو خير منا نبيا من الأنبياء.[٤٣٥]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِى رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾

---

[٤٣٣] – تفسير الطبري ١٦ / ٣٦٥

[٤٣٤] – تفسير الطبري ١٦ / ٣٦٦

[٤٣٥] – تفسير الطبري ١٦ / ٣٦٨

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٨٦- حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، في قوله(وَذَا الْكِفْلِ) قال رجل صالح غير نبيّ ، تكفل لنبيّ قومه أن يكفيه أمر قومه ، ويقيمه لهم ، ويقضي بينهم بالعدل ، ففعل ذلك ، فسمي ذا الكفل.[٤٣٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٨٧- حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن أبي معشر ، عن محمد بن قيس قال: كان في بني إسرائيل ملك صالح ، فكبر ، فجمع قومه فقال: أيكم يكفل لي بملكي هذا ، على أن يصوم النهار، ويقوم الليل ، ويحكم بين بني إسرائيل بما أنزل الله ، ولا يغضب؟ قال: فلم يقم أحد إلا فتى شاب ، فازدراه لحداثة سنه فقال: أيكم يكفل لي بملكي هذا على أن يصوم النهار، ويقوم الليل ، ولا يغضب ، ويحكم بين بني إسرائيل بما أنزل الله؟ فلم يقم إلا ذلك الفتى، قال: فازدراه ، فلما كانت الثالثة قال مثل ذلك ، فلم يقم إلا ذلك الفتى ، فقال: تعال، فخلى بينه وبين ملكه، فقام الفتى ليلة، فلما أصبح جعل يحكم بين بني إسرائيل، فلما انتصف النهار دخل ليقيل ، فأتاه الشيطان في صورة رجل من بني آدم ، فجذب ثوبه ، فقال: أتنام والخصوم ببابك؟ قال: إذا كان العشية فأتني، قال: فانتظره بالعشيّ فلم يأته، فلما انتصف النهار دخل ليقيل ، جذب ثوبه ، وقال: أتنام والخصوم على بابك؟ قال: قلت لك: ائتني العشيّ فلم تأتني ، ائتني بالعشي، فلما كان بالعشيّ انتظره فلم يأت، فلما دخل ليقيل جذب ثوبه ، فقال: أتنام والخصوم ببابك؟ قال: أخبرني من أنت ، لو كنت من الإنس سمعت ما قلت، قال: هو الشيطان ، جئت لأفتنك فعصمك الله مني، فقضى بين بني إسرائيل بما أنزل الله زمانا طويلا وهو ذو الكفل ، سمي ذا الكفل لأنه تكفل بالملك.[٤٣٧]

---

[٤٣٦] – تفسير الطبري ١٦ / ٣٧١ ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٣٣١ إلى ابن المنذر .

[٤٣٧] – تفسير الطبري ١٦ / ٣٧٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَـٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَـٰتِ أَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَـٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٨٨- حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، في قوله(إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا) قال: مغاضبا لربه.[٤٣٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٨٩- حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون(فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ) قال: ظلمة بطن الحوت ، وظلمة البحر ، وظلمة الليل ، وكذلك قال أيضا ابن جريج.[٤٣٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٩٠- حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، قال ، أبو معشر: قال محمد بن قيس: قوله(لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ) ما صنعتُ من شيء فلم أعبد غيرك ،(إني كنت من الظالمين) حين عصيتك.[٤٤٠]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٩١- حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا جعفر بن سليمان ، عن عوف الأعرابي ، قال: لما صار يونس في بطن الحوت ظن أنه قد مات ، ثم حرّك رجله ، فلما تحركت سجد مكانه ، ثم نادى: يا ربّ اتخذت لك مسجدا في موضع ما اتخذه أحد.[٤٤١]

---

[٤٣٨] – تفسير الطبري ١٦ /٣٧٦

[٤٣٩] – تفسير الطبري ١٦ / ٣٨٢

[٤٤٠] – تفسير الطبري ١٦ / ٣٨٤

[٤٤١] – تفسير الطبري ١٦ /٣٨٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٩٢- حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال: قال ابن عباس ، في قوله(واصلحنا له زوجه) قال: وهبنا له ولدها.[٤٤٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٩٣- حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج(إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا) قال: رغبا في رحمة الله ، ورهبا من عذاب الله.[٤٤٣]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٩٤- حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال: قال مجاهد ، في قوله(إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً) قال: دينكم دين واحد .[٤٤٤]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٩٥- حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، عن ابن جُرَيج ، قوله(حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ) قال: أمَّتانِ من وراء ردم ذي القرنين.[٤٤٥]

---

[٤٤٢] – تفسير الطبري ١٦ / ٣٨٨

[٤٤٣] – تفسير الطبري ١٦ / ٣٨٩ – ٣٩٠

[٤٤٤] – تفسير ا لطبري ١٦ / ٣٩٢

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٩٦- حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثنى حجاج ، عن ابن جُرَيج(وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ) ، قال ابن جُرَيج: قال مجاهد: جمع الناس من كلّ حدب من مكان جاءوا منه يوم القيامة فهو حدب.[٤٤٦]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَا ۖ وَكُلٌّ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٩٩﴾ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٩٧- حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ،(مثله)! وزاد فيه: وفى بعض القراءة(حَطَبُ جَهَنَّمَ) يعني في قراءة عائشة.[٤٤٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٩٨- حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، عن المسعودي ، عن يونس بن خباب ، قال: قرأ ابن مسعود هذه الآية(لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لا يَسْمَعُونَ) قال: إذا ألقي في النار من يخلد فيها جعلوا في توابيت من نار ، ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت أخرى ، ثم جعلت التوابيت في توابيت أخرى فيها مسامير من نار ، فلا يرى أحد منهم أن في النار أحدا يعذّب غيره ، ثم قرأ(لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لا يَسْمَعُونَ) .[٤٤٨]

---

[٤٤٥] – تفسير الطبري ١٦ / ٤٠٢

[٤٤٦] – تفسير الطبري ١٦ / ٤٠٥

[٤٤٧] – تفسير الطبري ١٦ / ٤١٢ ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٣٣٩ إلى عبد بن حميد .

[٤٤٨] – تفسير الطبري ١٦ / ٤١٥ – ٤١٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ۖ وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٢٩٩- حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله(أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ) قال: عيسى ، وعزير ، والملائكة.

حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، عن ابن جُرَيج ، عن مجاهد ، مثله.[٤٤٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٠٠- حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، قال: قال ابن جريج ، قوله(لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ) قال: حين يطبق جهنم ، وقال: حين ذبح الموت.[٤٥٠]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٠١- حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، عن ابن جُرَيج ، عن مجاهد ، قوله(يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب) قال: السجل: الصحيفة.[٤٥١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٤٤٩] – تفسير الطبري ١٦ / ٤١٦ .

[٤٥٠] – تفسير الطبري ١٦ /٤٢١ – ٤٢٢ .

[٤٥١] – تفسير الطبري ١٦ / ٤٢٥

٣٠٢- حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله(أول خلق نعيد) قال: حفاة غلفا.[٤٥٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٠٣- حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثني عباد بن العوام ، عن هلال بن حبان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يحشر الناس يوم القيامة حُفاة عراة مشاة غرلا قلت: يا أبا عبد الله ما الغرل؟ قال: الغلف ، فقال بعض أزواجه: يا رسول الله ، أينظر بعضنا إلى بعض إلى عورته؟ فقال لِكُلّ امْرِئٍ يَوْمَئذٍ ما يَشْغَلُهُ عَن النَّظَر إلى عَوْرَة أَخِيهِ" ، قال هلال: قال سعيد بن جبير(وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ) قال: كيوم ولدته أمه ، يردّ عليه كل شيء انتقص منه مثل يوم وُلد.[٤٥٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٠٤- حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، في قوله(وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ) قال: قرأها الأعمش:(الزُّبُرِ) قال: الزبور ، والتوراة ، والإنجيل ، والقرآن ،(مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ) قال: الذكر الذي في السماء.[٤٥٤]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغًا لِّقَوْمٍ عَٰبِدِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٠٥- حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، في قوله(وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ) قال: قرأها الأعمش:(الزُّبُرِ) قال: الزبور ، والتوراة ، والإنجيل ، والقرآن ،(مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ) قال: الذكر الذي في السماء.[٤٥٥]

---

[٤٥٢] – تفسير الطبري ١٦ / ٤٢٧

[٤٥٣] – تفسير الطبري ١٦ / ٤٣٠

[٤٥٤] – تفسير الطبري ١٦ / ٤٣٢

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٠٦- حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، عن ابن جُرَيج ، عن مجاهد ، قوله(الزبور) قال: الكتاب ،(بعد الذكر) قال: أم الكتاب عند الله.[٤٥٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٠٧- حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قول الله(أَنَّ الأَرْضَ) قال: الجنة ،(يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) .

حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج ،عن مجاهد ، مثله.[٤٥٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٠٨- حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا محمد بن الحسين ، عن الجريري ، قال: قال كعب الأحبار(إِنَّ فِي هَذَا لَبَلاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ) : لأمة محمد.[٤٥٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٠٩- حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله(إن في هذا بلاغا لقوم عابدين) قال: يقولون في هذه السورة لبلاغا.[٤٥٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٠٩- حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا عيسى بن يونس ، عن المسعودي ، عن أبي سعيد ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس ، في قوله(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) قال: تمت الرحمة لمن به في الدنيا والآخرة ، ومن لم يؤمن به عوفي مما أصاب الأمم قبل.[٤٦٠]

---

[٤٥٥] – تفسير الطبري ١٦ / ٤٣٢

[٤٥٦] – تفسير الطبري ١٦ / ٤٣٢

[٤٥٧] – تفسير الطبري ١٦ / ٤٣٦

[٤٥٨] – تفسير الطبري ١٦ / ٤٣٨

[٤٥٩] – تفسير الطبري ١٦ / ٤٣٩

[٤٦٠] – تفسير الطبري ١٦ / ٤٤٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ۖ وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾ قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣١٠- حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله(فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ) فإن تولوا ، يعنى قريشا.[٤٦١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣١١- حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج(وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ) قال: الأجل.[٤٦٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣١٢- حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس(وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ) يقول: لعل ما أقرب لكم من العذاب والساعة ، أن يؤخر عنكم لمدتكم ، ومتاع إلى حين ، فيصير قولي ذلك لكم فتنة.[٤٦٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٤٦١] – تفسير الطبري ١٦ / ٤٤٢

[٤٦٢] – تفسير الطبري ١٦ / ٤٤٢

[٤٦٣] – تفسير الطبري ١٦ / ٤٤٣

٣١٣- حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال: قال ابن عباس(قال رب احكم بالحقّ) قال: لا يحكم بالحقّ إلا الله ، ولكن إنما استعجل بذلك في الدنيا ، يسأل ربه على قومه.[٤٦٤]

خامسا : مرويات الإمام سنيد في تفسير سورة الحج

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ١ يَوۡمَ تَرَوۡنَهَا تَذۡهَلُ كُلُّ مُرۡضِعَةٍ عَمَّآ أَرۡضَعَتۡ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمۡلٍ حَمۡلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ ٢ ﴾

[٤٦٤] – تفسير الطبري ١٦ / ٤٤٤

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣١٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج في قوله ((إن زلزلة الساعة شيء عظيم)) فقال : زلزلتها ، أشراطها ،الآيات، ((يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى)) [٤٦٥]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَٰنٍ مَّرِيدٍ ﴿٣﴾ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٤﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣١٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي بكر، عن الحسن(تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ) قال: ذهلت عن أولادها بغير فطام(وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا) قال: ألقت الحوامل ما في بطونها لغير تمام،(وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا) يقول: وتسقط كل حامل من شدة كرب ذلك حملها.[٤٦٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣١٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي بكر، عن الحسن(وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى) من الخوف(وَمَا هُمْ بِسُكَارَى) من الشراب.

وقال : ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قوله(وَمَا هُمْ بِسُكَارَى) قال: ما هُم بسكارى من الشراب،(وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ) .[٤٦٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣١٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ) قال: النضر بن الحارث[٤٦٨]

---

[٤٦٥] – تفسير الطبري ١٦ / ٤٤٧

[٤٦٦] – تفسير الطبري ١٦ / ٤٥٦

[٤٦٧] – تفسير الطبري ١٦ / ٤٥٨

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣١٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد(أَنَّهُ مَنْ تَوَلاهُ) ، قال: اتبعه.[٤٦٩]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٥﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣١٩- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله(مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ) قال: السقط، مخلوق وغير مخلوق.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، بنحوه.[٤٧٠]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٢٠- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى) قال: التمام.

---

[٤٦٨] – تفسير الطبري ١٦ / ٤٥٩

[٤٦٩] – تفسير الطبري ١٦ / ٤٦٠

[٤٧٠] – تفسير الطبري ١٦ / ٤٦٢ – ٤٦٣

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٤٧١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٢١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، في قوله(وَتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً) قال: لا نبات فيها.[٤٧٢]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٨﴾ ثَانِىَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ لَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٩﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٠﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٢٢- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(ثَانِيَ عِطْفِهِ) قال: رقبته.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٤٧٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٢٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قوله(ثَانِيَ عِطْفِهِ) قال: يعرض عن الحق.[٤٧٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٢٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قوله(فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ) قال: قتل يوم بدر.[٤٧٥]

---

[٤٧١] - تفسير الطبري ١٦ / ٤٦٤

[٤٧٢] - تفسير الطبري ١٦ / ٤٦٦

[٤٧٣] - تفسير الطبري ١٦ / ٤٦٩ - ٤٧٠

[٤٧٤] - تفسير الطبري ١٦ /٤٧٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١١﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٢٥- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(عَلَى حَرْفٍ) قال: على شك(فإن أصابه خير) رخاء وعافية(اطمأن به اسْتَقَرَّ وأن أصابته فتنة) عذاب ومصيبة(انْقَلَبَ) ارتد(على وجهه) كافرا.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، بنحوه.[٤٧٦]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لۡيَقۡطَعۡ فَلۡيَنظُرۡ هَلۡ يُذۡهِبَنَّ كَيۡدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٢٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، في قوله(مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ) يرزقه الله(فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ) قال: بحبل إلى السماء.[٤٧٧]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلۡمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسۡجُدُ لَهُۥ مَن

---

[٤٧٥] – تفسير الطبري ١٦ / ٤٧١

[٤٧٦] – تفسير الطبري ١٦ / ٤٧٣

[٤٧٧] – تفسير الطبري ١٦ /٤٨٢

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلۡجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٞ مِّنَ ٱلنَّاسِۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿١٨﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٢٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قوله:(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الأرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ) قال: ظلال هذا كله.[٤٧٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

وقوله:(وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ) يقول: ويسجد كثير من بني آدم، وهم المؤمنون بالله.

٣٢٨- كما حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد:(وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ) قال: المؤمنون.[٤٧٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٢٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد(وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ) وهو يسجد مع ظله[٤٨٠]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ يُصَبُّ مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ ﴿١٩﴾ يُصۡهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمۡ وَٱلۡجُلُودُ ﴿٢٠﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٤٧٨] – تفسير الطبري ١٦ / ٤٨٧

[٤٧٩]– تفسير الطبري ١٦ / ٤٨٧ – ٤٨٨

[٤٨٠] – تفسير الطبري ١٦ / ٤٨٨

٣٣٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: ثنا أبو تُمَيلة، عن أبي حمزة، عن جابر، عن مجاهد وعطاء بن أبي رَباح، وأبي قزعة، عن الحسين، قال: هم الكافرون والمؤمنون اختصموا في ربهم.

٣٣١ - وقال أيضا : ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد: مثل الكافر والمؤمن.[٤٨١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٣٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو تميلة، عن أبي حمزة، عن جابر، عن عكرمة في(هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ) قال: هما الجنة والنار اختصمتا، فقالت النار: خلقني الله لعقوبته وقالت الجنة: خلقني الله لرحمته، فقد قصّ الله عليك من خبرهما ما تسمع.[٤٨٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٣٣- وقوله:(فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ) يقول تعالى ذكره: فأما الكافر بالله منهما فانه يقطع له قميص من نحاس من نار.

كما حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد:(فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ) قال: الكافر قطعت له ثياب من نار، والمؤمن يدخله الله جنات تجري من تحتها الأنهار.[٤٨٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٣٤- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله:(يُصْهَرُ بِهِ) قال: يُذاب إذابة. وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٤٨٤]

---

[٤٨١] - تفسير الطبري ١٦ / ٤٩٢

[٤٨٢] - تفسير الطبري ١٦ / ٤٩٣

[٤٨٣] - تفسير الطبري ١٦ / ٤٩٤

[٤٨٤] - تفسير الطبري ١٦ / ٤٩٦ - ٤٩٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٣٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله:(سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ) قال: الساكن(والباد) الجانب.[٤٨٥]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٣٦- قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو تميلة، عن أبي حمزة، عن جابر، عن مجاهد وعطاء:(سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ) قالا من أهله،(والباد) الذي يأتونه من غير أهله هما في حرمته سواء.[٤٨٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٣٧- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:(وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ) قال: يعمل فيه عملا سيئا.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد مثله.[٤٨٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٣٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال ابن عباس:(بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ) قال: الذي يريد استحلاله متعمدا، ويقال الشرك.[٤٨٨]

---

[٤٨٥] – تفسير الطبري ١٦ / ٥٠٣

[٤٨٦] – تفسير الطبري ١٦ / ٥٠٣

[٤٨٧] – تفسير الطبري ١٦ / ٥٠٨

[٤٨٨] – تفسير الطبري ١٦ / ٥٠٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٣٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، قال: من الآفات والريب.[٤٨٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٤٠- وقوله:(لِلطَّائِفِينَ) يعني للطائفين ، والقائمين بمعنى المصلين الذين هم قيام في صلاتهم.

كما حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو تُمَيلة، عن أبي حمزة، عن جابر، عن عطاء في قوله(وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ) قال: القائمون في الصلاة.[٤٩٠]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٤١- حدثني القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، في قوله:(وأذِّنْ في النَّاسِ بالحَجّ) قال: قام إبراهيم على مقامه، فقال: يا أيها الناس أجيبوا ربكم، فقالوا: لبَّيك اللهمّ لبَّيك، فمن حَجّ اليوم فهو ممن أجاب إبراهيم يومئذ.[٤٩١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٤٢- حدثنا القاسم، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال ابن عباس:(يَأْتُوكَ رِجالا) قال: مشاة.

قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو معاوية عن الحجاج بن أرطأة، قال: قال ابن عباس: ما آسى على شيء فاتني إلا أن لا أكون حججت ماشيا، سمعت الله يقول:(يَأْتُوكَ رِجالا).

---

[٤٨٩] - تفسير الطبري ١٦ / ٥١٢

[٤٩٠] - تفسير الطبري ١٦ / ٥١٣

[٤٩١] - تفسير الطبري ١٦ / ٥١٦

قال: ثنا الحسين، قال: ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: حجّ إبراهيم وإسماعيل ماشيين.[٤٩٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٤٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس:(وَعَلى كُلّ ضَامِرٍ) قال: الإبل.[٤٩٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٤٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس:(مِنْ كُلّ فَجّ عَمِيق) قال: بعيد.[٤٩٤]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَـٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَـٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَـٰمِ ۖ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

وقوله:(لِيَشْهُدوا مَنافِعَ لَهُمْ) اختلف أهل التأويل في معنى المنافع التي ذكرها الله في هذا الموضع فقال بعضهم:هي التجارة ومنافع الدنيا.

٣٤٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو تُمَيلة، عن أبي حمزة، عن جابر بن الحكم، عن مجاهد عن ابن عباس، قال: تجارة.[٤٩٥]

وقال آخرون هو العفو والمعفرة :

---

[٤٩٢] – تفسير الطبري ١٦ /٥١٨

[٤٩٣] – تفسير الطبري ١٦ / ٥١٩

[٤٩٤] – تفسير الطبري ١٦ / ٥١٩

[٤٩٥] – تفسير الطبري ١٦ / ٥٢٠

٣٤٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني أبو تُمَيلة، عن أبي حمزة، عن جابر، قال: قال محمد بن عليّ: مغفرة.[٤٩٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٤٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني عمر بن عطاء، عن عكرمة، قال: البائس: المضطر الذي عليه البؤس- والفقير: المتعفِّف.

٣٤٨- قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قوله:(البائِسَ) الذي يبسط يديه.[٤٩٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

وقوله:(ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ) يقول: تعالى ذكره: ثم ليقضوا ما عليهم من مناسك حجهم: من حلق شعر، وأخذ شارب، ورمي جمرة، وطواف بالبيت.

٣٤٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله. إلا أنه لم يقل في حديثه: وقصّ اللحية.[٤٩٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٥٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا منصور، عن الحسن، وأخبرنا جويبر، عن الضحاك أنهما قالا حلق الرأس.[٤٩٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٥١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد:(وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ) قال: نذر الحجّ والهدي، وما نذر الإنسان على نفسه من شيء يكون في الحجّ.[٥٠٠]

---

[٤٩٦] - تفسير الطبري ١٦ / ٥٢٢

[٤٩٧] - تفسير الطبري ١٦ /٥٢٥

[٤٩٨] - تفسير الطبري ١٦ /٥٢٦ - ٥٢٧

[٤٩٩] - تفسير الطبري ١٦ /٥٢٧

[٥٠٠] - تفسير الطبري ١٦ / ٥٢٩

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٥٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال الزهريّ: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنَّمَا سُمّيَ البَيْتُ العَتِقُ لأنَّ الله أعْتَقَهُ".[٥٠١]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٥٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال مجاهد، في قوله:(ذلكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُماتِ اللهِ) قال: الحُرْمة: مكة والحجّ والعُمرة، وما نهى الله عنه من معاصيه كلها.[٥٠٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٥٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج في قوله:(الرّجْسَ مِنَ الأوْثانِ) قال: عبادة الأوثان.[٥٠٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٥٥- حدثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: قول الزور قال: الكذب. وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج عن ابن جُرَيج، عن مجاهد مثله.[٥٠٤]

---

[٥٠١] - تفسير الطبري ١٦ /٥٣١

[٥٠٢] - تفسير الطبري ١٦ /٥٣٤

[٥٠٣] - تفسير الطبري ١٦ /٥٣٥

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٥٦- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله:(فِي مَكانٍ سَحِيق) قال: بعيد.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٥٠٥]

قَالَ تَعَالَى:﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَـٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٥٧- حدثنا عبد الحميد بن بيان الواسطي، قال: أخبرنا إسحاق، عن أبي بشر، وقال ابن جرير (رحمه الله) :حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله:(وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعائِرَ اللهِ) قال: استعظام البدن، واستسمانها، واستحسانها.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٥٠٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٥٨- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله:(لَكُمْ فِيها مَنافِعُ إلى أجَلٍ مُسَمًّى) قال: في البدن لحومها وألبانها وأشعارها وأوبارها وأصوافها قبل أن تسمى هديا.

---

[٥٠٤] – تفسير الطبري ١٦ /٥٣٦

[٥٠٥] – تفسير الطبري ١٦ /٥٣٩

[٥٠٦] – تفسير الطبري ١٦ /٥٤٠

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله، وزاد فيه: وهي الأجل المسمى.[٥٠٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٥٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال عطاء بن أبي رباح في قوله:(لَكُمْ فِيها مَنافِعُ إلى أجَلٍ مُسَمًّى) قال: إلى أن تنحر. [٥٠٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٦٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال:(ثُمَّ مَحِلُّها) حين تسمى هديا(إلى البيْتِ العتِيق)، قال: الكعبة أعتقها من الجبابرة.[٥٠٩]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا ۗ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٦١- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال. حدثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:(وَلِكُلّ أُمَّةٍ جَعَلْنا مَنْسَكا) قال: إهراق الدماء(لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْها).

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال. ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٥١٠]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٥٠٧] - تفسير الطبري ١٦ /٥٤٣ - ٥٤٤

[٥٠٨] - تفسير الطبري ١٦ /٥٤٥

[٥٠٩] - تفسير الطبري ١٦ / ٥٤٨

[٥١٠] - تفسير الطبري ١٦ /٥٥٠

٣٦٢- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى - وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله:(لَكُمْ فِيها خَيْرٌ) قال: أجر ومنافع في البدن.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٥١١]

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٦٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد:(فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ) قال: بين وظائفها قياما.[٥١٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٦٤- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثني عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:(فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا) سقطت إلى الأرض.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٥١٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٦٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا يونس، عن الحسن. وأخبرنا مغيرة، عن إبراهيم، وأخبرنا حجاج، عن عطاء. وأخبرنا حصين، عن مجاهد، في قوله:(فَكُلُوا مِنْهَا)

---

[٥١١] - تفسير الطبري ١٦ / ٥٥٤

[٥١٢] - تفسير الطبري ١٦ / ٥٥٧

[٥١٣] - تفسير الطبري ١٦ / ٥٦٠ -٥٦١

قال: إن شاء أكل وإن شاء لم يأكل، قال مجاهد: هي رخصة، هي كقوله:(فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الأرْضِ) ومثل قوله:(وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا).[٥١٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٦٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا هشام، قال: أخبرنا منصور ويونس، عن الحسن. قال: القانع: السائل، والمعترّ: الذي يتعرض ولا يسأل.[٥١٥]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٦٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني عمر بن عطاء، عن عكرمة، قال: القانع: الطامع.[٥١٦]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَـٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٦٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، في قوله:(أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا) قال: ناس من المؤمنين خرجوا مهاجرين من مكة إلى المدينة،

---

[٥١٤] – تفسير الطبري ١٦ /٥٦٢

[٥١٥] – تفسير الطبري ١٦ / ٥٦٦

[٥١٦] – تفسير الطبري ١٦ / ٥٦٨

وكانوا يمنعون، فأدركهم الكفار، فأذن للمؤمنين بقتال الكفار فقاتلوهم. قال ابن جُرَيج: يقول: أوّل قتال أذن الله به للمؤمنين.[٥١٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٦٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قوله:(وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ) دفع المشركين بالمسلمين.[٥١٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٧٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد:(لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ) قال: صوامع الرهبان.[٥١٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٧١- حدثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث. قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال:(وَبِيَعٌ) قال: وكنائس.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٥٢٠]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٧٢- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا،عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله:(وَصَلَوَاتٌ) قال: مساجد لأهل الكتاب ولأهل الإسلام بالطرق.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، نحوه.[٥٢١]

---

[٥١٧] – تفسير الطبري ١٦ / ٥٧٦

[٥١٨] – تفسير الطبري ١٦ /٥٧٨

[٥١٩] – تفسير الطبري ١٦ /٥٨١

[٥٢٠] – تفسير الطبري ١٦ / ٥٨٣

[٥٢١] – تفسير الطبري ١٦ /٥٨٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ ۚ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٧٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس:(وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ) قال: التي قد تُرِكت.وقال غيره: لا أهل لها.[٥٢٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٧٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا عباد بن العوامّ، عن هلال بن خباب، عن عكرمة:(وَقَصْرٍ مَشِيدٍ) قال: المجصص. قال عكرِمة: والجصّ بالمدينة يسمى الشيد.[٥٢٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٧٥- حدثني الحارث، قال: ثنا الحسن قال: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:(وَقَصْرٍ مَشِيدٍ) قال: بالقصة يعني بالجصّ.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٥٢٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٧٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، في قوله:(وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ)... الآية، قال: هي مثل قوله في "الم تنزيل" سواء، هو هو الآية.[٥٢٥]

---

[٥٢٢] - تفسير الطبري ١٦ / ٥٩١

[٥٢٣] - تفسير الطبري ١٦ / ٥٩٢ - ٥٩٣

[٥٢٤] - تفسير الطبري ١٦ / ٥٩٣

[٥٢٥] - تفسير الطبري ١٦ /٥٩٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥١﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٧٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جُرَيج، قوله:(فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) قال: الجنة.[٥٢٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٧٨- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: "مُعَجِّزِينَ" قال: مبطِّئين يبطِّئون الناس عن اتباع النبيّ صلى الله عليه وسلم.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٥٢٧]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِيٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٧٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس قالا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناد من أندية قريش كثير أهله، فتمنى يومئذ أن لا يأتيه من الله شيء فينفروا عنه، فأنزل الله عليه:(وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ

---

[٥٢٦] - تفسير الطبري ١٦ / ٦٠٠

[٥٢٧] - تفسير الطبري ١٦ / ٦٠١ -٦٠٢

صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى) فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا بلغ:(أَفَرَأَيْتُمُ اللاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى) ألقى عليه الشيطان كلمتين: تلك الغرانقة العلى، وإن شفاعتهنّ لترجى، فتكلم بها. ثم مضى فقرأ السورة كلها. فسجد في آخر السورة، وسجد القوم جميعا معه، ورفع الوليد بن المغيرة ترابا إلى جبهته فسجد عليه، وكان شيخا كبيرا لا يقدر على السجود. فرضوا بما تكلم به وقالوا: قد عرفنا أن الله يحيي ويميت، وهو الذي يخلق ويرزق، ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده، إذ جعلت لها نصيبا، فنحن معك، قالا فلما أمسى أتاه جبرائيل عليه السلام، فعرض عليه السورة؛ فلما بلغ الكلمتين اللتين ألقى الشيطان عليه قال: ما جئتك بهاتين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: افْتَرَيْتُ عَلى الله، وَقُلْتُ عَلى الله ما لَمْ يَقُلْ، فأوحى الله إليه:(وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ) ... إلى قوله:(ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا). فما زال مغموما مهموما حتى نزلت عليه:(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ إِلا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ). قال: فسمع من كان من المهاجرين بأرض الحبشة أن أهل مكة قد أسلموا كلهم، فرجعوا إلى عشائرهم وقالوا: هم أحبّ إلينا، فوجدوا القوم قد ارتكسوا حين نسخ الله ما ألقى الشيطان.[٥٢٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٨٠- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله:(إِذَا تَمَنَّى) قال: إذا قال.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٥٢٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٨١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، في قوله:(لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) قال المنافقون. .[٥٣٠]

---

[٥٢٨] – تفسير الطبري ١٦ / ٦٠٣ – ٦٠٤، ضعف الألباني القصة بجميع رواياتها، راجع كتاب : نصب المجانيق لنسف قصة الغرنيق لمحمد ناصر الدين الألباني.

[٥٢٩] – تفسير الطبري ١٦ / ٦١٠

[٥٣٠] – تفسير الطبري ١٦ / ٦١٢

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج:(وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ) قال: المشركون[٥٣١]

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُواْ بِهِۦ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٨٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج:(وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ) قال: يعني القرآن.[٥٣٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٨٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج:(وَلا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ) قال: من القرآن.[٥٣٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٨٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو تميلة، عن أبي حمزة، عن جابر، عن عكرمة. أن يوم القيامة لا ليلة له.[٥٣٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٨٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج:(أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ) قال ابن جريج: يوم ليس فيه ليلة، لم يناظروا إلى الليل

قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو تُمَيلة، عن أبي حمزة، عن جابر، قال: قال مجاهد: يوم بدر. .[٥٣٥]

---

[٥٣١] - تفسير الطبري ١٦ / ٦١٣

[٥٣٢] - تفسير الطبري ١٦ / ٦١٣ - ٦١٤

[٥٣٣] - تفسير الطبري ١٦ / ٦١٥

[٥٣٤] - تفسير الطبري ١٦ / ٦١٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ۞ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

القول في تأويل قوله تعالى : { ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ }

يعني تعالى ذكره بقوله:(ذلكَ) لهذا لهؤلاء الذين هاجروا في سبيل الله، ثم قُتلوا أو ماتوا، ولهم مع ذلك أيضا أن الله يعدهم النصر على المشركين الذين بغوا عليهم فأخرجوهم من ديارهم.

٣٨٦- كما:حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج:(ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ) قال: هم المشركون بغَوْا على النبي صلى الله عليه وسلم، فوعده الله أن ينصره، وقال في القصاص أيضا. [٥٣٦]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٨٧- وكان ابن جُرَيج يقول في قوله:(وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ) ما:حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جُرَيج، في قوله:(وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ) قال: الشيطان. [٥٣٧]

---

[٥٣٥] – تفسير الطبري ١٦ / ٦١٦

[٥٣٦] – تفسير الطبري ١٦ / ٦٢٠

[٥٣٧] – تفسير الطبري ١٦ / ٦٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾ وَإِن جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٨٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد:(فَلا يُنَازِعُنَّكَ فِي الأمْرِ) قال: الذبح.[٥٣٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

القول في تأويل قوله تعالى : { وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ (٦٨) اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٦٩) }

يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم:وإن جادلك يا محمد هؤلاء المشركون بالله في نسكك، فقل: الله أعلم بما تعملون ونعمل.

٣٨٩- كما:حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد:(وَإِنْ جَادَلُوكَ) قال: قول أهل الشرك: أما ما ذبح الله بيمينه(فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ) لنا أعمالنا ولكم أعمالكم.[٥٣٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

القول في تأويل قوله تعالى : { أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالأرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٧٠) }

يقول تعالى ذكره: ألم تعلم يا محمد أن الله يعلم كلّ ما في السموات السبع والأرضين السبع، لا يخفى عليه من ذلك شيء، وهو حاكم بين خلقه يوم القيامة، على علم منه بجميع ما عملوه في الدنيا،

---

[٥٣٨] – تفسير الطبري ١٦ / ٦٢٧ – ٦٢٨

[٥٣٩] – تفسير الطبري ١٦ / ٦٢٨ – ٦٢٩

فمجازي المحسن منهم بإحسانه والمسيء بإساءته(إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ) يقول تعالى ذكره: إن علمه بذلك في كتاب، وهو أم الكتاب الذي كتب فيه ربنا جلّ ثناؤه قبل أن يخلق خلقه ما هو كائن إلى يوم القيامة(إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ).

٣٩٠- كما حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، قال: علم الله ما هو خالق وما الخلق عاملون، ثم كتبه، ثم قال لنبيه:(أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ).

٣٩١- وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني مبشر، عن أرطأة بن المنذر، قال: سمعت ضمرة بن حبيب يقول: إن الله كان على عرشه على الماء، وخلق السموات والأرض بالحقّ، وخلق القلم فكتب به ما هو كائن من خلقه، ثم إن ذلك الكتاب سبح الله ومجده ألف عام، قبل أن يبدأ شيئا من الخلق.

٣٩٢- وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن سيار، عن ابن عباس، أنه سأل كعب الأحبار عن أمّ الكتاب، فقال: علم الله ما هو خالق وما خلقه عاملون، فقال لعلمه: كن كتابا.[٥٤٠]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٩٣- وكان ابن جُرَيج يقول في قوله:(إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ) ما حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج قال: قوله:(اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ).[٥٤١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٩٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج:(إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) قال: حكمه يوم القيامة، ثم قال بين ذلك:(أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ).[٥٤٢]

---

[٥٤٠] - تفسير الطبري ١٦ / ٦٢٩ - ٦٣٠

[٥٤١] - تفسير الطبري ١٦ / ٦٣٠

[٥٤٢] - تفسير الطبري ١٦ / ٦٣١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٩٥- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله:(يَكَادُونَ يَسْطُونَ) قال: يبطشون كفار قريش.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٥٤٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٩٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: حجاج، عن ابن جُرَيج، قال ابن عباس، في قوله:(ضَعُفَ الطَّالِبُ) قال: آلهتهم(والمطْلُوبُ) : الذباب.[٥٤٤]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٩٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال ابن عباس، في قوله(وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ) لا تخافوا في الله لومة لائم.[٥٤٥]

---

[٥٤٣] - تفسير الطبري ١٦ / ٦٣٣

[٥٤٤] - تفسير الطبري ١٦ / ٦٣٦

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٩٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، قال: إذا تعاجم شيء من القرآن فانظروا في الشعر، فإن الشعر عربيّ، ثم دعا ابن عباس أعرابيا، فقال: ما الحَرَج؟ قال: الضيق. قال: صدقت.[٥٤٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٣٩٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني عطاء بن ابن أبي رباح، أنه سمع ابن عباس يقول: الله سماكم المسلمين من قبل.[٥٤٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٠٠- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله(هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ) قال: الله سماكم.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٥٤٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٠١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جُرَيج، قال مجاهد(مِنْ قَبْلُ) قال: في الكتب كلها والذكر(وفي هَذَا) يعني القرآن .[٥٤٩]

---

[٥٤٥] – تفسير الطبري ١٦ / ٦٣٩ – ٦٤٠

[٥٤٦] – تفسير الطبري ١٦ / ٦٤٢

[٥٤٧] – تفسير الطبري ١٦ / ٦٤٥

[٥٤٨] – تفسير الطبري ١٦ / ٦٤٥

[٥٤٩] – تفسير الطبري ١٦ / ٦٤٦

سادسا :مرويات الإمام سنيد في تفسير سورة المؤمنون

قَالَ تَعَالَى:﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

وقوله:(الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ) يقول تعالى ذكره: الذين هم في صَلاتهم إذا قاموا فيها خاشعون، وخشوعهم فيها تذللهم لله فيها بطاعته، وقيامهم فيها بما أمرهم بالقيام به فيها. وقيل إنها نزلت من أجل أن القوم كانوا يرفعون أبصارهم فيها إلى السماء قبل نزولها، فنُهُوا بهذه الآية عن ذلك.

ذكر الرواية بذلك : .....

٤٠٢- حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن علية، قال: أخبرنا أيوب، عن محمد، قال: "نبئت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء، فنزلت آية، إن لم تكن(الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ) فلا أدري أية آية هي، قال: فطأطأ. قال: وقال محمد: وكانوا يقولون: لا يجاوز بصره مصلاه، فإن كان قد استعاد النظر فليغْمِض.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا هشيم، عن ابن عون، عن محمد نحوه.[٥٥٠]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

[٥٥٠] - تفسير الطبري ١٧ / ٦ - ٧

واختلف أهل التأويل في الذي عنى به في هذا الموضع من الخشوع، فقال بعضهم: عنى به سكون الأطراف في الصلاة ، ثم ذكر الروايات منها ما يلي :

٤٠٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم، في قوله:(خَاشِعُونَ) قال: الخشوع في القلب، وقال: ساكنون.[٥٥١]

٤٠٤- قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال عطاء بن أبي رباح، في قوله:(الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ) قال: التخشع في الصلاة.

قال ابن جرير (رحمه الله) :

وقوله:(أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ) يقول تعالى ذكره: هؤلاء الذين هذه صفتهم في الدنيا، هم الوارثون يوم القيامة منازل أهل النار من الجنة.

وبنحو الذي قلنا في ذلك :

٤٠٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: الوارثون (الجنة أورثتموها) ، (والجنة التي نورث من عبادنا) هن سواء.[٥٥٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

القول في تأويل قوله تعالى : { الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١١) }

يقول تعالى ذكره:(الَّذِينَ يَرِثُونَ) البستان ذا الكرم، وهو الفردوس عند العرب. وكان مجاهد يقول: هو بالرومية.

٤٠٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، في قوله:(الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ) قال: الفردوس: بستان بالرومية.[٥٥٣]

---

[٥٥١] - تفسير الطبري ١٧ / ٩

[٥٥٢] - تفسير الطبري ١٧ / ١٥

[٥٥٣] - تفسير الطبري ١٧ / ١٦

٤٠٧- قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قال: عدن حديقة في الجنة، قصرها فيها عدنها، خلقها بيده، تفتح كل فجر فينظر فيها، ثم يقول:(قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) ، قال: هي الفردوس أيضا تلك الحديقة.[٥٥٤]

٤٠٨- حدثنا القاسم ، ثنا الحسين، قال: ثني أبو سفيان، عن معمر، عن قتادة، عن كعب قال: خلق الله بيده جنة الفردوس، غرسها بيده. ثم قال: تكلمي، قالت:(قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ).[٥٥٥]

٤٠٩ - قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن حسام بن مصك، عن قتادة أيضا، مثله. غير أنه قال: تكلمي، قالت: طوبى للمتَّقين.[٥٥٦]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

القول في تأويل قوله تعالى : { وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنْسَانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ (١٢) }

يقول تعالى ذكره:(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنْسَانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ) أسللناه منه، فالسلالة: هي المستلة من كلّ تربة، ولذلك كان آدم خلق من تربة أخذت من أديم الأرض.

وبنحو الذي قلنا في ذلك، قال أهل التأويل على اختلاف منهم في المعني بالإنسان في هذا الموضعفقال بعضهم: عنى به آدم.قذكر الروايات في ذلك ، ثم قال :

وقال آخرون: بل معنى ذلك: ولقد خلقنا ولد آدم، وهو الإنسان الذي ذكر في هذا الموضع، من سلالة، وهي النطفة التي استلَّت من ظهر الفحل من طين، وهو آدم الذي خُلق من طين.

---

[٥٥٤] - تفسير الطبري ١٧ / ١٦

[٥٥٥] - تفسير الطبري ١٧ / ١٧

[٥٥٦] - تفسير الطبري ١٧ / ١٧

٤١٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن أبي يحيى، عن ابن عباس:(مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ) قال: صفوة الماء.[٥٥٧]

٤١١- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله:(مِنْ سُلالَةٍ) من منيّ آدم. وحدثنا القاسم. قال: ثنا الحسين. قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٥٥٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

واختلف أهل التأويل في تأويل قوله:(ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ) فقال بعضهم: إنشاؤه إياه خلقا آخر: نفخه الروح فيه؛ فيصير حينئذ إنسانا، وكان قبل ذلك صورة. وذكر الروايات منها قوله :

٤١٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال ابن عباس:(ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ) قال: الروح.[٥٥٩]

٤١٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله:(ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ) قال: نفخ فيه الروح، فهو الخلق الآخر الذي ذكر.[٥٦٠]

وقال آخرون: بل عنى بإنشائه خلقا آخر: سوَّى شبابه.

٤١٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال مجاهد: حين استوى به الشباب.[٥٦١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

وقوله:(فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك، فقالبعضهم: معناه فتبارك الله أحسن الصانعين.فذكرالرويات في ذلك ، ثم قال : وقال آخرون: إنما قيل:(فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ)

---

[٥٥٧] - تفسير الطبري ١٧ / ١٨ - ١٩

[٥٥٨] - تفسير الطبري ١٧ / ١٩

[٥٥٩] - تفسير الطبري ١٧ / ٢٢

[٥٦٠] - تفسير الطبري ١٧ / ٢٣

[٥٦١] - تفسير الطبري ١٧ / ٢٤

لأن عيسى ابن مريم كان يخلق، فأخبر جل ثناؤه عن نفسه أنه يخلق أحسن مما كان يخلق.وذكر الروايات في ذلك منها قوله :

٤١٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جُرَيج، في قوله:(فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) قال: عيسى ابن مريم يخلق.[٥٦٢]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنشَأْنَا لَكُمْ بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْءَاكِلِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

القول في تأويل قوله تعالى : { وَأَنزلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الأرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ (١٨) }

يقول تعالى ذكره: وأنزلنا من السماء ما في الأرض من ماء فأسكناه فيها.

٤١٦- كما: حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج:(وَأَنزلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الأرْضِ) ماء هو من السماء.[٥٦٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

وقوله:(تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ) ، ..... أما (سيناء)اختلف أهل التأويل في تأويله، فقال بعضهم: معناه: المبارك، كأن معنى الكلام عنده: وشجرة تخرج من جبل مبارك.

*ذكر من قال ذلك:

٤١٧- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله:(طُورِ سَيْنَاءَ) قال: المبارك.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٥٦٤]

---

[٥٦٢] - تفسير الطبري ١٧ / ٢٥

[٥٦٣] - تفسير الطبري ١٧ / ٢٧

وقال آخرون: هو اسم جبل معروف.

٤١٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، في قوله:(مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ) قال: الجبل الذي نودي منه موسى صلى الله عليه وسلم.[٥٦٥]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

وقوله:(تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ) ..... تَنْبُت هذه الشجرة بثمر الدهن.

٤١٩- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:(تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ) قال: تثمر.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُريج، عن مجاهد، مثله.[٥٦٦]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

القول في تأويل قوله تعالى : { وَقُلْ رَبِّ أَنزِلْنِي مُنزلا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ (٢٩) إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ (٣٠) }

يقول تعالى ذكره لنبيه نوح عليه السلام: وقل إذا سلمك الله ، وأخرجك من الفلك ، فنزلت عنها:(رَبِّ أَنزِلْنِي مُنزلا) من الأرض(مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ) من أنزل عباده المنازل.

وبنحو الذي قلنا في ذلك ، قال أهل التأويل. وذكر الروايات منها قوله :

٤٢٠- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله:(مُنزلا مُبَارَكًا) قال: لنوح حين نزل من السفينة.

---

[٥٦٤] - تفسير الطبري ١٧ / ٢٩

[٥٦٥] - تفسير الطبري ١٧ / ٣٠

[٥٦٦] - تفسير الطبري ١٧ / ٣٢

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين. قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٥٦٧]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً ۚ فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

القول في تأويل قوله تعالى : { فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٤١) }

يقول تعالى ذكره: فانتقمنا منهم، فأرسلنا عليهم الصيحة، فأخذتهم بالحقّ، وذلك أن الله عاقبهم باستحقاقهم العقاب منه بكفرهم به ، وتكذيبهم رسوله(فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً) يقول: فصيرناهم بمنزلة الغثاء، وهو ما ارتفع على السيل ونحوه، كما لا ينتفع به في شيء فإنما هذا مثل، والمعنى: فأهلكناهم فجعلناهم كالشيء الذي لا منفعة فيه.

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل.

٤٢١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج:(فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً) قال: كالرميم الهامد الذي يحتمل السيل.[٥٦٨]

٤٢٢- وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قال: أولئك ثمود، يعني قوله:(فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ).[٥٦٩]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ۖ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ۚ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ ۚ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٥٦٧] – تفسير الطبري ١٧ / ٣٨

[٥٦٨] – تفسير الطبري ١٧ / ٤٦

[٥٦٩] – تفسير الطبري ١٧ / ٤٧

٤٢٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد:(ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى) قال: يتبع بعضها بعضا.[٥٧٠]

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

في قوله (ربوة) أي مستوية ،

٤٢٤- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله:(إِلَى رَبْوَةٍ) قال: مستوية.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٥٧١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

وقوله:(ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ) يقول تعالى ذكره: من صفة الربوة التي آوينا إليها مريم وابنها عيسى، أنها أرض منبسطة وساحة ، وذات ماء ظاهر ، لغير الباطن، جار.

٤٢٥- حدثني محمد بن عمارة الأسدي، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: معين، قال: ماء.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٥٧٢]

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾

---

[٥٧٠] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٩

[٥٧١] - تفسير الطبري ١٧ / ٥٦

[٥٧٢] - تفسير الطبري ١٧ / ٥٦ - ٥٧

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٢٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، في قوله:(وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً) قال: الملة والدين.[٥٧٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٢٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد:(فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا) قال مجاهد: كتبهم فرقوها قطعا.[٥٧٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٢٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد:(كُلُّ حِزْبٍ) قطعة أهل الكتاب.[٥٧٥]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٢٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد:(فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ) قال: في ضلالهم.[٥٧٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٣٠- ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:(أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ) قال: نعطيهم،(نسارع لهم)، قال: نزيدهم في الخير، نملي لهم، قال: هذا لقريش.

---

[٥٧٣] – تفسير الطبري ١٧ / ٦٠

[٥٧٤] – تفسير الطبري ١٧ / ٦٢

[٥٧٥] – تفسير الطبري ١٧ / ٦٤

[٥٧٦] – تفسير الطبري ١٧ / ٦٤

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٥٧٧]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٣١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي الأشهب، عن الحسن، قال:(يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ) قال: يعملون ما عملوا من أعمال البر، وهم يخافون ألا ينجيهم ذلك من عذاب ربهم.[٥٧٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٣٢- حدثنا القاسم، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال ابن عباس:(يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ) قال: المؤمن ينفق ماله ويتصدق ، وقلبه وجل أنه إلى ربه راجع.[٥٧٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٣٣- حدثنا القاسم، قال، ثنا الحسين، قال: ثني جرير، عن ليث بن أبي سليم، وهشيم عن العوّام بن حَوْشب ، جميعا عن عائشة أنها قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "يابْنَةَ أبي بَكْر ، أو يابْنَةَ الصِّدِّيق، هُمُ الَّذِينَ يُصَلونَ ، وَيَفْرَقُونَ أنْ لا يُتَقَبَّلَ مِنْهم". [٥٨٠]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٥٧٧] - تفسير الطبري ١٧ / ٦٥

[٥٧٨] - تفسير الطبري ١٧ / ٦٧

[٥٧٩] - تفسير الطبري ١٧ / ٦٧ - ٦٨

[٥٨٠] - تفسير الطبري ١٧ / ٧١

٤٣٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، في قوله:(فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا) قال: من القرآن.[٥٨١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

وقوله:(وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ) يقول تعالى ذكره: ولهؤلاء الكفار أعمال لا يرضاها الله من المعاصي.(مِنْ دُونِ ذَلِكَ) يقول: من دون أعمال أهل الإيمان بالله ، وأهل التقوى والخشية له.

٤٣٥- حدثني القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا عيسى بن يونس، عن العلاء بن عبد الكريم، عن مجاهد، قال: أعمال لا بد لهم من أن يعملوها.[٥٨٢]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذۡنَا مُتۡرَفِيهِم بِٱلۡعَذَابِ إِذَا هُمۡ يَجۡـَٔرُونَ ٦٤ لَا تَجۡـَٔرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ٦٥ قَدۡ كَانَتۡ ءَايَـٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَكُنتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَـٰبِكُمۡ تَنكِصُونَ ٦٦ مُسۡتَكۡبِرِينَ بِهِۦ سَـٰمِرٗا تَهۡجُرُونَ ٦٧ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٣٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس، في قوله:(إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ) قال: يجزعون.[٥٨٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٣٧- حدثنا القاسم، قال ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس:(لا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ) لا تجزعوا اليوم.[٥٨٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٥٨١] - تفسير الطبري ١٧ /٧٤

[٥٨٢] - تفسير الطبري ١٧ / ٧٥ - ٧٦

[٥٨٣] - تفسير الطبري ١٧ / ٧٨

[٥٨٤] - تفسير الطبري ١٧ / ٧٩

٤٣٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد(فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ) قال: تستأخرون.[٥٨٥]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٣٩- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله:(مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ) قال: بمكة البلد.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، نحوه.[٥٨٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٤٠- حدثني القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد:(سَامِرًا) قال: مجالس.[٥٨٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٤١- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء ، جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:(تَهْجُرُونَ) قال: بالقول السيئ في القرآن.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٥٨٨]

قَالَ تَعَالَى:﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٥٨٥] - تفسير الطبري ١٧ / ٧٩ - ٨٠

[٥٨٦] - تفسير الطبري ١٧ / ٨١

[٥٨٧] - تفسير الطبري ١٧ / ٨٣

[٥٨٨] - تفسير الطبري ١٧ / ٨٥

٤٤٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله:(أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الأوَّلِينَ) قال: لعمري لقد جاءهم ما لم يأت آباءهم الأوّلين، ولكن :أو لم يأتهم ما لم يأت آباءهم الأوّلين.[٥٨٩]

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٤٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قوله:(وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ) قال: الحق: الله.[٥٩٠]

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٤٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس في قوله:(عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ) قال: العادلون.[٥٩١]

قَالَ تَعَالَى:﴿ ۞ وَلَوْ رَحِمْنَٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا۟ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٥٨٩] - تفسير الطبري ١٧ / ٨٧

[٥٩٠] - تفسير الطبري ١٧ / ٨٩

[٥٩١] - تفسير الطبري ١٧ / ٩١

٤٤٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، في قوله:(وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ) قال: الجوع.[٥٩٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٤٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قوله:(وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ) قال: الجوع والجدب.[٥٩٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٤٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج:(حتى إذا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ) قال: يوم بدر.[٥٩٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٤٨- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن ، قال: ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله:(حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ) قال: لكفار قريش الجوع، وما قبلها من القصة لهم أيضا.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، بنحوه، إلا أنه قال: وما قبلها أيضا.[٥٩٥]

قَالَ تَعَالَى:﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابٗا ذَا عَذَابٖ شَدِيدٍ إِذَا هُمۡ فِيهِ مُبۡلِسُونَ ٧٧ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٤٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن مجاهد، في قول الله:(قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ) قال: خزائن كل شيء.[٥٩٦]

---

[٥٩٢] - تفسير الطبري ١٧ / ٩٢

[٥٩٣] - تفسير الطبري ١٧ / ٩٤

[٥٩٤] - تفسير الطبري ١٧ / ٩٤- ٩٥

[٥٩٥] - تفسير الطبري ١٧ / ٩٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ٱلسَّيِّئَةَۚ نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٥٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قوله:(ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ) قال: أعرض عن أذاهم إياك.[٥٩٧]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٥١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي معشر، قال: كان محمد بن كعب القرظي يقرأ علينا:(حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ) قال محمد: إلى أيّ شيء يريد؟ إلى أيّ شيء يرغب؟ أجمع المال، أو غَرْس الغِراس، أو بَنْي بُنيان، أو شق أنهار؟ :(لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ) يقول الجبار: كلا.[٥٩٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٥٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة: "إذَا عايَنَ المؤْمِنُ المِلائِكَةَ قالُوا: نُرْجِعُكَ إلى الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: إلى دار الهُمُومِ والأحْزَان؟ فَيَقُولُ: بَلْ قَدّمَانِي إلى الله، وأمَّا الكافِرُ فَيُقال: نُرْجِعُكَ؟ فَيَقُولُ:(لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ)..." الآية.[٥٩٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٥٩٦] - تفسير الطبري ١٧ / ١٠٠

[٥٩٧] - تفسير الطبري ١٧ / ١٠٥

[٥٩٨] - تفسير الطبري ١٧ / ١٠٧

[٥٩٩] - تفسير الطبري ١٧ / ١٠٧ - ١٠٨

٤٥٣- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله:(بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) قال: حجاب بين الميت والرجوع إلى الدنيا.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٦٠٠]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٥٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا عيسى بن يونس، عن هارون بن عنترة، عن زاذان، قال: سمعت ابن مسعود يقول: يؤخذ العبد أو الأمة يوم القيامة، فينصب على رءوس الأولين والآخرين، ثم ينادي مناد، ثم ذكر نحوه، وزاد فيه: فيقول الربّ تبارك وتعالى للعبد: أعط هؤلاء حقوقهم، فيقول: أي ربّ، فَنِيت الدنيا، فمن أين أعطيهم؟ فيقول للملائكة: خذوا من أعماله الصالحة وأعطوا لكل إنسان بقدر طلبته، فإن كان له فضلُ مثقال حبة من خردل ضاعفها الله له حتى يدخله بها الجنة، ثم تلا ابن مسعود(إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا)وإن كان عبدا شقيا، قالت الملائكة: ربنا، فنيت حسناتُه وبقي طالبون كثير، فيقول: خذوا من أعمالهم السيئة فأضيفوها إلى سيئاته، وصُكُّوا له صَكًّا إلى النار.[٦٠١]

قَالَ تَعَالَى:﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٥٥- قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج:(فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلا يَتَسَاءَلُونَ) قال: لا يسأل أحد يومئذ بنسب شيئا، ولا يتساءلون، ولا يمتُّ إليه برحم.[٦٠٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٦٠٠] - تفسير الطبري ١٧ / ١١٠

[٦٠١] - تفسير الطبري ١٧ / ١١٣

[٦٠٢] - تفسير الطبري ١٧ / ١١٣

٤٥٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني محمد بن كثير، عن حفص بن المغيرة، عن قتادة، قال: ليس شيء أبغض إلى الإنسان يوم القيامة من أن يرى من يعافه، مخافة أن يذوب له عليه شيء، ثم قرأ(يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ)[٦٠٣].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا۟ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

وقوله:(تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ) يقول: تَسْفَع وُجوهَهم النارُ.

٤٥٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس:(تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ) قال: تنفح[٦٠٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٥٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص عن عبد الله، قرأ هذه الآية(تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ). .. الآية، قال: ألم تر إلى الرأس المشيط بالنار، وقد قلصت شفتاه وبدت أسنانه .[٦٠٥]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٥٩- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله:(غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا) التي كتبت علينا.

---

[٦٠٣] - تفسير الطبري ١٧ / ١١٤

[٦٠٤] - تفسير الطبري ١٧ / ١١٥

[٦٠٥] - تفسير الطبري ١٧ / ١١٦

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٦٠٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٦٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي بكر بن عبد الله، أنه قال: فوالذي أنزل القرآن على محمد، والتوراة على موسى، والإنجيل على عيسى، ما تكلم أهل النار كلمة بعدها إلا الشهيق والزَّعيق في الخلد أبدا، ليس له نفاد.[٦٠٧]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٦١- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله:(فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ) قال: الملائكة.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.[٦٠٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٦٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج:(أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا) قال: باطلا.[٦٠٩]

---

[٦٠٦] – تفسير الطبري ١٧ / ١١٧ – ١١٨

[٦٠٧] – تفسير الطبري ١٧ / ١٢١

[٦٠٨] – تفسير الطبري ١٧ / ١٣١

[٦٠٩] – تفسير الطبري ١٧ / ١٣٣

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٦٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد:(لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ) قال: حُجة.[٦١٠]

سابعا : مرويات الإمام سنيد في تفسير سورة النور

قَالَ تَعَالَى:﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَـٰتٍۭ بَيِّنَـٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٦٤- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعًا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: "وَفَرَّضْنَاها" قال: الأمر بالحلال، والنهي عن الحرام.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٦١١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٦١٠] - تفسير الطبري ١٧ / ١٣٤

[٦١١] - تفسير الطبري ١٧ / ١٣٧

وقوله:(وَأَنزلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ) يقول تعالى ذكره: وأنزلنا في هذه السورة علامات ودلالات على الحقّ بينات، يعني واضحات لمن تأمَّلَها وفكَّر فيها بعقل أنها من عند الله، فإنها الحقّ المبين، وإنها تهدي إلى الصراط المستقيم.

٤٦٥- كما حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج:(وَأَنزلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ) قال: الحلال والحرام والحدود(لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) يقول: لتتذكروا بهذه الآيات البينات التي أنزلناها.[٦١٢]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٦٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج(وَلا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ) قال: لا تضيعوا حدود الله.[٦١٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

وقوله:(وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) يقول تعالى ذكره: وليحضر جلد الزانيين البكرين وحدّهما إذا أقيم عليهما طائفة من المؤمنين. والعرب تسمي الواحد فما زاد: طائفة.(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) يقول: من أهل الإيمان بالله ورسوله.

وقد اختلف أهل التأويل في مبلغ عدد الطائفة الذي أمر الله بشهود عذاب الزانيين البكرين، فقال بعضهم: أقله واحد... وروى في ذلك روايات منها قوله :

٤٦٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: سمعت عيسى بن يونس، يقول: ثنا النعمان بن ثابت، عن حماد وإبراهيم قالا : الطائفة: رجل.[٦١٤]

---

[٦١٢] - تفسير الطبري ١٧ / ١٣٨ - ١٣٩

[٦١٣] - تفسير الطبري ١٧ / ١٤٠ - ١٤١

[٦١٤] - تفسير الطبري ١٧ / ١٤٧

٤٦٨- حدثني القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني عمر بن عطاء، عن عكرمة قال: ليحضر رجلان فصاعدا.[٦١٥]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

وقال آخرون: أقلّ ذلك ثلاثة فصاعدا.

٤٦٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا عيسى بن يونس، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، قال: الطائفة: الثلاثة فصاعدا.[٦١٦]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٧٠- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله:(الزَّانِي لا يَنْكِحُ إلا زَانِيَةً) قال: رجال كانوا يريدون الزنا بنساء زوانٍ بغايا متعالمات، كنّ في الجاهلية، فقيل لهم هذا حرام، فأرادوا نكاحهن، فحرّم الله عليهم نكاحهن.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، بنحوه، إلا أنه قال: بغايا معلنات، كنّ كذلك في الجاهلية.[٦١٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٧١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول في ذلك: كن بغايا متعالمات، بغيّ آل فلان وبغيّ آل فلان، وكنّ زواني مشركات،

---

[٦١٥] - تفسير الطبري ١٧ / ١٤٧

[٦١٦] - تفسير الطبري ١٧ / ١٤٧

[٦١٧] - تفسير الطبري ١٧ / ١٥٣

فقال:(الزَّانِي لا يَنْكِحُ إلا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُهَا إلا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) قال: أحكم الله من أمر الجاهلية بهذا. قيل له: أبلغك هذا عن ابن عباس؟ قال: نعم.[٦١٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٧٢- حدثنا القاسم، قال ثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب(الزَّانِي لا يَنْكِحُ إلا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُهَا إلا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ) قال: نسختها التي بعدها:(وَأَنْكِحُوا الأيَامَى مِنْكُمْ) وقال: إنهن من أيامى المسلمين.[٦١٩]

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٦ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٧٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن عكرمة، قوله:(وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ) قال: هلال بن أميَّة: والذي رميت به شريك بن سحماء، والذي استفتى عاصم بن عديّ.[٦٢٠]

قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُمۖ بَلۡ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُم مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ ٱلۡإِثۡمِۚ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ مِنۡهُمۡ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٞ ١١ لَّوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ ظَنَّ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمۡ خَيۡرٗا وَقَالُواْ هَٰذَآ إِفۡكٞ مُّبِينٞ ١٢ لَّوۡلَا جَآءُو عَلَيۡهِ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَۚ فَإِذۡ لَمۡ يَأۡتُواْ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُوْلَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ١٣ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ

---

[٦١٨] – تفسير الطبري ١٧ / ١٥٤

[٦١٩] – تفسير الطبري ١٧ / ١٦٠

[٦٢٠] – تفسير الطبري ١٧ / ١٨٥ – ١٨٦

لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٧٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُريج، عن مجاهد، قوله:(جَاءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ) هم أصحاب عائشة.[٦٢١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٧٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال ابن عباس:(إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا) الآية، الذين افتروا على عائشة: عبد الله بن أُبي، وهو الذي تولى كبره، وحسان، ومسطح، وحمنة بنت جحش.[٦٢٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٧٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قوله:(ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا) قال لهم خيرا، ألا ترى أنه يقول:(وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ) . يقول: بعضكم بعضا، وسلموا على سأنفسكم، قال: يسلم بعضكم على بعض.[٦٢٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٧٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد:(إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ) قال: تَرْوُونه بعضُكم عن بعض.[٦٢٤]

---

[٦٢١] – تفسير الطبري ١٧ / ١٩٠

[٦٢٢] – تفسير الطبري ١٧ / ١٩٦

[٦٢٣] – تفسير الطبري ١٧ / ٢١٣

[٦٢٤] – تفسير الطبري ١٧ / ٢١٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٧٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عنمجاهد، قوله:(يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ) قال: تظهر في شأن عائشة.[٦٢٥]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٧٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا العوّام بن حوشب، عن شيخ من بني أسد، عن ابن عباس، قال: فسَّر سورة النور، فلما أتى على هذه الآية(إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاتِ الْمُؤْمِنَاتِ)... الآية، قال: هذا في شأن عائشة وأزواج النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وهي مبهمة، وليست لهم توبة، ثم قرأ(وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ) ... إلى قوله:(إِلا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا)... الآية، قال: فجعل لهؤلاء توبة، ولم يجعل لمن قذف أولئك توبة، قال: فهمّ بعض القوم أن يقوم إليه فيقبل رأسه من حسن ما فسَّر سورة النور.[٦٢٦]

---

[٦٢٥] – تفسير الطبري ١٧ / ٢٢٠

[٦٢٦] – تفسير الطبري ١٧ / ٢٢٨ – ٢٢٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٢٧ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدٗا فَلَا تَدۡخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤۡذَنَ لَكُمۡۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْۖ هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ٢٨ لَّيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ مَسۡكُونَةٖ فِيهَا مَتَٰعٞ لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا تَكۡتُمُونَ ٢٩ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٨٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني هشيم، قال: أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم، قال: في مصحف ابن مسعود: "حَتَّى تُسَلِّمُوا على أَهْلِها وَتَسْتَأْذِنُوا".[٦٢٧]

٤٨١- حدثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال ابن عباس، قوله:(حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا) قال: الاستئذان، ثم نسخ واستثني:(لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ) .[٦٢٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٨٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا أشعث بن سوار، عن كردوس، عن ابن مسعود، قال: عليكم أن تستأذنوا على أمهاتكم وأخواتكم.[٦٢٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٨٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قوله:(حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا) قال: تنحنحوا وتنخموا.[٦٣٠]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٨٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قلت لعطاء: أيستأذن الرجل على امرأته؟ قال: لا.[٦٣١]

---

[٦٢٧] - تفسير الطبري ١٧ / ٢٤١

[٦٢٨] - تفسير الطبري ١٧ / ٢٤٢

[٦٢٩] - تفسير الطبري ١٧ / ٢٤٢

[٦٣٠] - تفسير الطبري ١٧ / ٢٤٣

[٦٣١] - تفسير الطبري ١٧ / ٢٤٥

قال ابن جرير (رحمه الله) :

وقوله:(وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) يقول جلّ ثناؤه: والله بما تعملون من رجوعكم بعد استئذانكم في بيوت غيركم إذا قيل لكم ارجعوا، وترك رجوعكم عنها وطاعتكم الله فيما أمركم ونهاكم في ذلك وغيره من أمره ونهيه- ذو علم محيط بذلك كله، محص جميعه عليكم، حتى يجازيكم على جميع ذلك.

وكان مجاهد يقول في تأويل ذلك ما حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا) قال: إن لم يكن لكم فيها متاع، فلا تدخلوها إلا بإذن(وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا).

٤٨٥- حدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٦٣٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٨٦- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله:(بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ) قال: كانوا يصنعون، أو يضعون بطريق المدينة أقتابا وأمتعة في بيوت ليس فيها أحد، فأحلّ لهم أن يدخلوها بغير إذن.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله، غير أنه قال: كانوا يضعون بطريق المدينة أقتابا وأمتعة.[٦٣٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٨٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: سمعت عطاء يقول(لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ) قال: الخلاء والبول.[٦٣٤]

---

[٦٣٢] - تفسير الطبري ١٧ / ٢٤٧ - ٢٤٨

[٦٣٣] - تفسير الطبري ١٧ / ٢٥٠

[٦٣٤] - تفسير الطبري ١٧ / ٢٥١

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٨٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال ابن عباس:(لا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ) ثم نسخ واستثنى فقال:(لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ).[٦٣٥]

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٨٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: ثنا محمد بن الفضل، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن زيد، عن ابن مسعود(إِلا مَا ظَهَرَ مِنْهَا) قال: هو الرداء.[٦٣٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٩٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال ابن عباس، قوله:(وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا مَا ظَهَرَ مِنْهَا) قال: الخاتم والمسكة.[٦٣٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٦٣٥] - تفسير الطبري ١٧ / ٢٥٣

[٦٣٦] - تفسير الطبري ١٧ / ٢٥٧ - ٢٥٨

[٦٣٧] - تفسير الطبري ١٧ / ٢٦٠

٤٩١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جُرَيج، قال: ابن مسعود، في قوله:(وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا لِبُعُولَتِهِنَّ) (أو) (أو) قال: الطوق والقرطين.[٦٣٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٩٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُريج، قوله:(أَوْ نِسَائِهِنَّ) قال: بلغني أنهنّ نساء المسلمين، لا يحلّ لمسلمة أن ترى مشركة عريتها، إلا أن تكون أمة لها، فذلك قوله:(أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ).[٦٣٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٩٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال:أخبرني عمرو بن دينار، عن مخلد التميمي، أنه قال، في قوله:(أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ) قال: في القراءة الأولى : أيمانكم.[٦٤٠]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٩٤- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله:(أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ) الذين لا يهمهم إلا بطونهم، ولا يُخافون على النساء.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٦٤١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٩٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال ابن عباس: الذي لا حاجة له في النساء.[٦٤٢]

---

[٦٣٨] - تفسير الطبري ١٧ / ٢٦٤

[٦٣٩] - تفسير الطبري ١٧ / ٢٦٥

[٦٤٠] - تفسير الطبري ١٧ / ٢٦٦

[٦٤١] - تفسير الطبري ١٧ / ٢٦٧ - ٢٦٨

[٦٤٢] - تفسير الطبري ١٧ / ٢٦٩

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٩٦- حدثني محمد، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله:(عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ) قال: لم يدروا ما ثم، من الصغر قبل الحلم.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٦٤٣]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ۚ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٩٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال ابن عباس(إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا) قال: مالا.[٦٤٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٤٩٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد:(فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا) قال: إن علمتم لهم مالا كائنة أخلاقهم وأديانهم ما كانت.[٦٤٥]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٦٤٣] - تفسير الطبري ١٧ / ٢٧١ - ٢٧٢

[٦٤٤] - تفسير الطبري ١٧ / ٢٨١

[٦٤٥] - تفسير الطبري ١٧ / ٢٨١

٤٩٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا أبو بشر، عن مجاهد، قال: إن علمتم عندهم مالا.[٦٤٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٠٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني أبو الزبير، عن جابر، قال: جاءت جارية لبعض الأنصار، فقالت: إن سيدي أكرهني على البغاء، فأنزل الله في ذلك(وَلا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ).[٦٤٧]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۗ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ٣٥ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٠١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال مجاهد وابن عباس في قوله:(اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ) : يدبر الأمر فيهما، نجومهما وشمسهما وقمرهما.[٦٤٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٠٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي جعفر الرازي،عن أبي العالية، عن أُبيّ بن كعب(اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ مَثَلُ نُورِهِ) قال: بدأ بنور نفسه فذكره، ثم قال:(مَثَلُ

---

[٦٤٦] – تفسير الطبري ١٧ / ٢٨٢

[٦٤٧] – تفسير الطبري ١٧ / ٢٩١

[٦٤٨] – تفسير الطبري ١٧ / ٢٩٦

نُورِهِ) يقول: مثل نور من آمن به، قال: وكذلك كان يقرأ أُبيّ، قال: هو عبد جعل الله القرآن والإيمان في صدره.[٦٤٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٠٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني يحيى بن اليمان، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أُبيّ العالية، عن أبي بن كعب، قال: المشكاة: صدر المؤمن(فِيهَا مِصْبَاحٌ) قال: القرآن.[٦٥٠]

٥٠٤- قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أُبيّ بن كعب، نحو حديث عبد الأعلى، عن عبيد الله.[٦٥١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٠٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال مجاهد وابن عباس جميعا: المصباح وما فيه مثل فؤاد المؤمن وجوفه، المصباح: مثل الفؤاد، والكوّة: مثل الجوف.[٦٥٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٠٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج؛ قال: قال مجاهد وابن عباس(لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ) قالا هي التي بشقّ الجبل، التي يصيبها شروق الشمس وغروبها، إذا طلعت أصابتها، وإذا غربت أصابتها.[٦٥٣]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ

---

[٦٤٩] – تفسير الطبري ١٧ / ٢٩٨

[٦٥٠] – تفسير الطبري ١٧ / ٣٠٣

[٦٥١] – تفسير الطبري ١٧ / ٣٠٣

[٦٥٢] – تفسير الطبري ١٧ / ٣٠٤ – ٣٠٥

[٦٥٣] – تفسير الطبري ١٧ / ٣١١

وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٠٧- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله:(فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ) قال: مساجد تبنى.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٦٥٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٠٨- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عصام، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ) قال: تبنى.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد مثله.[٦٥٥]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٠٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا جعفر بن سليمان، عن عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد الله أنه نظر إلى قوم من السوق، قاموا وتركوا بياعاتهم إلى الصلاة، فقال: هؤلاء الذين ذكر الله في كتابه(لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ) ... الآية.

٥١٠- قال: ثنا الحسين، قال: ثنا هشيم، عن سيار، عمن حدثه، عن ابن مسعود، نحو ذلك.[٦٥٦]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٣٩﴾ أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ

---

[٦٥٤] – تفسير الطبري ١٧ / ٣١٦

[٦٥٥] – تفسير الطبري ١٧ / ٣١٨

[٦٥٦] – تفسير الطبري ١٧ / ٣٢١ – ٣٢٢

﴿ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتُۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥١١- حدثني عبد الأعلى بن واصل، قال: ثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبيّ بن كعب، قال: ثم ضرب مثلا آخر، فقال:(وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ) قال: وكذلك الكافر يجيء يوم القيامة، وهو يحسب أن له عند الله خيرا فلا يجد، فيُدخله النار.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي جعفر الرازي، عن أبي العالية، عن أُبيّ بن كعب، بنحوه.[٦٥٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥١٢- ورُوي عن أُبيّ بن كعب ما حدثني عبد الأعلى بن واصل، قال: ثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبيّ بن كعب، في قوله:(أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ) ... الآية، قال: ضرب مثلا آخر للكافر، فقال:(أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ) ... الآية، قال: فهو يتقلب في خمس من الظلم: فكلامه ظلمة، وعمله ظلمة، ومدخله ظلمة، ومخرجه ظلمة، ومصيره إلى الظلمات يوم القيامة إلى النار.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي جعفر الرازي، عن أبي الربيع، عن أبي العالية، عن أُبيّ بن كعب، بنحوه.[٦٥٨]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ ﴾

---

[٦٥٧] - تفسير الطبري ١٧ / ٣٢٧

[٦٥٨] - تفسير الطبري ١٧ / ٣٣١

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥١٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد قوله:(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ) قال: صلاته للناس، وتسبيحه عامة لكلّ شيء.[٦٥٩]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

وقوله:(يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأبْصَارِ) يقول: يكاد شدّة ضوء برق هذا السحاب يذهب بأبصار من لاقى بصره، والسنا مقصور، وهو ضوء البرق.

٥١٤- كما حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس قوله:(يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ) قال: ضوء برقه.[٦٦٠]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ يَأْتُوٓا۟ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥١٥- وكان مجاهد فيما ذكر عنه يقول في ذلك ما حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قوله:(يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ) قال: سراعا.[٦٦١]

---

[٦٥٩] – تفسير الطبري ١٧ / ٣٣٤

[٦٦٠] – تفسير الطبري ١٧ / ٣٣٨

[٦٦١] – تفسير الطبري ١٧ / ٣٤٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ۞ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

القول في تأويل قوله تعالى : { وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (٥٣) }

يقول تعالى ذكره وحلف هؤلاء المعرضون عن حكم الله وحكم رسوله، إذ دعوا إليه(بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ) يقول: أغلظ أيمانهم وأشدّها(لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ) يا محمد بالخروج إلى جهاد عدوك وعدو المؤمنين(لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لا تُقْسِمُوا) لا تحلفوا، فإن هذه(طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ) منكم فيها التكذيب.

٥١٦- كما حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قوله:(قُلْ لا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ) قال: قد عرفت طاعتكم إلي أنكم تكذبون.[٦٦٢]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥١٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله:(وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) ... الآية، قال: فمكث النبيّ صلى الله عليه وسلم عشر سنين خائفا يدعو إلى الله سرّا وعلانية، قال: ثم أُمر بالهجرة إلى المدينة. قال: فمكث بها هو وأصحابه خائفون، يصبحون في السلاح، ويمسون فيه، فقال رجل: ما يأتي علينا يوم نأمن فيه، ونضع عنا السلاح ، فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم: "لا تَغْبُرُونَ إلا يَسيرًا حتى يَجْلِسَ

[٦٦٢] – تفسير الطبري ١٧ / ٣٤٤

الرَّجُلُ مِنْكُمْ فِي الملإ العَظيمِ مُحْتَبِيًا فِيه، لَيْسَ فِيهِ حَدِيدَةٌ". (١) فأنزل الله هذه الآية(وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ) ... إلى قوله:(فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ) "قال: يقول: من كفر بهذه النعمة(فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) وليس يعني الكفر بالله. قال: فأظهره الله على جزيرة العرب فآمنوا، ثم تجبروا، فغيرَ الله ما بهم، وكفروا بهذه النعمة، فأدخل الله عليهم الخوف الذي كان رفعه عنهم، قال القاسم: قال أبو علي: بقتلهم عثمان بن عفان رضي الله عنه.[٦٦٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥١٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قوله:(يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا) قال: تلك أمة محمد صلى الله عليه وسلم.[٦٦٤]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٥٨ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥١٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، في قوله:(يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) قال: عبيدكم المملوكون(وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ) قال: لم يحتلموا من أحراركم.[٦٦٥]

---

[٦٦٣] - تفسير الطبري ١٧ / ٣٤٨

[٦٦٤] - تفسير الطبري ١٧ / ٣٤٩ - ٣٥٠

[٦٦٥] - تفسير الطبري ١٧ / ٣٥٢

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٢٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن صالح بن كيسان ويعقوب بن عتبة وإسماعيل بن محمد، قالوا: لا استئذان على خدم الرجل عليه إلا في العورات الثلاث.[٦٦٦]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٢١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال عطاء:(وَإِذَا بَلَغَ الأطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا) قال: واجب على الناس أجمعين أن يستأذنوا إذا احتلموا على من كان من الناس.[٦٦٧]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٢٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جُرَيج، في قوله:(وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ) التي قعدت من الولد وكبرت. قال ابن جُرَيج: قال مجاهد:(اللاتِي لا يَرْجُونَ نِكَاحًا) قال: لا يُردنه(فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ) قال: جلابيبهنّ.[٦٦٨]

---

[٦٦٦] – تفسير الطبري ١٧ / ٣٥٣

[٦٦٧] – تفسير الطبري ١٧ / ٣٥٨ – ٣٥٩

[٦٦٨] – تفسير الطبري ١٧ / ٣٦١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٢٣- حدثنا الحسن، قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: كان الرجل يذهب بالأعمى والمريض والأعرج إلى بيت أبيه، أو إلى بيت أخيه، أو عمه، أو خاله، أو خالته، فكان الزمني يتحرّجون من ذلك، يقولون: إنما يذهبون بنا إلى بيوت غيرهم، فنزلت هذه الآية رخصة لهم.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، نحو حديث ابن عمرو، عن أبي عاصم.[٦٦٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٢٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قال:(أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ) قال: خزائن لأنفسهم، ليست لغيرهم.[٦٧٠]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٦٦٩] - تفسير الطبري ١٧ / ٣٦٨

[٦٧٠] - تفسير الطبري ١٧ / ٣٧١

٥٢٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، قوله:(أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا) قال: كان الغنيّ يدخل على الفقير من ذوي قرابته وصديقه، فيدعوه إلى طعامه ليأكل معه، فيقول: والله إني لأجنح أن آكل معك، والجنح: الحرج وأنا غنيّ وأنت فقير،، فأمروا أن يأكلوا جميعا أو أشتاتا.[٦٧١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٢٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: كانت بنو كنانة يستحي الرجل منهم أن يأكل وحده، حتى نزلت هذه الآية. (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا).[٦٧٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٢٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج(فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ) قال: سلم على أهلك ، قال ابن جريج: وسُئل عطاء بن أبي رباح: أحقّ على الرجل إذا دخل على أهله أن يسلم عليهم؟ قال: نعم. وقالها عمرو بن دينار، وتلوا:(فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً) قال عطاء بن أبي رباح: ذلك غير مرّة.[٦٧٣]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٦٧١] - تفسير الطبري ١٧ / ٣٧٥

[٦٧٢] - تفسير الطبري ١٧ / ٣٧٦

[٦٧٣] - تفسير الطبري ١٧ / ٣٧٨

٥٢٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال ابن عباس: قوله:(وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ) قال: أمر من طاعة الله عامّ.[٦٧٤]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٢٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد مثله،(لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا) قال: أمرهم أن يدعوه: يا رسول الله، في لين وتواضع.[٦٧٥]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٣٠- حدثنا ابن القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قوله:(قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا) قال: خلافا.[٦٧٦]

---

[٦٧٤] - تفسير الطبري ١٧ / ٣٨٥

[٦٧٥] - تفسير الطبري ١٧ / ٣٨٩

[٦٧٦] - تفسير الطبري ١٧ / ٣٩١

ثامنا : مرويات الإمام سنيد في تفسير سورة الفرقان

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٌ ٱفۡتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ قَوۡمٌ ءَاخَرُونَۖ فَقَدۡ جَآءُو ظُلۡمٗا وَزُورٗا ٤ وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا فَهِيَ تُمۡلَىٰ عَلَيۡهِ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا ٥ قُلۡ أَنزَلَهُ ٱلَّذِي يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٦ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٣١- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله:(وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ) قال: يهود.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٦٧٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٣٢- وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد(فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا) قال: كذبًا.[٦٧٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٣٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج(أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ) أشعارهم وكهانتهم، وقالها النضر بن الحارث.[٦٧٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٣٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج(قُلْ أَنزلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) قال: ما يسرّ أهل الأرض وأهل السماء.[٦٨٠]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٦٧٧] - تفسير الطبري ١٧ / ٣٩٨

[٦٧٨] - تفسير الطبري ١٧ / ٣٩٩

[٦٧٩] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٠٠ - ٤٠١

[٦٨٠] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٠٢

٥٣٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قوله:(تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ) قال: مما قالوا وتمنوا لك، فيجعل لك مكان ذلك (جنات تجري من تحتها الأنهار) .[٦٨١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٣٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد(وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا) مشيدة في الدنيا، كل هذا قالته قريش. وكانت قريش ترى البيت من حجارة ما كان صغيرا قصرا.[٦٨٢]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا ﴿١٦﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٣٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس(كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولا) قال: فسألوا الذي وعدهم وتنجزوه.[٦٨٣]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِى لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَكَانُوا۟ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٨﴾ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ۚ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٦٨١] – تفسير الطبري ١٧ / ٤٠٦

[٦٨٢] – تفسير الطبري ١٧ / ٤٠٨

[٦٨٣] – تفسير الطبري ١٧ / ٤١٤

القول في تأويل قوله تعالى : { وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ (١٧) }

يقول تعالى ذكره: ويوم نحشر هؤلاء المكذّبين بالساعة، العابدين الأوثان، وما يعبدون من دون الله من الملائكة والإنس والجنّ.

٥٣٨- كما حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله:(وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ) فيقول:(أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلاءِ) قال: عيسى وعُزير والملائكة.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، نحوه.[٦٨٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٣٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد(فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ) قال: عيسى وعُزيرا والملائكة، يكذّبون المشركين بقولهم.[٦٨٥]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٤٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد(فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلا نَصْرًا) قال: المشركون. [٦٨٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٤١- حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، في قوله(فَمَا يَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلا نَصْرًا) قال: لا يستطيعون يصرفون عنهم العذاب الذي نزل بهم حين كذّبوا، ولا أن ينتصروا قال: وينادي مناد يوم القيامة حين يجتمع الخلائق: ما لكم لا تناصرون، قال: من عبد من دون الله لا ينصر اليوم من عبده، وقال العابدون من دون الله: لا ينصره اليوم إلهه الذي يعبد من دون الله، فقال

---

[٦٨٤] – تفسير الطبري ١٧ / ٤١٥

[٦٨٥] – تفسير الطبري ١٧ / ٤٢٠

[٦٨٦] – تفسير الطبري ١٧ / ٤٢١

الله تبارك وتعالى:(بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ) وقرأ قول الله جلّ ثناؤه(فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ) .

ورُوي عن ابن مسعود في ذلك ما حدثنا به أحمد بن يونس، قال: ثنا القاسم، قال: ثنا حجاج، عن هارون، قال: هي في حرف عبد الله بن مسعود(فَمَا يَسْتَطِيعُونَ لكَ صَرْفًا) .

ثم قال :فإن تكن هذه الرواية عنه صحيحة صحّ التأويل الذي تأوّله ابن زيد في قوله:(فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ) ويصير قوله(فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ) خبرا عن المشركين أنهم كذّبوا المؤمنين، ويكون تأويل قوله حينئذ(فَمَا يَسْتَطِيعُونَ لكَ صَرْفًا) فما يستطيع يا محمد هؤلاء الكفار لك صرفا عن الحق الذي هداك الله له، ولا نصر أنفسهم، مما بهم من البلاء الذي هم فيه، بتكذيبهم إياك.[٦٨٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٤٢- حدثنا القاسم، قال: ثني الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جُرَيج، في قوله:(وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ) قال: يشرك(نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا).[٦٨٨]

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمۡ لَيَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشُونَ فِي ٱلۡأَسۡوَاقِۗ وَجَعَلۡنَا بَعۡضَكُمۡ لِبَعۡضٖ فِتۡنَةً أَتَصۡبِرُونَۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرٗا ٢٠ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٤٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، في قوله:(وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ) قال: يمسك عن هذا، ويوسع على هذا، فيقول: لم يعطني مثل ما أعطى فلانا، ويبتلى بالوجع كذلك، فيقول: لم يجعلني ربي صحيحا مثل فلان في أشباه ذلك من البلاء، ليعلم من يصبر ممن يجزع.[٦٨٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٦٨٧] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٢١ - ٤٢٢

[٦٨٨] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٢٢

[٦٨٩] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٢٥

٥٤٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج(وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا) إن ربك لبصير بمن يجزع، ومن يصبر.[٦٩٠]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ نَرَىٰ رَبَّنَاۗ لَقَدِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ وَعَتَوۡ عُتُوّٗا كَبِيرٗا ﴿٢١﴾ يَوۡمَ يَرَوۡنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشۡرَىٰ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُجۡرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجۡرٗا مَّحۡجُورٗا ﴿٢٢﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٤٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال كفار قريش:(لَوْلا أُنزلَ عَلَيْنَا الْمَلائِكَةُ) فيخبرونا أن محمدا رسول الله(لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا) قال : شدة الكفر .[٦٩١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٤٦- حدثنا القاسم، قال: ثني الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج(يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلائِكَةَ لا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا) قال ابن جُرَيج: كانت العرب إذا كرهوا شيئا قالوا حجرا، فقالوا حين عاينوا الملائكة. قال ابن جُرَيج: قال مجاهد:(حِجْرًا) عوذا، يستعيذون من الملائكة.[٦٩٢]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَدِمۡنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٖ فَجَعَلۡنَٰهُ هَبَآءٗ مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ يَوۡمَئِذٍ خَيۡرٞ مُّسۡتَقَرّٗا وَأَحۡسَنُ مَقِيلٗا ﴿٢٤﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٦٩٠] – تفسير الطبري ١٧ / ٤٢٦

[٦٩١] – تفسير الطبري ١٧ / ٤٢٦

[٦٩٢] – تفسير الطبري ١٧ / ٤٢٩ – ٤٣٠

٥٤٧- حدثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله:(وَقَدِمْنَا) قال: عَمَدنا.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٦٩٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٤٨- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله:(هَبَاءً مَنْثُورًا) قال: شعاع الشمس من الكوّة.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٦٩٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٤٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، قوله:(هَبَاءً مَنْثُورًا) قال: ما تسفي الريح تَبُثُّهُ.[٦٩٥]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٥٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج(أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلا) قال: لم ينتصف النهار حتى يقضي الله بينهم، فيقيل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار. قال: وفي قراءة ابن مسعود:(ثُمَّ إِنَّ مَقِيلَهُمْ لإلى الجَحيم).[٦٩٦]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَـٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٦٩٣] – تفسير الطبري ١٧ / ٤٣١

[٦٩٤] – تفسير الطبري ١٧ / ٤٣٢

[٦٩٥] – تفسير الطبري ١٧ / ٤٣٢ – ٤٣٣

[٦٩٦] – تفسير الطبري ١٧ / ٤٣٤ – ٤٣٥

٥٥١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قوله:(وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ) قال: هو الذي قال:(فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ) الذي يأتي الله فيه يوم القيامة، ولم يكن في تلك قطّ إلا لبني إسرائيل.[٦٩٧]

٥٥٢- قال: ثنا الحسين، قال: ثنا معتمر بن سليمان، عن عبد الجليل، عن أبي حازم، عن عبد الله بن عمرو قال: يهبط الله حين يهبط، وبينه وبين خلقه سبعون حجابا، منها النور والظلمة والماء، فيصوّت الماء صوتا تنخلع له القلوب.[٦٩٨]

٥٥٣- قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن عكرمة في قوله:(يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلائِكَةُ) يقول: والملائكة حوله.[٦٩٩]

٥٥٤- قال: ثني حجاج، عن مبارك بن فضالة، عن عليّ بن زيد بن جُدعان، عن يوسف بن مهران، أنه سمع ابن عباس يقول: إن هذه السماء إذا انشقت نزل منها من الملائكة أكثر من الجنّ والإنس، وهو يوم التلاق، يوم يلتقي أهل السماء وأهل الأرض، فيقول أهل الأرض: جاء ربنا، فيقولون: لم يجيء وهو آت، ثم تَتَشقق السماء الثانية، ثم سماء سماء على قدر ذلك من التضعيف إلى السماء السابعة، فينزل منها من الملائكة أكثر من جميع من نزل من السماوات ومن الجنّ والإنس. قال: فتنزل الملائكة الكُروبيون، ثم يأتي ربنا تبارك وتعالى في حملة العرش الثمانية، بين كعب كل ملك وركبته مسيرة سبعين سنة، وبين فخذه ومنكبه مسيرة سبعين سنة، قال: وكل ملك منهم لم يتأمل وجه صاحبه، وكلّ ملك منهم واضع رأسه بين ثدييه يقول: سبحان الملك القدوس، وعلى رءوسهم شيء مبسوط كأنه القباء، والعرش فوق ذلك، ثم وقف.[٧٠٠]

---

[٦٩٧] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٣٧

[٦٩٨] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٣٧

[٦٩٩] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٣٧

[٧٠٠] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٣٨

٥٥٥- قال: ثنا الحسين، قال: ثنا جعفر بن سليمان، عن هارون بن وثاب، عن شهر بن حوشب، قال: حملة العرش ثمانية، فأربعة منهم يقولون: سبحانك اللهمّ وبحمدك، لك الحمد على حلمك بعد علمك. وأربعة يقولون: سبحانك اللهمّ وبحمدك، لك الحمد على عفوك بعد قدرتك.[٧٠١]

٥٥٦- قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي بكر بن عبد الله، قال: إذا نظر أهل الأرض إلى العرش يهبط عليهم فوقهم شخصت إليه أبصارهم، ورجفت كُلاهم في أجوافهم، قال: وطارت قلوبهم من مقرّها في صدورهم إلى حناجرهم.[٧٠٢]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِيۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

وقوله(يَاوَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلانًا خَلِيلا) .

اختلف أهل التأويل في المعنيّ بقوله:(الظَّالِمُ) وبقوله:(فُلانًا) فقال بعضهم: عني بالظالم: عقبة بن أبي معيط، لأنه ارتدّ بعد إسلامه، طلبا منه لرضا أُبيّ بن خلف، وقالوا: فلان هو أُبيّ.

ثم ذكر الروايات منها قوله :

٥٥٧- حدثنا القاسم، قال: ثني الحسين، قال: ثني حجاج عن ابن جُرَيج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس قال: كان أُبيّ بن خلف يحضر النبيّ صلى الله عليه وسلم، فزجره عقبة بن أبي معيط، فنزل:(وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَالَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلا) ... إلى قوله(خَذُولا) قال:(الظالم): عقبة، وفلانا خليلا أُبيّ بن خلف.[٧٠٣]

---

[٧٠١] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٣٨

[٧٠٢] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٣٩

[٧٠٣] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٤٠

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٥٨- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(فُلانًا خَلِيلا) قال: الشيطان.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٧٠٤]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٥٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قوله:(وَقَالَ الرَّسُولُ) ... الآية: يهجرون فيه بالقول[٧٠٥]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٦٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن عباس:(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ) قال: يوطن محمدا صلى الله عليه وسلم أنه جاعل له عدوّا من المجرمين كما جعل لمن قبله.[٧٠٦]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٧٠٤] – تفسير الطبري ١٧ / ٤٤٢

[٧٠٥] – تفسير الطبري ١٧ / ٤٤٣

[٧٠٦] – تفسير الطبري ١٧ / ٤٤٤ – ٤٤٥

٥٦١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قوله:(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلا نزلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً) كما أنزلت التوراة على موسى، قال:(كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ) قال: كان القرآن ينزل عليه جوابا لقولهم: ليعلم محمد أن الله يجيب القوم بما يقولون بالحقّ . [٧٠٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٦٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قوله:(وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلا) قال: كان بين ما أنزل القرآن إلى آخره أنزل عليه لأربعين، ومات النبيّ صلى الله عليه وسلم لثنتين أو لثلاث وستين.[٧٠٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٦٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج:(وَلا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ) قال: الكتاب بما تردّ به ما جاءوا به من الأمثال التي جاءوا بها وأحسن تفسيرا.[٧٠٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٦٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد:(وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا) قال: بيانا.[٧١٠]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٧٠٧] – تفسير الطبري ١٧ / ٤٤٦

[٧٠٨] – تفسير الطبري ١٧ / ٤٤٧

[٧٠٩] – تفسير الطبري ١٧ / ٤٤٧

[٧١٠] – تفسير الطبري ١٧ / ٤٤٨

٥٦٥- حدثني القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد(الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ) قال: الذي أمشاهم على أرجلهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم(أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا) من أهل الجنة(وَأَضَلُّ سَبِيلا) قال: طريقا.[٧١١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٦٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا منصور بن زاذان، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي خالد، عن أبي هريرة، قال: "يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أصناف: صنف على الدوابّ، وصنف على أقدامهم، وصنف على وجوههم، فقيل: كيف يمشون على وجوههم؟ قال: إن الذي أمشاهم على أقدامهم، قادر أن يمشيهم على وجوههم.[٧١٢]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ ۖ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿٣٩﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٦٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال ابن عباس:(وَأَصْحَابَ الرَّسِّ) قال: قرية من ثمود.[٧١٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٦٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جُرَيج، قال عكرمة: أصحاب الرسّ بفلج هم أصحاب يس.[٧١٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٧١١] - تفسير الطبري ١٧ /٤٤٩

[٧١٢] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٥٠

[٧١٣] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٥٢

[٧١٤] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٥٢

٥٦٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جُرَيج، قوله:(وَكُلا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا) قال: بالعذاب.[٧١٥]

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٧٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج(وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ) قال: حجارة، وهي قرية قوم لوط، واسمها سدوم. قال ابن عباس: خمس قرًى، فأهلك الله أربعة، وبقيت الخامسة، واسمها صعوة. لم تهلك صعوة، كان أهلها لا يعملون ذلك العمل، وكانت سدوم أعظمها، وهي التي نزل بها لوط، ومنها بعث، وكان إبراهيم صلى الله عليه وسلم ينادي نصيحة لهم: يا سدوم، يوم لكم من الله، أنهاكم أن تعرضوا لعقوبة الله، زعموا أن لوطا ابن أخي إبراهيم صلوات الله عليهما.[٧١٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٧١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج(أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لا يَرْجُونَ نُشُورًا) بعثا.[٧١٧]

قَالَ تَعَالَى:﴿ إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٧١٥] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٥٧

[٧١٦] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٥٧

[٧١٧] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٥٨

٥٧٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن ابن جُرَيج(إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا) قال: ثبتنا عليها.[٧١٨]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٧٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قال: الظلّ: ظلّ الغداة.[٧١٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٧٤- حدثنا القاسم. قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد(وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا) قال: لا يزول.[٧٢٠]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٧٥- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلا) قال: تحويه.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عنمجاهد، مثله.[٧٢١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٧١٨] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٥٩

[٧١٩]- تفسير الطبري ١٧ / ٤٦١

[٧٢٠] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٦٢

[٧٢١] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٦٣

٥٧٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جُرَيج(قَبْضًا يَسِيرًا) قال: خفيا، قال: إن ما بين الشمس والظلّ مثل الخيط.[٧٢٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٧٧- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله:(وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا) قال: ينشر فيه.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٧٢٣]

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٧٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قوله:(وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ) قال: المطر ينزله في الأرض، ولا ينزله في الأرض الأخرى، قال: فقال عكرِمة: صرفناه بينهم ليذّكروا.[٧٢٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٧٩- وأما قوله:(فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلا كُفُورًا) فإن القاسم حدثنا قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج عن ابن جُرَيج، عن عكرمة:(فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلا كُفُورًا) قال: قولهم في الأنواء.[٧٢٥]

قَالَ تَعَالَى:﴿ فَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٧٢٢] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٦٥

[٧٢٣] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٦٦

[٧٢٤] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٦٩

[٧٢٥] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٦٩

٥٨٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال ابن عباس، قوله(فَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ) قال: بالقرآن.[٧٢٦]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٨١- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله:(مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ) أفاض أحدهما على الآخر. حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٧٢٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٨٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو تميلة، عن أبي حمزة، عن جابر، عن مجاهد(مَرَجَ) أفاض أحدهما على الآخر.[٧٢٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٨٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد(وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا) قال: حاجزا لا يراه أحد، لا يختلط العذب في البحر.[٧٢٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٨٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني أبو تميلة، عن أبي حمزة، عن جابر، عن مجاهد(وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا) قال: البرزخ أنهما يلتقيان فلا يختلطان. [٧٣٠]

---

[٧٢٦] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٧٠

[٧٢٧] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٧٢

[٧٢٨] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٧٢

[٧٢٩] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٧٤

[٧٣٠] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٧٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٨٥- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله:(عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا) قال: معينا.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٧٣١]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٨٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قوله:(فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا) قال: يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم: إذا أخبرتك شيئا، فاعلم أنه كما أخبرتك، أنا الخبير. [٧٣٢]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٨٧- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله:(اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً) قال: أسود وأبيض.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٧٣٣]

---

[٧٣١] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٧٧ - ٤٧٨

[٧٣٢] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٨١

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٨٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قوله:(لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ) ذاك آية له(أَوْ أَرَادَ شُكُورًا) قال: شكر نعمة ربه عليه فيهما.[٧٣٤]

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ﴿٦٣﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٨٩- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث؛ قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد، قوله:(يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا) قال: بالوقار والسكينة.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٧٣٥]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٩٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد(وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلامًا) حلماء.[٧٣٦]

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٩١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، في قوله:(إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا) قال: لا يفارقه.[٧٣٧]

---

[٧٣٣] – تفسير الطبري ١٧ / ٤٨٦

[٧٣٤] – تفسير الطبري ١٧ / ٤٨٩

[٧٣٥] – تفسير الطبري ١٧ / ٤٩٠

[٧٣٦] – تفسير الطبري ١٧ / ٤٨٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ٦٧ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٩٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قوله:(وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا) قال: في النفقة فيما نهاهم وإن كان درهما واحدا، ولم يقتروا ولم يُقصِّروا عن النفقة في الحق.[٧٣٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٩٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا عبد السلام بن حرب، عن مغيرة، عن إبراهيم، قوله:(وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا) قال: لا يجيعهم ولا يعريهم ولا ينفق نفقة يقول الناس قد أسرف.[٧٣٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٩٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قوله:(وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا) النفقة بالحقّ.[٧٤٠]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ٦٨ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٩٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: ثني يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن ناسا من أهل الشرك قَتَلُوا فأكثروا، فأتوا محمدًا صلى

---

[٧٣٧] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٩٦

[٧٣٨] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٩٨

[٧٣٩] - تفسير الطبري ١٧ / ٤٩٩

[٧٤٠] - تفسير الطبري ١٧ / ٥٠٢ - ٥٠٣

الله عليه وسلم، فقالوا: إن الذي تدعونا إليه لحسن، لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة، فنزلت(وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلا بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ) ونزلت:(قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ) إلى قوله:(مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ) [٧٤١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٩٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال الضحاك بن مزاحم: هذه السورة بينها وبين النساء(وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا) ثماني حجج.[٧٤٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٩٧- حدثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله:(يَلْقَ أَثَامًا) قال: واديا في جهنم.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد.[٧٤٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٩٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن هشيم، قال: أخبرنا زكريا بن أبي مريم قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: إن ما بين شفير جهنم إلى قعرها مسيرة سبعين خريفا بحجر يهوي فيها أو بصخرة تهوي، عظمها كعشر عشراوات سمان، فقال له رجل: فهل تحت ذلك من شيء؟ قال: نعم غيّ وأثام.[٧٤٤]

---

[٧٤١] - تفسير الطبري ١٧ / ٥٠٦

[٧٤٢] - تفسير الطبري ١٧ / ٥١٢

[٧٤٣] - تفسير الطبري ١٧ / ٥١٣

[٧٤٤] - تفسير الطبري ١٧ / ٥١٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٥٩٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جُرَيج، قال ابن عباس، في قوله:(فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ) قال: بالشرك إيمانا، وبالقتل إمساكا، والزنا إحصانا.[٧٤٥]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ مَرُّوا۟ كِرَامًا ﴿٧٢﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٠٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قوله:(وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ) قال: الكذب.[٧٤٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٠١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قوله:(وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا) قال: إذا أوذوا مرّوا كراما، قال: صفحوا.[٧٤٧]

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا العوامبن حوشب، عن مجاهد(وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا) قال: إذا ذكروا النكاح كفوا عنه.[٧٤٨]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا۟ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٧٤٥] – تفسير الطبري ١٧ / ٥١٧

[٧٤٦] – تفسير الطبري ١٧ / ٥٢٢

[٧٤٧] – تفسير الطبري ١٧ / ٥٢٤

[٧٤٨] – تفسير الطبري ١٧ / ٥٢٤

٦٠٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عنمجاهد، قوله:(وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا) قال: لا يفقهون، ولا يسمعون، ولا يبصرون.[٧٤٩]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٠٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جُرَيج، قوله:(رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ) قال: يعبدونك يحسنون عبادتك، ولا يجرّون علينا الجرائر.[٧٥٠]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾ ﴾

الفرقان: ٧٧

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٠٤- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا) قال: يوم بدر. وحدثني القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٧٥١]

---

[٧٤٩] - تفسير الطبري ١٧ / ٥٢٨

[٧٥٠] - تفسير الطبري ١٧ / ٥٣١

[٧٥١] - تفسير الطبري ١٧ / ٥٣٩

تاسعا : مرويات الإمام سنيد في تفسير سورة الشعراء

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ٣ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٠٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال ابن عباس:(بَاخِعٌ نَفْسَكَ) : قاتل نفسك.[٧٥٢]

[٧٥٢] - تفسير الطبري ١٧ / ٥٤٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴿٤﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٠٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد في قوله:(فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) قال: فظلوا خاضعة أعناقهم لها.[٧٥٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٠٧- حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج:(أَلا يَكُونُوامُؤْمِنِينَ إِنْ نَشَأْ نُنزلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً) قال: لو شاء الله لأراهم أمرا من أمره لا يعمل أحد منهم بعده بمعصية.[٧٥٤]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٧﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

القول في تأويل قوله تعالى : { أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الأرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (٧) }

يقول تعالى ذكره: أولم ير هؤلاء المشركون المكذّبون بالبعث والنشر إلى الأرض، كم أنبتنا فيها بعد أن كانت ميتة لا نبات فيها(مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ) يعني بالكريم: الحسن، كما يقال للنخلة الطيبة الحمل: كريمة، وكما يقال للشاة أو الناقة إذا غزرتا، فكثرت ألبانهما: ناقة كريمة، وشاة كريمة.

وبنحو الذي قلنا في تأويل ذلك قال أهل التأويل، ثم قال :

608- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثني أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعًا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله:(أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ) قال: من نبات الأرض، مما تأكل الناس والأنعام.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٧٥٥]

---

[٧٥٣] - تفسير الطبري ١٧ / ٥٤٤

[٧٥٤] - تفسير الطبري ١٧ / ٥٤٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٠٩- حدثنا القاسم، قال: ثني الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قال: قتْل موسى النفس.[٧٥٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦١٠- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله:(وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ .)قال: قتل النفس.

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦١١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٧٥٧]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٢٠﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦١٢- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:(وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ) قال: من الجاهلين.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٧٥٨]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾ ﴾ الشعراء: ٢٢

---

[٧٥٥] – تفسير الطبري ١٧ / ٥٥٠

[٧٥٦] – تفسير الطبري ١٧ / ٥٥٣

[٧٥٧] – تفسير الطبري ١٧ / ٥٥٥

[٧٥٨] – تفسير الطبري ١٧ / ٥٥٧ – ٥٥٨

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦١٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: تمن علي أن عبَّدت بني إسرائيل، قال: قهرت وغلبت واستعملت بني إسرائيل.[٧٥٩]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦١٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي بكر بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، قوله:(فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ) يقول: مبين له خلق حية.[٧٦٠]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦١٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قوله:(وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ) قال: أوحى الله إلى موسى أن اجمع بني إسرائيل، كل أربعة أبيات في بيت، ثم اذبحوا أولاد الضأن، فاضربوا بدمائها على الأبواب، فإني سآمر الملائكة أن لا تدخل بيتا على بابه دم، وسآمرهم بقتل أبكار آل فرعون من أنفسهم وأموالهم، ثم اخبزوا خبزا فطيرا، فإنه أسرع لكم، ثم أسر بعبادي حتى تنتهي للبحر، فيأتيك أمري، ففعل؛ فلما أصبحوا قال فرعون: هذا عمل موسى وقومه قتلوا أبكارنا من أنفسنا وأموالنا، فأرسل في أثرهم ألف ألف وخمس مئة ألف وخمس مئة ملك مسوّر، مع كل ملك ألف رجل، وخرج فرعون في الكرش العظمى، وقال(إِنَّ هَؤُلاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ) قال: قطعة، وكانوا ستّ مئة ألف، مئتا ألف منهم أبناء عشرين سنة إلى أربعين.[٧٦١]

---

[٧٥٩] - تفسير الطبري ١٧ / ٥٦١

[٧٦٠] - تفسير الطبري ١٧ / ٥٦٥

[٧٦١] - تفسير الطبري ١٧ / ٥٧٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ ﴿٥٥﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦١٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قوله:(وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ) يقول: بقتلهم أبكارنا من أنفسنا وأموالنا.[٧٦٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦١٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج:(وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ) قال: مؤدون معدون في السلاح والكراع.[٧٦٣]

٦١٨- ثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج أبو معشر، عن محمد بن قيس قال: كان مع فرعون ست مئة ألف حصان أدهم سوى ألوان الخيل.[٧٦٤]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦١٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قوله:(فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ) قال: فرعون وأصحابه، وخيل فرعون في ملء أعنتها في رأي عيونهم، ولا تبرح، حبست عن موسى وأصحابه حتى تواروا.[٧٦٥]

---

[٧٦٢] – تفسير الطبري ١٧ / ٥٧٦

[٧٦٣] – تفسير الطبري ١٧ / ٥٧٨

[٧٦٤] – تفسير الطبري ١٧ / ٥٧٨

[٧٦٥] – تفسير الطبري ١٧ / ٥٨٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٢٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي بكر، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، قال: لما انتهى موسى إلى البحر، وهاجت الريح العاصف، فنظر أصحاب موسى خلفهم إلى الريح، وإلى البحر أمامهم(قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ قَالَ كَلا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ).[٧٦٦]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٢١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن ابن جُرَيج، وحجاج عن أبي: بكر بن عبد الله وغيره، قالوا: لما انتهى موسى إلى البحر وهاجت الريح والبحر يرمي بتياره، ويموج مثل الجبال، وقد أوحى الله إلى البحر أن لا ينفلق حتى يضربه موسى بالعصا، فقال له يوشع: يا كليم الله أين أمرت؟ قال: ههنا، قال: فجاز البحر ما يواري حافره الماء، فذهب القوم يصنعون مثل ذلك، فلم يقدروا، وقال له الذي يكتم إيمانه: يا كليم الله أين أمرت؟ قال: ههنا، فكبح فرسه بلجامه حتى طار الزبد من شدقيه، ثم قحمه البحر فأرسب في الماء، فأوحى الله إلى موسى أن أضرب بعصاك البحر، فضرب بعصاه موسى البحر فانفلق، فإذا الرجل واقف على فرسه لم يبتلّ سرجه ولا لبده.[٧٦٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٧٦٦] - تفسير الطبري ١٧ / ٥٨١

[٧٦٧] - تفسير الطبري ١٧ / ٥٨٣

٦٢٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، وحجاج، عن أبي بكر بن عبد الله وغيره قالوا: انفلق البحر، فكان كل فرق كالطود العظيم، اثنا عشر طريقا في كل طريق سبط، وكان بنو إسرائيل اثني عشر سبطا، وكانت الطرق بجدران، فقال كل سبط: قد قتل أصحابنا؛ فلما رأى ذلك موسى، دعا الله فجعلها لهم بقناطر كهيئة الطيقان، ينظر بعضهم إلى بعض، وعلى أرض يابسة كأن الماء لم يصبها قطّ حتى عبر.[٧٦٨]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٢٣- حدثني القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، قوله:(وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الآخَرِينَ) قال: قرّبنا.[٧٦٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٢٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي بكر بن عبد الله، قال: أقبل فرعون فلما أشرف على الماء، قال أصحاب موسى: يا مكلم الله إن القوم يتبعوننا في الطريق، فاضرب بعصاك البحر فاخلطه، فأراد موسى أن يفعل، فأوحى الله إليه: أن اترك البحر رَهْوا يقول: أمره على سكناته(إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ) إنما أمكر بهم،فإذا سلكوا طريقكم غرقتهم؛ فلما نظر فرعون إلى البحر قال: ألا ترون البحر فرق مني حتى تفتح لي، حتى أدرك أعدائي فأقتلهم؛ فلما وقف على أفواه الطرق وهو على حصان، فرأى الحصان البحر فيه أمثال الجبال هاب وخاف، وقال فرعون: أنا راجع، فمكر به جبرائيل عليه السلام، فأقبل على فرس أنثى، فأدناها من حصان فرعون، فطفق فرسه لا يقرّ، وجعل جبرائيل يقول: تقدم، ويقول: ليس أحد أحق بالطريق منك، فتشامت الحصن الماذيانة، فما ملك فرعون فرسه أن ولج على أثره؛ فلما انتهى فرعون إلى وسط البحر، أوحى الله إلى البحر: خذ عبدي الظَّالم وعبادي الظلمة، سلطاني فيك، فإني قد سلطتك عليهم، قال: فتغطمطت

---

[٧٦٨] - تفسير الطبري ١٧ / ٥٨٤

[٧٦٩] - تفسير الطبري ١٧ / ٥٨٦

تلك الفرق من الأمواج كأنها الجبال، وضرب بعضها بعضا؛ فلما أدركه الغرق(قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ) وكان جبرائيل صلى الله عليه وسلم شديد الأسف عليه لما ردّ من آيات الله، ولطول علاج موسى إياه، فدخل في أسفل البحر، فأخرج طينا، فحشاه في فم فرعون لكيلا يقولها الثانية، فتدركه الرحمة، قال: فبعث الله إليه ميكائيل يعيره:(آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ) وقال جبرائيل: يا محمد ما أبغضت أحدا من خلق الله ما أبغضت اثنين أحدهما من الجن وهو إبليس، والآخر فرعون(فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَى): ولقد رأيتني يا محمد، وأنا أحشو في فيه مخافة أن يقول كلمة يرحمه الله بها.[٧٧٠]

قَالَ تَعَالَى:﴿ قَالُواْ نَعۡبُدُ أَصۡنَامٗا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ٧١ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

القول في تأويل قوله تعالى : { وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ (٦٩) إِذْ قَالَ لأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ (٧٠) قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ (٧١) }

يقول تعالى ذكره: واقصص على قومك من المشركين يا محمد خبر إبراهيم حين قال لأبيه وقومه: أيّ شيء تعبدون؟(قالوا لَهُ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ) يقول: فنظلّ لها خدما مقيمين على عبادتها وخدمتها.

وقد بيَّنا معنى العكوف بشواهده فيما مضى قبل، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع.

٦٢٥- وكان ابن عباس فيما روي عنه يقول في معنى ذلك : ما حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال ابن عباس، قوله:(قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ) قال: الصلاة لأصنامهم.[٧٧١]

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَٱلَّذِيٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوۡمَ ٱلدِّينِ ٨٢ ﴾

---

[٧٧٠] – تفسير الطبري ١٧ / ٥٨٧

[٧٧١] – تفسير الطبري ١٧ / ٥٨٩

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٢٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قوله:(وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ) قال: قوله(إِنِّي سَقِيمٌ) وقوله:(بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا) وقوله لسارة: إنها أختي.[٧٧٢]

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٢٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي بكر، عن عكرمة، قوله:(وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ) قَوْلُهُ(وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا). قال: إن الله فضله بالخُلة حين اتخذه خليلا فسأل الله فقال:(وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ) حتى لا تكذّبني الأمم، فأعطاه الله ذلك، فإن اليهود آمنت بموسى،كفرت بعيسى، وإن النصارى آمنت بعيسى، وكفرت بمحمد صلى الله عليه وسلم، وكلهم يتولى إبراهيم؛ قالت اليهود: هو خليل الله وهو منا، فقطع الله ولايتهم منه بعد ما أقرّوا له بالنبوّة وآمنوا به، فقال:(مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) ثم ألحق ولايته بكم فقال:(إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ) فهذا أجره الذي عجل له، وهي الحسنة، إذ يقول:(وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً) وهو اللسان الصدق الذي سأل ربه.[٧٧٣]

قَالَ تَعَالَى:﴿ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ﴿٨٩﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٧٧٢] – تفسير الطبري ١٧ / ٥٩٣

[٧٧٣] – تفسير الطبري ١٧ / ٥٩٤

٦٢٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قوله:(إِلا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) قال: ليس فيه شكّ في الحقّ.[٧٧٤]

قَالَ تَعَالَى:﴿ فَكُبْكِبُوا۟ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٢٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال. ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قوله:(فكبكبوا) قال: فدهوروا.[٧٧٥]

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

القول في تأويل قوله تعالى : { وَمَا أَضَلَّنَا إِلا الْمُجْرِمُونَ (٩٩) ..... }

يقول تعالى ذكره مخبرا عن قيل هؤلاء الغاوين في الجحيم:(وَمَا أَضَلَّنَا إِلا الْمُجْرِمُونَ) يعني بالمجرمين إبليس، وابن آدم الذي سنّ القتل.

٦٣٠- كما حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن عكرمة، قوله:(وَمَا أَضَلَّنَا إِلا الْمُجْرِمُونَ) قال: إبليس وابن آدم القاتل.[٧٧٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

631- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج:(فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ) قال: من الملائكة(وَلا صَدِيقٍ حَمِيمٍ) قال: من الناس، قال مجاهد:صديق حميم، قال: شقيق.[٧٧٧]

---

[٧٧٤] - تفسير الطبري ١٧ / ٥٩٦

[٧٧٥] - تفسير الطبري ١٧ / ٥٩٧

[٧٧٦] - تفسير الطبري ١٧ / ٥٩٩

[٧٧٧] - تفسير الطبري ١٧ / ٦٠٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٣٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قوله:(إِنْ حِسَابُهُمْ إِلا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ) قال: هو أعلم بما في نفوسهم.[٧٧٨]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٣٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قال:(المشحون) المفروغ منه تحميلا.[٧٧٩]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٣٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال عكرمة:(بِكُلِّ رِيعٍ) قال: فجّ وواد، قال: وقال مجاهد(بِكُلِّ رِيعٍ) بين جبلين.[٧٨٠]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٣٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد:(آية) : بنيان.[٧٨١]

---

[٧٧٨] - تفسير الطبري ١٧ / ٦٠٣

[٧٧٩] - تفسير الطبري ١٧ / ٦٠٥

[٧٨٠] - تفسير الطبري ١٧ / ٦٠٨

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٣٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد:(مصانع) : قصور مشيدة وبنيان.[٧٨٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

وقوله:(وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ) يقول: وإذا سطوتم سطوتم قتلا بالسيوف، وضربا بالسياط.

٦٣٧- كما حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جُرَيج:(وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ) قال: القتل بالسيف والسياط.[٧٨٣]

قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنْ هَذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿١٣٨﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٣٨- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله:(إلا خُلُقُ الأوَّلِينَ) قال: كذبهم. حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٧٨٤]

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٣٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: سمعت عبد الكريم يقول: سمعت مجاهدا يقول في قوله:(وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ) قال: حين تطلع يقبض عليه فيهضمه.[٧٨٥]

---

[٧٨١] – تفسير الطبري ١٧ / ٦١٠

[٧٨٢] – تفسير الطبري ١٧ / ٦١١

[٧٨٣] – تفسير الطبري ١٧ / ٦١٣

[٧٨٤] – تفسير الطبري ١٧ / ٦١٥

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٤٠- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: "بيوتا فرهين"قال: شرهين.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، بمثله.[٧٨٦]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٤١- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: (إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ) قال: من المسحورين.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٧٨٧]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابُ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٤٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، في قوله:(وَلا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ) لا تعقروها.[٧٨٨]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٧٨٥] - تفسير الطبري ١٧ / ٦١٩

[٧٨٦] - تفسير الطبري ١٧ / ٦٢٣

[٧٨٧] - تفسير الطبري ١٧ / ٦٢٥

[٧٨٨] - تفسير الطبري ١٧ / ٦٢٨

٦٤٣- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله:(وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ) قال: تركتم أقبال النساء إلى أدبار الرجال وأدبار النساء.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد بنحوه.[٧٨٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

وقوله:(بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ) يقول: بل أنتم قوم تتجاوزون ما أباح لكم ربكم، وأحله لكم من الفروج إلى ما حرّم عليكم منها.

٦٤٤- كما قال ابن جرير (رحمه الله) :حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج:(بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ) قال: قوم معتدون.[٧٩٠]

قَالَ تَعَالَى:﴿ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٤٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال ابن عباس، قوله:(كَذَّبَ أَصْحَابُ الأيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ) قال: أهل مدين، والأيكة: الملتف من الشجر.[٧٩١]

قَالَ تَعَالَى:﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمِ ٱلظُّلَّةِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٤٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد:(عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ) قال: أظلّ العذابُ قوم شُعيب.[٧٩٢]

---

[٧٨٩] – تفسير الطبري ١٧ / ٦٣٠

[٧٩٠] – تفسير الطبري ١٧ /

[٧٩١] – تفسير الطبري ١٧ / ٦٣٣

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٤٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو سفيان، عن معمر بن راشد، قال: ثني رجل من أصحابنا، عن بعض العلماء قال: كانوا عطلوا حدّا، فوسع الله عليهم في الرزق، ثم عطلوا حدّا، فوسع الله عليهم في الرزق، ثم عطلوا حدّا، فوسع الله عليهم في الرزق، فجعلوا كلما عطلوا حدّا وسع الله عليهم في الرزق، حتى إذا أراد إهلاكهم سلط الله عليهم حرّا لا يستطيعون أن يتقارّوا، ولا ينفعهم ظل ولا ماء، حتى ذهب ذاهب منهم، فاستظلّ تحت ظلة، فوجد روحا، فنادى أصحابه: هلموا إلى الروح، فذهبوا إليه سراعا، حتى إذا اجتمعوا ألهبها الله عليهم نارا، فذلك عذاب يوم الظلة.[٧٩٣]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٤٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو تميلة، عن أبي حمزة، عن جابر، عن ابن عباس، قال: من حدثك من العلماء ما عذاب يوم الظلة؟ فكذِّبْه.[٧٩٤]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٤٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج قال:(الرُّوحُ الأمِينُ) جبريل.[٧٩٥]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٩٧﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٧٩٢] – تفسير الطبري ١٧ / ٦٣٩

[٧٩٣] – تفسير الطبري ١٧ / ٦٣٩

[٧٩٤] – تفسير الطبري ١٧ / ٦٣٩

[٧٩٥] – تفسير الطبري ١٧ / ٦٤٢

٦٥٠- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج:(أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً) قال محمد:(أَنْ يَعْلَمَهُ) قال: يعرفه.(عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ).[٧٩٦]

قَالَ تَعَالَى:﴿ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٥١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قوله:(كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ) قال: الكفر(فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ).[٧٩٧]

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٥٢- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد:(وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلا لَهَا مُنْذِرُونَ . ذِكْرَى) قال: الرسل.[٧٩٨]

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٥٣- حدثنا الحسن، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، في قوله:(وَمَا تَنزلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ) قال: هذا القرآن. وفي قوله(إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ) قال: عن سمع السماء.

---

[٧٩٦] - تفسير الطبري ١٧ / ٦٤٥

[٧٩٧] - تفسير الطبري ١٧ / ٦٤٨ - ٦٤٩

[٧٩٨] - تفسير الطبري ١٧ / ٦٥٢

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني أبو سفيان، عن معمر، عن قتادة، بنحوه، إلا أنه قال: عن سمع القرآن.[٧٩٩]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٥٤- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: لما نزلت هذه الآية بدأ بأهل بيته وفصيلته؛ قال: وشقّ ذلك على المسلمين، فأنزل الله تعالى:(وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ).[٨٠٠]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ٱلَّذِي يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

(الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ) يقول: الذي يراك حين تقوم إلى صلاتك.

٦٥٥- وكان مجاهد يقول في تأويل ذلك ما حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قوله:(الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ) قال: أينما كنت.[٨٠١]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٥٦- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قوله:(وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ) قال: المصلين، قال: كان يرى في الصلاة من خلفه.[٨٠٢]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٧٩٩] - تفسير الطبري ١٧ / ٦٥٣

[٨٠٠] - تفسير الطبري ١٧ / ٦٦٥

[٨٠١] - تفسير الطبري ١٧ / ٦٦٥ - ٦٦٦

[٨٠٢] - تفسير الطبري ١٧ / ٦٦٧- ٦٦٨

٦٥٧- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جُرَيج: أخبرني عطاء الخراساني عن ابن عباس، قال:(وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ) قال: يراك وأنت مع الساجدين تقلب وتقوم وتقعد معهم.[٨٠٣]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٥٨- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد:(تَنزلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ) قال: كذاب من الناس.[٨٠٤]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٥٩- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد:(يُلْقُونَ السَّمْعَ) الشياطين ما سمعته ألقته(عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ) قال: يلقون السمع، قال: القول.[٨٠٥]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾ ﴾

قال ابن جرير (رحمه الله) :

---

[٨٠٣] - تفسير الطبري ١٧ / ٦٦٨

[٨٠٤] - تفسير الطبري ١٧ / ٦٧١

[٨٠٥] - تفسير الطبري ١٧ / ٦٧٢

٦٦٠- حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله:(وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ) : الشياطين.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، مثله.[٨٠٦]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٦١- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد، قوله:(أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ) قال: فن(يهيمون) قال: يقولون.[٨٠٧]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٦٢- حدثني عليّ، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن عليّ، عن ابن عباس،قال: ثم استثنى المؤمنين منهم، يعني الشعراء، فقال:(إِلا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ).

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: قال ابن عباس، فذكر مثله.[٨٠٨]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٦٣- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا عيسى بن يونس، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي حسن البراد، قال: لما نزلت:(وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ) ثم ذكر نحو حديث ابن حميد عن سلمة.[٨٠٩]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٦٤- حدثنا ابن حميد، قال: ثنا عليّ بن مجاهد وإبراهيم بن المختار، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي الحسن سالم البراد مولى تميم الداريّ، قال: لما نزلت:(وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ) جاء حسَّان بن ثابت وعبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك إلى النبيّ صلى الله

---

[٨٠٦] - تفسير الطبري ١٧ / ٦٧٣ - ٦٧٤

[٨٠٧] - تفسير الطبري ١٧ / ٦٧٧

[٨٠٨] - تفسير الطبري ١٧ / ٦٧٩

[٨٠٩] - تفسير الطبري ١٧ / ٦٨٠

عليه وسلم وهم يبكون، فقالوا: قد علم الله حين أنزل هذه الآية أنا شعراء، فتلا النبيّ صلى الله عليه وسلم:(إِلا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا).

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا عيسى بن يونس، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي حسن البراد، قال: لما نزلت(وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ) ثم ذكر نحوه.[٨١٠]

قال ابن جرير (رحمه الله) :

٦٦٥- حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد:(وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا) قال: عبد الله بن رواحة.[٨١١]

الفصل الثاني : دراسة مرويات الإمام سنيد ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: منهج الإمام سنيد في تفسيره من خلال المرويات

المبحث الثاني : موارده في التفسير

المبحث الثالث : القيمة العلمية لتفسيره

---

[٨١٠] – تفسير الطبري ١٧ / ٦٨٢

[٨١١] – تفسير الطبري ١٧ / ٦٨٢

المبحث الأول : منهجه في تفسيره من خلال المرويات في هذه الرسالة

من خلال ما تم جمعه من مرويات الإمام سنيد في هذه الرسالة يتبن لنا بعض الملامح للمنهج الذي سار عليه الإمام سنيد في تفسيره وذلك في النقاط التالية :

أولا : تجريد التفسير بالرواية :

وهذا ظاهر من خلال المرويات، فليس فيها كلام للإمام سنيدسنيد مطلقاً ، لا تفسيراً للآية ابتداء ، ولا تعليقاً على ما ينقله من الروايات ، ورواياته تتوزع على التفسير النبوي ، وتفسير الصحابة ، وتفسير التابعين وأتباعهم ، وهذا الأخير هو الأكثر ، وسيأتي الكلام مفصلاً على هذا في مبحث موارده .

ثانياً : إيراده للأقوال المتعددة في تفسير الآية أو الكلمة واحدة :

كثيراً ما نجد أقوالاً متعددة للسلف في معنى الآية أو الكلمة ، وغالباً ما تعود تلك الأقوال إلى معانٍ متنوعة غير متعارضة ، وهو المسمّى باختلاف التنوع لا التضاد ، فبتتبع ما ورد في هذا الجزء من مرويات الإمام سنيد وجدت فيها هذا النوع بكثرة ، ومن أمثلته :

– حدثنا القاسم، قال ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قوله(وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا) قال: علم كلّ شيء.[٨١٢]

– حدثنا محمد بن عمرو، قال : ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى ، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله:(سَبَبا) قال: منزلا وطريقا ما بين المشرق والمغرب.

وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج ، عن مجاهد، نحوه.[٨١٣]

– حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن طاوس، قال: جاء رجل، فقال: يا نبيّ الله إني أحبّ الجهاد في سبيل الله، وأحبّ أن يرى موطني ويرى مكاني، فأنزل الله عزّ وجلّ:(فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلا صَالِحًا وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)"

– حدثنا القاسم، قال : ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ومسلم بن خالد الزنجي عن صدقة بن يسار، قال: " جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم، فذكر نحوه، وزاد فيه: وإني أعمل العمل وأتصدّق وأحبّ أن يراه الناس" وسائر الحديث نحوه.[٨١٤]

– حدثنا القاسم، قال : ثنا الحسين، قال: ثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، قال: ثنا حمزة أبو عمارة مولى بني هاشم، عن شهر بن حوشب، قال: " جاء رجل إلى عُبادة بن الصامت، فسأله فقال: أنبئني عما أسألك عنه، أرأيت رجلا يصلي يبتغي وجه الله ويحبّ أن يُحْمَد

---

[٨١٢] – المروية ٩٢

[٨١٣] – المروية ٩٣

[٨١٤] – المروية ٩٤

ويصوم ويبتغي وجه الله ويحبّ أن يُحْمَد، فقال عبادة: ليس له شيء، إن الله عزّ وجلّ يقول: أنا خير شريك، فمن كان له معي شريك فهو له كله، لا حاجة لي فيه".[٨١٥]

ثالثاً : إيراد روايات فيها قضايا تتعلق بعلوم القرآن وقواعد التفسير :

١– تفسير القرآن بالقرآن :ومن أمثلته في هذه المرويات :

– حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا محمد بن كثير، عن عبد الله بن واقد أبي رجاء، عن بعض أهل العلم، قال: لا تجد عاقا إلا وجدته جبارًا شقيا. ثم قرأ(وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا) قال: ولا تجد سيئ المِلْكة إلا وجدته مختالا فخورا، ثم قرأ(وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالا فَخُورًا).[٨١٦]

– حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، قال. قال أبو راشد الحروري: ذكروا هذا فقال الحروري: لا يسمعون حسيسها، قال ابن عباس: ويلك أمجنون أنت؟ أين قوله تعالى(يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ)(وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا)، وقوله(وَإِنْ مِنْكُمْ إِلا وَارِدُهَا) والله إن كان دعاء من مضى: اللهم أخرجني من النار سالما، وأدخلني الجنة غانما[٨١٧]

٢– أسباب النزول : ومن أمثلته في هذه المرويات :

---

[٨١٥] – المروية ٩٥

[٨١٦]– المروية ١١٤

[٨١٧]– المروية ١٤٠

١ – حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرت أن عيينة بن حصن قال للنبيّ صلى الله عليه وسلم قبل أن يسلم: لقد آذاني ريح سلمان الفارسي، فاجعل لنا مجلسا منك لا يجامعوننا فيه، واجعل لهم مجلسا لا نجامعهم فيه، فنزلت الآية.[٨١٨]

٢– حدثنا القاسم، قال ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال: لبث جبرائيل عن محمد اثنتي عشرة ليلة، ويقولون: قُلي، فلما جاءه قال: أيْ جَبْرائِيلُ لَقَدْ رِثْتَ عَلَيَّ حتى لَقَدْ ظَنَّ المشْرِكُونَ كُلَّ ظَنّ فنزلت(وَمَا نَتَنزلُ إِلا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا).[٨١٩]

٣– حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا محمد بن كثير، عن عبد الله بن واقد، عن يعقوب بن يزيد، عن أبي رافع، قال: نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ضيف: فأرسلني إلى يهودي بالمدينة يستسلفه، فأتيته، فقال: لا أسلفه إلا برهن، فأخبرته بذلك، فقال: إنِّي لأمِينٌ فِي أَهْلِ السَّماءِ وفي أَهْلِ الأَرْضِ، فاحْمِلْ دِرْعِي إليه، فنزلت(وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ) وقوله(وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) إلى قوله(وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى)[٨٢٠]

٤– **الناسخ والمنسوخ** :ومن أمثلته في هذه المرويات

---

[٨١٨] – المروية ٢٤

[٨١٩] – المروية ١٣٣

[٨٢٠] – المروية ٢٢٨

– حدثنا القاسم، قال ثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب(الزَّانِي لا يَنْكِحُ إلا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُهَا إِلا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ) قال: نسختها التي بعدها:(وَأَنْكِحُوا الأيَامَى مِنْكُمْ) وقال: إنهن من أيامى المسلمين.[٨٢١]

٥– القراءات :ومن أمثلته في هذه المرويات

– حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج(أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلا) قال: لم ينتصف النهار حتى يقضي الله بينهم، فيقيل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار. قال: وفي قراءة ابن مسعود:(ثُمَّ إِنَّ مَقِيلَهُمْ لإلى الجَحيم).[٨٢٢]

– حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ،(مثله)! وزاد فيه: وفى بعض القراءة(حَطَبُ جَهَنَّمَ) يعني في قراءة عائشة.[٨٢٣]

٦– الغريب :

وقد توسع في إيراد الروايات في هذا النوع ، خصوصاً عن ابن عباس ومجاهد وابن جريج ، وأكتفي بمثال واحد :

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: الرقيم: الجبل الذي فيه الكهف.[٨٢٤]

---

[٨٢١]– المروية ٤٢٠

[٨٢٢] – المروية ٤٨٩

[٨٢٣] – المروية ٢٩٣ .

[٨٢٤] – المروية ٦

المبحث الثاني : موارده في التفسير

اشتملت موارد الإمام سنيد في تفسيره من خلال هذه المرويات على الأركان الثلاثة للتفسير بالمأثور ، وهي : التفسير النبوي ، وتفاسير الصحابة ، وتفاسير التابعين ، وإليك بيانها:

التفسير النبوي :

التفسير النبوي هو من الطراز الأول في التفسير بعد تفسير القرآن بالقرآن، فالقرآن الكريم أنزل على محمد ﷺ ، وأوتي مثله معه وهو السنة ، قال تعالى : {وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ}[٨٢٥]، فكانت السنة مبيّنة للقرآن .

تفاسير الصحابة :

تفاسير الصحابة ، تأتي في المرتبة بعد التفسير النبوي ، قال ابن تيمية : ((...إذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعت في ذلك إلى أقوال الصحابة ؛ فإنّهم أدرى بذلك ، لما شاهدوه من القرائن والأحوال التي اختصوا بها ، ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح ، لا سيما علماؤهم وكبراؤهم كالأئمة الأربعة الخلفاء الراشدين ، والئمة المهديين ، وعبد الله بن مسعود ... ومنهم الحبر البحر عبد الله بن عباس))[٨٢٦]، وقد تضمنت هذه المرويات عن الإمام سنيد تفاسير جماعة من الصحابة ، منهم الذين اشتهروا بالتفسير .

تفاسير التابعين وأتباعهم :

وتأتي تفاسير التابعين في المرتبة بعد تفاسير الصحابة ، لأنّهم تلقوا أكثرها عنهم ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية : ((... والمقصود أنّ التابعين تلقوا التفسير عن الصحابة ، كما تلقوا عنهم علم السنة ، وإن كانوا قد يتكلمون في بعض ذلك بالاستنباط والاستدلال ، كما يتكلمون في بعض السنن بالاستنباط

([٨٢٥]) سورة النحل ، الآية ٤٤ .

([٨٢٦]) مقدمة في أصول التفسير ص ٩٥-٩٦ .

والاستدلال))[٨٢٧] ، وقد وردت في هذه المرويات آثار لعدد كثير من التابعين وأتباعهم ، وهو الغالب على هذه المرويات .

([٨٢٧]) مقدمة في أصول التفسير صـ ٣٧-٣٨ ، وانظر : صـ ١٠٢ .

المبحث الثالث : القيمة العلمية لتفسير الإمام سنيد

تبرز القيمة العلمية لهذا التفسير من خلال النقاط التالية :

أولاً : كونه من التفسير المأثور المجرد عن أقوال المؤلف وآرائه :

وقد سبق بيان ذلك في منهجه ، وهذا النوع من التفسير كان المنهج الذي سار عليه رواد المصنفين في هذا الفنّ ، وبذلك حافظوا على ما بيّنه الرسول ﷺ من القرآن بأقواله وأفعاله وتقريراته ، وعلى الفهم الذي فهمه أصحابه ﷺ الذين شاهدوا التنزيل ، وكذا فهم التابعين الذي تلقوا عنهم التفسير ، فهذه التفاسير هي المرجع عند اختلاف الأفهام خصوصاً في مقارعة أهل البدع والأهواء ، فهذا شيخ الإسلام ابن تيمية استدل على نفاة صفات الله سبحانه بأنّ الإثبات هو الموجود في كتب التفاسير المجردة عن الآراء ، ثم عدّد بعض تلك التفاسير ، وذكر منها تفسير الإمام سنيد [٨٢٨].

ثانياً : اعتماد المفسرين والعلماء على هذا التفسير وإفادتهم منها ، ومنهم:

١- الإمام محمد بن جرير الطبري :

اعتمد عليها خصوصاً في إخراج تفسير ابن جريج من أقواله أو مما يرويه عن غيره ، ويشكل مرويات الإمام سنيد من روايات الطبري نسبة ٨ % .

٢- عبد الباقي بن قانع :

نقل عنه في كتابه معجم الصحابة [٨٢٩] .

([٨٢٨]) انظر : درء تعارض العقل والنقل ٢/٢١-٢٢ ، ومجموع الفتاوى ٥/٤١٣ .

([٨٢٩])عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأموي مولاهم ، أبو الحسين البغدادي ، الحافظ المصنف ، صاحب معجم الصحابة ، روى عن إبراهيم بن الهيثم وإبراهيم الحربي وإسماعيل بن الفضل البلخي وآخرين ، روى عنه الدارقطني وأبو الحسن بن رزقويه وأبو الحسين القطان وجماعة ، قال الخطيب : ((وسئل – أي البرقاني – وأنا أسمع عنه ، فقال : أما البغداديون فيوثقونه وهو عندنا ضعيف . قلت – أي

٣- الحافظ الطبراني :

نقل عنه في المعجم الكبير [٨٣٠] .

٤- الحافظ ابن عبد البر [٨٣١]:

أفاد منه خصوصاً في كتابيه التمهيد والاستيعاب وقد ذكر إسناده إلى المؤلف في جامع بيان العلم [٨٣٢] فقال : ((كل ما كان في كتابي هذا وفي سائر كتبي من كتاب الإمام سنيد فحدّثناه : أبو عمر أحمد بن عبد الله ...)) فذكر سنده الوارد في إجازة تفسير الإمام سنيد في مقدمة هذا البحث .

٥- الإمام القرطبي :

نقل عنه في تفسيره أحكام القرآن [٨٣٣] .

٦- محمد بن علي الغساني المعروف بابن عساكر :

نقل عنه في كتاب ذيل مبهمات التعريف والأعلام [٨٣٤] .

٧- أبو عمرو الداني المقرئ :

نقل عنه في كتابه السنن الواردة في الفتن [٨٣٥] .

الخطيب - : لا أدري لأيّ شيء ضعفه البرقاني ، وقد كان عبد الباقي من أهل العلم والدراية والفهم ، ورأيت عامة شيوخنا يوثقونه ، وقد كان تغير في آخر عمره)) ، وقال الدارقطني : كان يحفظ ولكنه يخطئ ويصر ، مات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة .

انظر : تاريخ بغداد ٨٨/١١ وتذكرة الحفاظ للذهبي ٨٨٣/٣ وسير أعلام النبلاء ٥٢٦/١٥ .

(٨٣٠) انظر : المعجم الكبير ٢٣/٢٢ .

(٨٣١) هناك رسالة ماجستير بعنوان (جهود ابن عبد البر في التفسير من خلال كتابه التمهيد – عرضاً ودراسة) تقدم بها الأخ مأمون عبد الرحمن محمد أحمد إلى قسم التفسير بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية ، وقد توصل الباحث إلى أنّ تفسير الإمام سنيد يأتي في المرتبة الأولى ضمن المصادر التفسيرية لابن عبد البر من جهة كثرة الروايات التي نقلها عنه .انظر صـ ١١٩ .

(٨٣٢) ١٢٠٦/٢

(٨٣٣) انظر : القرطبي ٢٦٣/٩

(٨٣٤) انظر : التكلمة والإتمام لكتاب التعريف والأعلام فيما أبهم من القرآن صـ ٣٥

٨- ابن رجب الحنبلي :

نقل عنه في كتابه التخويف من النار [٨٣٦] .

٩- الحافظ ابن كثير :

أفاد من تفسير الإمام سنيد ونقل عنه في تفسيره مباشرة ، وأحياناً ينقل عنه بواسطة ابن جرير وهذا هو الغالب [٨٣٧] .

١٠- الإمام ابن القيم :

نقل عنه روايات في إغاثة اللهفان وإعلام الموقعين والصواعق المرسلة [٨٣٨] .

١١- الحافظ الذهبي :

أفاد عنه في كتابيه سير أعلام النبلاء ، وميزان الاعتدال في نقد الرجال ، حيث نقل في كلّ منهما رواية تفسيرية عن الإمام سنيد [٨٣٩] .

١٢- الحافظ ابن حجر :

أفاد من تفسير الإمام سنيد خاصة في كتابه العجاب في بيان الأسباب ، وحسب مقارنتي فإنّ العجاب يأتي في المرتبة الثانية بعد تفسير ابن جرير في الأخذ عن تفسير الإمام سنيد ، ولو قدِّر اكتمال هذا الكتاب لكان متمماً لليسير الذي فات ابن جرير من هذا التفسير .

([٨٣٥]) انظر : السنن الواردة في الفتن ٥٣٣/٣

([٨٣٦]) انظر : التخويف من النار صـ ١٥٦ .

([٨٣٧]) انظر : تفسير ابن كثير ٤٨٢/١

([٨٣٨]) انظر : إغاثة اللهفان ٨٩/٢ ، وفي الصواعق المرسلة ٦١٠/٢ ، وفي إعلام الموقعين ٢٧٩/١

([٨٣٩]) انظر : سير أعلام النبلاء ٣٦/٥

١٣ – الحافظ جلال الدين السيوطي :

أفاد من تفسير الإمام سنيد في تفسيره الموسوعي الدر المنثور في التفسير المأثور ، وكذا في الإتقان في علوم القرآن [٨٤٠] .

١٤ – الإمام الشوكاني :

أفاد من تفسير الإمام سنيد في تفسيره فتح القدير [٨٤١] .

ولا شك أنّ نقل هؤلاء الأئمة الأعلام من تفسير الإمام سنيد يدل على عناية العلماء به عبر العصور ، مما يدل على قيمته العلمية في هذا الفنّ الذي هو أشرف الفنون ألا وهو تفسير كتاب الله تعالى .

---

(٨٤٠) انظر : الدر المنثور ١٥٨/٤.

(٨٤١) انظر : فتح القدير ٢٩٠/٢

الخاتمة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على خير البريات أما بعد :

فبعد هذه الجولة العلمية في أمواج تفسير القرآن الكريم على سفينة الإمام سنيد أصل إلى الختام بالنتائج التالية :

أولا : في الباب الأول ، يتبين لنا ما يلي :

١- أن الاسم الحقيقي للإمام سنيدسنيد هو الحسين بن داود ، أما الإمام سنيد فلقبه الذي اشتهر به

٢- أنه نشأ في بيئة علمية وقام برحلات علمية كثيرة وتلقى التفسير من جهابذة العلماء في عصره، كما تلقى منه كذلك جمع غفير من مشاهير المفسرين .

٣- أن جماعة من المفسرين والعلماء استفادوا من تفسيره وعلى رأسهم كبير المفسرين محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة عشر وثلاثمائة ، حيث لا تكاد صفحة من كتابه تخلو من رواية للإمام سنيدسنيد

٤- أن الإمام سنيدا كان يتمتع بالعقيدة السلفية الصحيحة وبثناءات العلماء والنقاد عليه

٥- أنه لم يسلم من طعن بعض النقاد فيه ، ولكن هذا الطعن لم يصل إلى درجة منع قبول رواياته وخاصة في التفسير .

ثانيا : في الباب الثاني :

٦- بلغ عدد المرويات التي جمعتها عن الإمام سنيد في هذا المقطع ستمائة وخمس وستين مروية كلّها مسندة، وقمت بترتيبها حسب السور والآيات،وتوزيعها على السور كالتالي :

م	اسم السورة	عدد المرويات فيها
١	سورة الكهف	٨٦
٢	سورة مريم	٨١
٣	سورة طه	٦٧
٤	سورة الأنبياء	٧٩

٥	سورة الحج	٨٨
٦	سورة المؤمنون	٦٢
٧	سورة النور	٦٧
٨	سورة الفرقان	٧٤
٩	سورة الشعراء	٦١
	المجموع	٦٦٥

٧- اشتملت هذه المرويات على روايات في قضايا تتعلق بعلوم القرآن التي لا بدّ للمفسّر أن يلّم بها، ومنها : الناسخ والمنسوخ ، وتفسير القرآن بالقرآن ، والمكي والمدني ، والغريب وغيرها .

٨- أن تفسير الإمام سنيد له قيمة علمية عالية، لأن كثيرا من المفسرين اعتمدوا على تفسيره.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

فهرس المصادر والمراجع

١. إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع :

تأليف : عبد السلام بن عبد القادر بن سوادة ، تحقيق : محمد حجّي ، ط١/١٤١٧هـ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت

٢. اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو الجهمية والمعطلة :

تأليف : ابن قيّم الجوزية ، ط١/١٤٠٤هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٣. الإجماع :

تأليف : أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ت ٣١٨هـ ، تحقيق : أبو حماد صغير أحمد ، ط١/١٤٠٢هـ ، دار طيبة ، الرياض .

٤. الأحاديث المختارة :

تأليف : محمد بن عبد الواحد الضياء المقدسي (ت ٦٤٣هـ) تحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهيس ، ط١/١٤١٠هـ ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة .

٥. أحكام الذميين والمستأمنين في دار الإسلام :

تأليف : عبد الكريم زيدان ، ط٢/١٣٩٦هـ ، الشركة المتحدة للتوزيع ، بيروت .

٦. أحكام القرآن :

تأليف : أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص ، تحقيق : محمد الصادق قمحاوي ، ط/١٤١٢هـ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٧. أحكام القرآن :

تأليف : عماد الدين بن محمد الطبري المعروف بالكيا الهراس ت ٥٠٤هـ ، تحقيق : موسى محمد علي ، ود. عزت علي ، دار الكتب الحديثة ، مصر .

٨. أحكام القرآن :

تأليف : محمد بن عبد الله أبو بكر ابن العربي ت ٥٤٣هـ ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، ط/١٤١٦هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٩. الأدب المفرد

للبخاري ، ت ٢٥٦. ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ط١/١٤١٠هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

١٠. الأربعين في صفات رب العالمين :

تأليف : أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق : عبد القدر بن محمد عطا صوفي ، ط١/١٤١٣هـ ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة النبوية .

١١. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل :

تأليف : محمد ناصر الدين الألباني ، ط١/١٣٩٩ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

١٢. أسباب النزول :

تاليف : علي بن أحمد الواحدي ت ٤٦٨هـ ، تحقيق : السيّد أحمد صقر ، ط٣/١٤٠٧هـ، دار القبلة – جدة ، ومؤسسة علوم القرآن – بيروت .

١٣. **أسد الغابة في معرفة الصحابة :**

تأليف : أبو الحسن علي بن محمد ابن الأثير الجزري ت ٦٣٠هـ ، تحقيق : محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور ، دار الشعب ، مصر .

١٤. **الإسرائليات والموضوعات في كتب التفسير :**

تأليف : د . محمد محمد أبو شهبة ، ط٤/١٤٠٨هـ ، مكتبة السنة ، القاهرة .

١٥. **إسرائيل والتلمود :**

تأليف : إبراهيم خليل أحمد [القسّ إبراهيم خليل فليبس سابقا] ط/١٤١٠هـ ، دار المنار ، القاهرة .

١٦. **الأشباه والنظائر في القرآن الكريم :**

تأليف : مقاتل بن سليمان البلخي ت ١٥٠هـ ، تحقيق: د . عبد الله محمود شحاتة، ط/١٣٩٥هـ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

١٧. **الإشراف على مذاهب العلماء :**

تأليف : أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ت ٣١٨هـ ، تحقيق : أبو حماد صغير أحمد محمد ، ط١/ دار طيبة ، الرياض .

١٨. **الإصابة في تمييز الصحابة :**

تأليف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١/١٤١٢هـ، دار الجيل ، بيروت .

١٩. **أضواء البيان في إضاح القرآن بالقرآن :**

تأليف : محمد الأمين الشنقيطي ت ١٣٩٣هـ ، ط/١٤٠٨هـ ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة.

٢٠. **الأعلام :**

تأليف : خير الدين زركلي ، ط٥/١٩٨٠م ، دار العلم للملايين ، بيروت .

٢١. **إعلام الموقعين عن رب العالمين :**

تأليف : ابن قيّم الجوزية ، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد ، ط/١٩٧٣م ، دار الجيل ، بيروت .

٢٢. **إغاثة اللهفان من مكائد الشيطان :**

تأليف : ابن قيّم الجوزية ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، مكتبة عاطف ، القاهرة .

٢٣. **إكمال المعْلِم بفوائد مسلم :**

تأليف : القاضي عياض بن موسى اليحصبي الأندلسي ت ٥٤٤هـ ، تحقيق : د . يحيى إسماعيل ، ط١/١٤١٩هـ ، دار الوفاء ، المنصورة – مصر .

٢٤. **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب :**

تأليف : الأمير علي بن هبة الله الشهير بابن ماكولا ت (٤٧٥هـ) ط١/١٤١١هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢٥. **الأم :**

تأليف : الإمام محمد بن إدريس الشافعي ، ط٢/١٣٩٣هـ ، دار المعرفة ، بيروت .

٢٦. **إنباء الغمر بأبناء العمر :**

تأليف : الحافظ أحمج بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ ، ط١/١٣٨٩هـ ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند .

٢٧. **الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال :**

تأليف : ناصر الدين أحمد بن المنيِّر ، مطبوع بهامش الكشاف ، طبعة دار الفكر ، بيروت .

٢٨. **الأنساب :**

تأليف : أبو سعيد عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني ت ٥٦٢هـ ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، ط١/١٤٠٨هـ ، دار الجنان ، بيروت .

٢٩. **البحر المحيط :**

a. تأليف : محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي ت ٧٤٥هـ ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، ط١/١٤١٣هـ ، مكتبة الباز ، مكة المكرمة .

٣٠. **بدائع التفسير الجامع لتفسير الإمام ابن قيم الجوزية :**

a. جمع وتوثيق : يسري السيد محمد ، ط١/١٤١٤هـ ، دار ابن الجوزي ، الدامام .

٣١. **البداية والنهاية :**

تأليف : إسماعيل بن كثير ت ٧٧٤هـ ، تحقيق محمد عبد العزيز النجار ، مكتبة الفلاح ، الرياض .

٣٢. **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس :**

تأليف : أحمد بن يحيى بن عمير الضبي (ت ٥٩٩هـ) ، ط/١٩٦٧م ، دار الكتاب العربي .

٣٣. **تأويل مشكل القرآن :**

تأليف : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ت ٢٧٦ ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، دار إحياء الكتب العربي ، لعيسى البابي الحلبي وشركاه .

٣٤. **التاريخ :**

تأليف : يحيى بن معين ، رواية الدوري ، تحقيق : د . أحمد محمد نور سيف ، ط١/١٣٩٩هـ ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

٣٥. **تاريخ الإسلام :**

تأليف : الحافظ محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : د . عمر عبد السلام تدمري ، ط١/١٤١٤هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

٣٦. **تاريخ الثقات :**

تأليف : ابن شاهين ، تحقيق : صبحي السامرائي ، ط/١٤٠٤هـ ، الدار السلفية ، الكويت .

٣٧. **تاريخ الطبري [تاريخ الرسل والملوك] :**

تأليف محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ ، ط١/١٤٠٧هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

٣٨. **تاريخ بغداد :**

تأليف : أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت (٤٦٣هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٣٩. **تاريخ دمشق :**

تأليف : أبو القاسم علي بن الحسن ابن عساكر ، تحقيق : محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي ، ط١/١٤١٥هـ ، دار الفكر ، بيروت .

٤٠. **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه :**

تأليف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر .

٤١. **التحرير والتنوير :**

تأليف : محمد الطاهر ابن عاشور ، ط/١٩٧٠م ، الدار التونسية للنشر ، تونس .

٤٢. **التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار :**

تأليف : عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ت (٧٩٥هـ) ، تحقيق : بشير محمد عيون، ط١٤١٣/٣هـ ، مكتبة المؤيد ، الطائف – مكتبة دار البيان ، دمشق .

٤٣. **تذكرة الحفاظ :**

تأليف : الحافظ الذهبي ، ط٤ ، دار إحياء التراث العربي .

٤٤. **تذهيب تهذيب الكمال :**

تأليف : يوسف بن الزكي أبو الحجاج المزي ت (٧٤٢هـ) تحقيق : د. بشار عواد ، ط١/١٤٠٠هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٤٥. **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف :**

تأليف : عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، تحقيق : مصطفى محمد عمارة ، ط/١٣٨٨هـ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٤٦. **التسهيل لعلوم التنزيل :**

تأليف : محمد بن أحمد بن جزي الكلبي ، ط٤/١٤٠٣هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت.

٤٧. **تعظيم قدر الصلاة :**

تأليف : محمد بن نصر المروزي ، تحقيق : د . عبد الرحمن بن عبد الجبار الفرايوائي ، ط١/١٤٠٦هـ ، مكتبة الدار ، المدينة النبوية .

٤٨. **تغليق التعليق :**

تأليف : الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني ، تحقيق : سعيد عبد الرحمن موسى القزقي ، ط١/١٤٠٥هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

٤٩. **تفسير الآلوسي [روح المعاني] :**

تأليف : أبو الفضل محمود الآلوسي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٥٠. **تفسير آيات أشكلت على كثير من العلماء حتى لا يوجد في طائفة من كتب التفسير فيها القول الصواب بل لا يوجد فيها إلا ما هو خطأ :**

تأليف : شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني ت ٧٢٨هـ ، تحقيق : عبد العزيز محمد الخليفة ، ط١/١٤١٧هـ ، مكتبة الرشد ، الرياض .

٥١. **تفسير ابن أبي حاتم :**

تأليف : عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧هـ ، تحقيق : أسعد محمد الطيب، ط١/١٤١٧هـ ، مكتبة نزال مصطفى الباز ، مكة المكرمة . وطبعة ثانية : بتحقيق : د . حكمت بشير ياسين – سورة البقرة ، ود. أحمد الزهراني – سورة آل عمران ، ط١/١٤٠٨هـ ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة .

٥٢. **تفسير ابن جرير [جامع البيان] :**

تأليف : محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ ، ط٣/١٣٨٨هـ ، مكتبة البابي ، مصر .وطبعة ثانية : تحقيق محمود شاكر ، وتخريج : أحمد شاكر ، ط٢/ دار المعارف ، مصر .

٥٣. **تفسير البغوي [معالم التنزيل] :**

تأليف : الحسين بن مسعود الفراء البغوي ت ٥١٦هـ ، تحقيق : محمد عبد الله النمر وآخران ، ط١/١٤٠٩هـ ، دار طيبة ، الرياض .

٥٤. **تفسير الشوكاني [فتح القدير] :**

تأليف : محمد بن علي الشوكاني ت ١٢٥٠هـ ، دار المعرفة ، بيروت .

٥٥. **تفسير سفيان الثوري :**

تأليف : سفيان بن سعيد الثوري ت ١٦١هـ ، ط١/١٤٠٣هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٥٦. **تفسير سفيان بن عيينة :**

a. جمع وتحقيق : أحمد صالح محايري ، ط١/١٤٠٣هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

٥٧. **تفسير القرطبي [الجامع لأحكام القرآن] :**

تأليف : محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٥٨. **تفسير الماوردي [النكت والعيون] :**

تأليف : أبو الحسن علي بن محمد الماوردي ت ٤٥٠هـ ، تحقيق : السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، ط١/١٤١٢هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٥٩. **تفسير مجاهد** [٨٤٢]:

تحقيق : عبد الرحمن السورتي ، ط١/١٣٩٦ ، مطابع الدوحة ، قطر .

٦٠. **تفسير المنار [تفسير القرآن الحكيم] :**

تأليف : محمد رشيد رضا ، ط٢ ، دار المعرفة ، بيروت .

٦١. **تقريب التهذيب :**

تأليف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : محمد عوامة ، ط٣/١٤١١هـ ، دار الرشيد ، حلب – سوريا .

([٨٤٢]) تنبيه : درجت على تسمية هذا الكتاب بـ (التفسير المنسوب إلى مجاهد) لأنّه لم تثبت نسبته إليه ، والظاهر أنه تفسير آدم بن أبي إياس العسقلاني ، فإليه تنتهي كل الروايات ، وثلث التفسير تقريباً ينتهي إلى غير مجاهد كابن جريج والحسن البصري وابن أبي نجيح أو إلى بعض الصحابة دون ورود اسم مجاهد في السند إطلاقاً [ينظر على سبيل المثال : صـ ٨٥، ٧٨، ٩٧، ١٤٥ وهكذا] ، ومحقق الكتاب وهو عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي لم يتطرق إلى بحث الأسانيد التي ليس فيها ذكرٌ لمجاهد ، وقد اعتمد في تحقيقه – كما ذكر – على نسخة وحيدة هي نسخة دار الكتب المصرية ، وكُتب عليها (تفسير مجاهد) . وهناك أمور أخرى ترجح عدم صحة نسبه التفسير إلى مجاهد ، وقد فصلها فضيلة الشيخ الدكتور / حكمت بشير ياسين في بحث له بعنوان (استدراكات على فؤاد سزكين) نشر في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، العدد٥٨-١٠٠، صـ١٨٢-١٨٦) و الله أعلم.

٦٢. **تكملة الإكمال :**

تأليف : الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الغني المعروف بابن نقطة ت ٦٢٩هـ ، تحقيق : د . عبد القيوم عبد رب النبي ، ط١/١٤١٠هـ ، مركز إحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

٦٣. **التكملة والإتمام لكتاب التعريف والأعلام فيما أبهم من القرآن :**

تأليف : محمد بن علي بن خضر الغساني المعروف بابن عساكر ت (٦٣٦هـ) تحقيق : أسعد محمد الطيب ، ط١/١٤١٨هـ ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة .

٦٤. **التلخيص الحبير :**

تأليف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني ، ط/١٣٨٤هـ ، المدينة المنورة .

٦٥. **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد :**

تأليف : أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي ت (٤٦٣هـ) ، تحقيق : سعيد أحمد أعراب ، ط/١٤٠٩هـ ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمغرب .

٦٦. **تهذيب الآثار :**

تأليف : محمد بن جرير الطبري ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، مصر .

٦٧. **تهذيب التهذيب :**

تأليف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : إبراهيم الزبيق وعادل مرشد ، ط١/١٤١٦هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٦٨. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال :**

تأليف : جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي ت (٧٤٢هـ) ، تحقيق : د . بشار عواد معروف ، ط١/١٤٠٨هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٦٩. **تهذيب اللغة :**

تأليف : أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ت (٣٧٠هـ) ، تحقيق : عبد العظيم محمود ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .

٧٠. **التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل :**

تأليف : أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ت (٣١١هـ) ط/١٣٥٤ إدارة الطباعة المنيرية ، مصر .

٧١. **جامع بيان العلم وفضله :**

تأليف : الحافظ ابن عبد البر ، تحقيق : أبو الأشبال الزهيري ، ط١/١٤١٤هـ ، دار ابن الجوزي ، الدمام .

٧٢. **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس :**

تأليف : محمد بن أبي نصر الحميدي (ت ٤٨٨هـ) ، ط/١٩٦٦هـ ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .

٧٣. **الجرح والتعديل :**

تأليف : عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ت (٣٢٧هـ) ط١/١٢٧١هـ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٧٤. **جمهرة أنساب العرب :**

تأليف : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط/٤ دار المعارف ، مصر .

٧٥. **حلية الأولياء :**

تأليف : أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت (٤٣٠هـ) ط٤/١٤٠٥هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

٧٦. **خلاصة تذهيب الكمال :**

تأليف : صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي ، تحقيق : محمود عبد الوهاب فايد، مكتبة القاهرة .

٧٧. **درء تعارض العقل والنقل :**

تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق : د . محمد رشاد سالم ، دار الكنوز الأدبية .

٧٨. **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون :**

تأليف : أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ت ٧٥٦هـ ، تحقيق : د . أحمد محمد الخراط ، ط١/١٤٠٧هـ ، دار القلم ، دمشق .

٧٩. **الدر المنثور في التفسير المأثور :**

تأليف : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، ط١/١٤٠٣هـ ، دار الفكر ، بيروت .

٨٠. **درة الحجال في أسماء الرجال :**

تأليف : أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي المتوفى ١٠٢٥هـ ، تحقيق : د. محمد الأحمدي أبو النور ، المكتبة العتيقة بتونس ، ودار التراث بالقاهرة .

٨١. **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة :**

تأليف : الحافظ أحمج بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ ، تحقيق : محمد سيد جاد الحق ، ط٢/١٣٨٥هـ ، دار الكتب الحديثة ، مصر .

٨٢. **ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم :**

تأليف : عبد العزيز الكتاني ت (٤٤٦هـ) تحقيق : د . عبد الله أحمد سليمان الحمد ، ط١/١٤٠٩هـ ، دار العاصمة ، الرياض .

٨٣. **رد الإمام الدارمي عثمان بن سعيد على بشر المريسي العنيد :**

تأليف : عثمان بن سعيد الدارمي ت (٢٨٠هـ) ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، ط١/١٣٥٨هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٨٤. **الرد على الجهمية :**

تأليف : عثمان بن سعيد الدارمي ت (٢٨٠هـ) ، تحقيق : بدر البدر ، ط١/١٤٠٥هـ ، الدار السلفية .

٨٥. **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر :**

تأليف : أبو الفضل محمد خليل المرادي ت ١٢٠٦هـ ، ط٣/١٤٠٨هـ ، دار ابن حزم – دار البشائر الإسلامية ، بيروت .

٨٦. **سنن سعيد بن منصور :**

تأليف : سعيد بن منصور ت (٢٢٧هـ) تحقيق : د . سعد بن عبد الله آل حميد ، ط١/١٤١٤هـ ، دار العصيمي ، الرياض .

٨٧. **السنة [شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة] :**

تأليف : أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري اللألكائي ت ٤١٨ ، تحقيق : د . أحمد سعد حمدان ، دار طيبة ، الرياض .

٨٨. **السنن الواردة في الفتن :**

تأليف : عثمان بن سعيد الداني المقرئ ت (٤٤٤هـ) تحقيق : د . ضياء الله المباركفوري ، ط١/١٤١٦هـ ، دار العاصمة ، الرياض .

٨٩. **سير أعلام النبلاء :**

تأليف : الحافظ الذهبي ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٩٠. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب :**

تأليف : عبد الحي بن العماد الحنبلي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٩١. **الشريعة :**

تأليف : أبو بكر محمد بن الحسين الآجري ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، ط١/١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٩٢. **صلة الخلف بموصول السلف :**

تأليف : محمد بن سليمان الروداني ت ١٠٩٤هـ ، ط١/١٤٠٨هـ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت .

٩٣. **الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة :**

تأليف : ابن قيّم الجوزية ، تحقيق : د . علي بن محمد الدخيل الله ، ط١/١٤٠٨هـ ، دار العاصمة ، الرياض .

٩٤. **الضعفاء والمتروكون :**

تأليف : عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي ت (٥٩٧هـ) تحقيق : عبد الله القاضي ، ط١/١٤٠٦هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٩٥. **الطبقات :**

تأليف : خليفة بن خياط ت ٢٤٠ ، تحقيق : د . أكرم ضياء العمري ، ط٢/١٤٠٢هـ ، دار طيبة ، الرياض .

٩٦. **طبقات الحفاظ :**

تأليف : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، ط١/١٤٠٣هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٩٧. **الطبقات الكبرى :**

تأليف : محمد بن سعد ت (٢٣٠هـ) ، دار صادر ، بيروت ز

٩٨. **طبقات المحدثين [المعين في طبقات المحدثين] :**

تأليف : محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : د . همام عبد الرحيم سعيد ، ط١/١٤٠٤هـ ، دار الفرقان ، عمان – الأردن .

٩٩. **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها :**

تأليف : عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري ت ٣٦٩هـ ، تحقيق : د . عبد الغفور البلوشي ، ط١/١٤١٢هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

١٠٠. **طبقات المفسرين :**

تأليف : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق : علي محمد عمر ، ط١/١٣٩٦هـ ، مكتبة وهبة ، القاهرة .

١٠١. **طبقات المفسرين :**

تأليف : محمد بن علي الداوودي ت (٩٤٥هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ..

١٠٢. **العجاب في بيان الأسباب :**

تأليف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ ، تحقيق : عبد الحكيم محمد أنيس ، ط١/١٤١٨هـ ، دار ابن الجوزي ، الدمام .

١٠٣. **العلل ومعرفة الرجال :**

تأليف : الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، رواية ابنه عبد الله ، تحقيق : وصي الله بن محمد عباس ، ط١/١٤٠٨هـ ، المكتب الإسلامي – دار الخاني ، الرياض .

١٠٤. **العلو للعلي الغفار في صحيح الأخبار وسقيمها :**

تأليف : الحافظ محمد أحمد الذهبي ، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ، ط٢/١٣٨٨هـ ، المكتبة السلفية ، المدينة المنورة .

١٠٥. **العمدة في غريب القرآن :**

تأليف : أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت٤٣٧هـ ، تحقيق : د . يوسف المرعشلي، ط١/١٤٠١هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

١٠٦. **غاية النهاية في طبقات القراء :**

تأليف : محمد بن محمد الجزري ، تحقيق : برجستراسر ، ط٣/١٤٠٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

١٠٧. **فتح الباري شرح صحيح البخاري :**

تأليف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار المعرفة ،

١٠٨. **الفصل في الملل والأهواء والنحل :**

تأليف : أبو محمد علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

١٠٩. **فضائل القرآن :**

تأليف : أبو عبيد القاسم بن سلاّم الهروي ت ٢٢٤ ، تحقيق : مروان العطية وآخران ، ط١/١٤١٥هـ ، دار ابن كثير ، دمشق-بيروت .

١١٠. **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات :**

تأليف : عبد الحيّ بن عبد الكبير الكتّاني ، تحقيق : د . إحسان عباس ، ط٢/١٤٠٢هـ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت .

١١١. **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة :**

تأليف : محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : محمد عوامة ، ط١/١٤١٣هـ ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، جدة .

١١٢. **الكامل في ضعفاء الرجال :**

تأليف : عبد الله بن عدي ، تحقيق : يحيى مختار غزاوي ، ط٣/١٤٠٩هـ ، دار الفكر ، بيروت .

١١٣. **كتاب الأسماء والصفات :**

تأليف : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨هـ ، تحقيق : محمد زاهد الكوثري ، دار إحياء التراث العربي .

١١٤. **لباب النقول في اسباب النزول :**

تأليف : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١هـ ، ط١/١٩٧٨م ، دار إحياء العلوم ، بيروت .

١١٥. **اللباب في تهذيب الأنساب :**

تأليف : عز الدين ابن الأثير الجزري ، دار صادر ، بيروت .

١١٦. **لسان العرب :**

تأليف : ابن منظور ، طبعة دار المعارف ، مصر ، وطبعات أخرى .

١١٧. **لسان الميزان :**

تأليف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ط٣/١٤٠٦ ، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، نشر : مؤؤسةالأعلمي للمطبوعات ، بيروت .

١١٨. **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس :**

تأليف : الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ ، تحقيق د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، ط١/١٤١٥هـ ، دار المعرفة ، بيروت .

١١٩. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد :**

تأليف : علي بن أبي بكر الهيثمي ت (٨٠٧هـ) ط/١٤٠٧هـ ، دار الريان للتراث .

١٢٠. **المصنف :**

تأليف : عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، ط٢/١٤٠٣هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

١٢١. **المصنف في الأحاديث والآثار :**

تأليف : أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط١/١٤٠٩هـ ، مكتبة الرشد ، الرياض .وطبعة أخرى : ط/١٣٩٩هـ ، الدار السلفية ، بومباي ، الهند .

١٢٢. **معاني القرآن الكريم :**

تأليف : أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس ت ٣٣٨هـ ، تحقيق : محمد علي الصابوني ، جامعة أمّ القرى ، مكة المكرمة .

١٢٣. **معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى منتصف القرن العشرين :**
تأليف : عادل نويهض ، ط١/١٩٧١م ، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .

١٢٤. **المعجم الأوسط :**
تأليف : أبو القاسم الطبراني ت ٣٦٠هـ ، تحقيق : د . محمود الطحان ، ط١/١٤٠٧هـ ، مكتبة المعارف ، الرياض .

١٢٥. **معجم البلدان :**
تأليف : ياقوت بن عبد الله الحموي ، دار الفكر ، بيروت .وطبعة أخرى : تحقيق : فريد الجندي ، ط١/١٤١٠ ، دار الكتب العلمية ، بيروت [سورة البقرة].

١٢٦. **معجم الصحابة :**
تأليف : أبو الحسين عبد الباقي بن قانع ، تحقيق : صلاح بن سالم المصراتي ، ط١/١٤١٨هـ ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة .

١٢٧. **المعجم الكبير :**
أبو القاسم الطبراني ت ٣٦٠هـ ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط٢/١٤٠٤هـ ، مكتبة العلوم والحكم ، السعودية .

١٢٨. **معجم المؤلفين :**
تأليف : عمر رضا كحالة ، مكتبة المثنى ، بيروت .

١٢٩. **معجم ما استعجم :**

تأليف : عبد الله بن عبد العزيز البكري ، تحقيق : مصطفى السقا ، ط٣/١٤٠٣هـ ، عالم الكتب ، بيروت .

١٣٠. **المقتنى في سرد الكنى :**

تأليف : محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ ، تحقيق : محمد صالح المراد ، ط/١٤٠٨هـ ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة .

١٣١. **مقدمة في أصول التفسير :**

تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق : د . عدنان زرزور ، ط٢/١٣٩٢هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

١٣٢. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال :**

تأليف : محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل عبد الموجود ، ط١/١٩٩٥م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

١٣٣. **النهر الماد من البحر المحيط :**

تأليف : أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي ، ط١/١٤٠٧هـ ، مؤسسة الكتب الثقافية – دار الجنان، بيروت.

١٣٤. **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين :**

تأليف : إسماعيل باشا البغدادي ، دار العلوم الحديثة ، بيروت.

١٣٥. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان :

تأليف : أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ت ٦٨١هـ، تحقيق: د .إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت.